آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٣٨ - ١٦ مايو ١٩٦٢ AKHER SAA - No. 1438 - 16 MAY 1962



السراج في القاهرة .. (ص ٦)

■ آخر ساعة كانت في جدة عندما رفض سعود إنزال الكسوة .. (ص ٨)



كليوباترا في روما

(تحقيق بالألوان ص ٣٦)

عمر بو صديق دخل سرا الى مدينة الجزائر

* من هو الرجل الذى يقود جماهير الشعب الجزائرى الآن فى داخل مدينة الجزائر العاصمة نفسها، والذى تمكن من اقناع الشعب بضبط اعصابه ازاء المذابح التى يرتكبها الفرنسيون ضده ؟

اسمه عمر بوصديق . كان يشغل منصب سفير حكومة الجزائر المؤقتة فى غينيا . وبعد وقف اطلاق النار دخل الجزائر واتخذ لنفسه مقر قيادة فى العاصمة ، ليكون ممثلا للحكومة الجزائرية هناك . انه رئيس مجلس للمدينة يتكون من خمسة اعضاء ، يتخذون لانفسهم مقرا فى الدور الرابع باحدى عمارات حى « مليكور » الذى يسكنه الوطنيون

قابل عمر بوصديق عددا من الصحفيين هذا الاسبوع فى مقر قيادته السرى . قال لهم : ان اعتقال خمسة آلاف فرنسى فى الجزائر يكفى لوقف المذبحة ! خمسة آلاف نحن نعرفهم بالاسم والعنوان والجرائم !

وقال ان اعتقال خمسة آلاف لايساوى شيئا الى جانب المذبحة التى قتلت خمسة آلاف جزائرى الى الآن خلال شهر واحد والى جانب مستقبل التعاون بين الاوربيين والوطنيين فى الجزائر .

واكد انه لايكفى ان تعتقل فرنسا رءوس منظمة الجيش السرى . انما يجب تدمير الجهاز كله .

فرح ديبا ترقص التويست

* فى حفلة عيد زواج الملكة جوليانا ملكة هولندا ، كان بين المدعوين عدد كبير من افراد العائلات المالكة الحالية والمخلوعة ، كان هناك حوالى عشرة ملوك وملكات وعشرات من الامراء والاميرات .

وفى نهاية الحفل .. صدر امر باخراج كل الموجودين ما عدا ذوى الدم الازرق ..لان ذوى الدم الازرق يريدون ان يرقصوا التويست دون ان يراهم احد !

قال رئيس الفرقة الموسيقية حين خرج - الساعة الرابعة صباحا .. ان فرح ديبا وشاه ايران رقصا التويست . وان ملكة بريطانيا رفضت ان ترقص التويست ولكن زوجها انطلق يرقصها مع بعض الاميرات غير المتزوجات ..!



الاسرة التى تركها حارس السراج فى سوريا







الرقيب منصور رواشده، الذى كان حارس زنزانة عبد الحميد السراج . وهرب معه الى القاهرة ... وصل وليس فى جيبه سوى هذه الصورة : صورة زوجته وابنائه .

انه أب لستة اطفال هم: فيصل وفيصلة وعدنان ومنيرة ومنير ...

وقبل الهرب بفترة قصيرة رزق بطفل آخر ، اطلق عليه اسم عبد الحميد !

قال الرقيب منصور رواشده أنه شعر بأنه ادى بذلك واجبا وطنيا ، وانه قد ترك أباه المقعد وزوجته واطفاله الستة فى رعاية الشعب العربى السورى .



حظر التجول فى جده بعد الغروب

* أعلنت حالة الطوارىء فى منطقة جدة وينتشر رجال الجيش الابيض - حرس سعود الخاص - فى ارجاء المنطقة واصدر الملك سعود اوامر مشددة الى ابنه الامير عبد الله حاكم المنطقة بمراقبة الموقف وحظر التجول ابتداء من الساعة الخامسة مساء ، وحذر الحاكم بدوره الاهالى بالسجن اذا خرجوا من بيوتهم بعد هذا الموعد حتى شروق الشمس .

ويقول القادمون من السعودية ان الحجاج يعيشون فى رعب شديد من الارهاب الذى يحكم المنطقة .. كما يؤكدون ان السفارة الامريكية تدفع ٢٥٠ ريالا لكل صحفى سعودى يكتب مقالا ضد القاهرة..ويقولون أيضا ان الملك سعود اصيب بانهيار تام بعد اذاعة خبر وصول السراج الى القاهرة ..!

رئيس ايطاليا الجديد من أنصار قانون الاصلاح الزراعى

* رئيس جمهورية ايطاليا الجديد ، الذى سكن قصر الكرينال هذا الاسبوع ، هو الرجل الذى اقترح ونفذ قانون الاصلاح الزراعى الايطالى ، وبمقتضاه تم توزيع جزء من اراضى كبار الملاك الزراعيين على الفلاحين المعدمين فى جنوب ايطاليا.

الرئيس الجديد اسمه انطونيو سينى ، عمره سبعون سنة ، وكان اول من تولى منصب وزير الزراعة فى ايطاليا بعد الحرب العالمية الاخيرة ، واقترح هذا القانون ..

حكم الرئيس الجديد ايطاليا مدة طويلة من السرير . اذ كان رئيسا للوزارة ومرض مرضا طويلا وكان مجلس الوزراء الايطالى يعقد جلساته بانتظام حول فراشه !

آثار النوبة تعرض فى سويسرا

* الدكتور مختار الوكيل - مدير مكتب الجامعة العربية فى جنيف - شارك فى حملة انقاذ آثار النوبة واقام معرضا لرسوم ولوحات فنية عن آثار النوبة واماكنها فى الصعيد وقد حاز المعرض اقبال الجمهور فى سويسرا ..

وحضره اكثر من مائتى شخص وضمنهم عدد من الشخصيات السياسية التى تزور جنيف اخيرا واشترت بعض المكاتب العربية فى سويسرا لوحات من المعرض وظل حديث الجرائد السويسرية لفترة اسبوع كامل ..

والشىء الغريب ان بعض السفارات العربية - الملكية - فى سويسرا حاولت محاربة المعرض ورفض المسئولون فيها حضوره .

وقال الدكتور الوكيل : ان المعرض حقق الهدف المقصود منه ..

كل شىء معد حتى الترفيه لاعضاء المؤتمر

* عمر مختار مدير الشئون العامة بالاتحاد القومى مازال غارقا « لشوشته » فى ترتيبات المؤتمر الوطنى الكبير الذى ينعقد بعد يومين ...

قال لآخر لحظة انه تم انشاء ثلاثة مكاتب للاستعلامات .. واحد بمقر الاتحاد القومى والثانى بمجلس الامة حيث تعقد اجتماعات اللجان والثالث فى جامعة القاهرة حيث تعقد الجلسات العامة ..

وهذه المكاتب سيوجد بها جميع البيانات والترتيبات التى يحتاج اليها اعضاء المؤتمر كما سيجهز كل مكتب بوحدة صحية وطبيب ومساعده . وسوف يستضيف مكتب الشباب الطلبة ومكتب النشاط النسائى السيدات ومكتب التعاون الفلاحين وفيما عدا هذا تم حجز عدد كبير من الغرف بفنادق القاهرة وتم تزويد مبنى مجلس الامة بـ ٢٥ خط تليفون علاوة على الخطوط الاصلية واعد لاول مرة برنامج ترفيهى للاعضاء فى اوقات الراحة ..!

هل قال كنيدى ان رجال الاعمال « أولاد كلب »

* كل الصحف فى الولايات المتحدة تحاول ان تصل الى الحقيقة فى هذا الموضوع فقد انتشرت رواية تقول ان كنيدى حين سمع لاول مرة بقرار اصحاب شركات الصلب الخاص برفع اسعار الصلب مما يكلف الدولة حوالى ١٠٠٠ مليون دولار زيادة صاح قائلا لمن حوله : « طالما قال لى ابى ان رجال الاعمال Sons of a Bitch وهى شتيمة نابية تقابل عندنا كلمة « اولاد الكلب ! »

وعندما انتهت معركة كنيدى مع ملوك الصلب بانتصاره عليهم ، بدأ يبذل جهودا واسعة لكى يقنع رجال الاعمال بانه ليس ضدهم ولكنه فقط كان ضد ملوك الصلب فى هذه الحالة . على ان رجال الاعمال مازالوا يتساءلون : هل قال كنيدى حقا هذه الكلمة ؟ ..وماذا يكون اثر ذلك على المستقبل ؟.





عماد حمدى يمثل دور حسنين هيكل

* بدات اذاعة صوت العرب من يوم ١٥ مايو تذيع حلقات « نار على الارض المقدسة » لمحمد حسنين هيكل . اليوم هو ذكرى حرب فلسطين والحلقات عن مذكرات مراسل حربى شهد معارك الحرب فى خط النار ورأى خياناتها فى الخطوط الحقيقية ..

كان هيكل محررا فى مجلة آخر ساعة يوم ذهب الى فلسطين كأول مراسل حربى مصرى ..

يلعب دور المراسل الحربى اى هيكل - فى الحلقات النجم السينمائى عماد حمدى ويضع الموسيقى التصويرية محمد عبد الوهاب ..

ومن قصص الفساد يروى هيكل: ان كمية كبيرة من صناديق الادوية وصلت الى المستشفى «بيت صفافة» ، وكان طبيب المستشفى فى هذا اليوم هو الدكتور الدجانى وقبل ان يفتح الطبيب صناديق الادوية قال لاحد الدبلوماسيين العرب الذين كانوا فى زيارته :

- هل تراهننى على ان الصناديق فارغة لا تحتوى على اى نوع من انواع الادوية ؟

ودهش الدبلوماسى العربى فقال له الدكتور الدجانى :

- تناول اى صندوق من هذه الصناديق فاشار الدبلوماسى العربى نحو احد الصناديق وفتحه الدكتور الدجانى امامه .. وذهل الدبلوماسى العربى عندما رأى الصندوق يحتوى على زجاجة كبيرة وفى قاعها خمسة سنتيمترات من السبرتو الابيض !

اثيرت عبارة فى الحلقات يقول فيها هيكل باسلوبه المعروف: « وا اسفاه ! ان الشجاعة وحدها لم تكن تكفى ! » .

منشورات ضد قاسم فى بغداد

* وزعت فى بغداد منشورات الحزب الديموقراطى الكردستانى وبيانات موجهة للشعب العراقى من الذى يشرف على نشاطه المسلح مصطفى البرزانى .. وكانت المنشورات تنادى الشعب العراقى والاحزاب العراقية والعربية خارج العراق الى الوقوف معه لتحقيق حقوق الشعب الكردى والديموقراطية الكاملة للشعبين المتآخيين » وكانت هجوما على حكم قاسم فى بغداد !

وعلى اثر هذا النداء قامت من الموصل مظاهرة كبيرة نظمها الحزب وقمعتها السلطات العراقية بعنف . وقبضت على عدد كبير منهم !

جميلة بوعزة تلتقى بخطيبها فى خط النار

* تم تكد جميلة بوعزة تصل الى تونس بعد الافراج عنها حتى اجرت اتصالا تليفونيا عاجلا على خط النار ، ثم امضت يومين فقط فى العاصمة التونسية وبعدها غادرتها الى معسكرات جيش التحرير الجزائرى على الحدود الجزائرية التونسية لكى تقابل خطيبها « القائد لطفى » - لاول مرة بعد خروجها من السجن - تم اللقاء فى مركز القيادة على مشارف الخط المكهرب ، وشهد ميدان القتال فى فترة وقف اطلاق النار اول زواج بين مجاهد ومجاهدة وعقد القران فى الثكنات العسكرية وتقيم جميلة بوعزة مع عريسها الآن على الحدود ويستعدان لدخول الجزائر قبل الاستفتاء .. !

زوج مرجريت يبحث عن شقة خالية !

* المصور تونى آرسترونج .. الشهير الآن باللورد سنودون - يبحث مع زوجته الاميرة مارجريت عن شقة خالية فى ضاحية هادئة فى لندن ويقضى معظم ساعات النهار فى البحث بسيارته الانيقة .. !

وكان ارسترونج - زوج مرجريت - يشكو فى الفترة الاخيرة من حياة القصور وقال انها تسبب له التوتر العصبى لان ضجيج الخدم الكثيرين فى القصر الملكى وحركتهم الدائمة تزعج افكاره .. !

وقد بدا ارسترونج يشكو من توتر اعصابه منذ تولى عمله الجديد كمستشار فنى لجريدة (صنداى تايمز) وكان قد خرج لتصوير موضوع صحفى ولكن الناس تزاحموا حوله مثل نجوم السينما وافسدوا الموضوع ومازال هجوم الجرائد الاخرى عليه مستمرا وتتهمه بانه يستغل مركزه كزوج لشقيقة الملكة فى منافسة غير مشروعة !











٤٨ ساعة فقط لصرف مكافآت الموظفين فى العيد

* ٧٤٢ الف موظف وعامل قبضوا اربعة ملايين ونصف مليون جنيه قبل العيد مباشرة وعاشوا فى الفرحة التى ادخلها الرئيس الى بيوتهم حينما قرر توزيع هذا المبلغ على موظفى الحكومة وعمالها وقد تمت عملية التسوية للحسابات - لاول مرة - خلال ٤٨ ساعة فقط وكان المفروض ان تتم فى عشرين يوما على الاقل طبقا لنظام الحكومة ولكن تعليمات الرئيس كانت تقضى بالصرف قبل العيد حتى يتمكن الموظفون من شراء لوازم العيد لاولادهم واسرهم وفتحت محلات القاهرة والاقاليم ابوابها يوم الاحد - ايضا - للمشاركة فى فرحة العيد !

الماريشال تيتو يهاجم مديرى المؤسسات

* شن الماريشال تيتو حملة عنيفة ضد مديرى المؤسسات ورؤساء نقابات العمال والقادة الشيوعيين فى يوغوسلافيا

قال تيتو ان بعض المديرين يحصلون على مرتبات تساوى مرتب العامل ٢٠ مرة . وقال ان المضاربة والفساد والتعصب الاقليمى والاسراف والسفر الى الخارج بدون مبرر قوى كلها اشياء تؤدى الى سخط الشعب وتضر بمصالحه .

كذلك انتقد رفع الاجور ودفع الاسعار

وقال الماريشال تيتو انه سوف يتم تعديل قانون العقوبات لوضع نصوص تعاقب على مثل هذه التصرفات ...

الماريشال تيتو يحتفل هذا الاسبوع بعيد ميلاده السبعين !

ضاع آخر امل لستيليو فى قبر الاسكندر

* الدكتور هنرى رياض - مدير المتحف اليونانى - وضع نهاية غير سعيدة لاعمال الجرسون ستيليو بعد ان قدم تقريرا اخيرا الى مصلحة الآثار قال فيه ان مكان قبر الاسكندر غير معروف على وجه التحديد ، ثم صدر قرار نهائى بالا يسمح لاى واحد بالبحث عن هذا القبر الا اذا كان هيئة علمية ولديها ادلة قاطعة عن مكان القبر .

واصيب ستيليو بصدمة عنيفة واخذ يبكى على الالفى جنيه التى صرفها من جيبه حتى الآن على عمليات البحث والتنقيب فى ميدان محطة الرمل بالاسكندرية ، وفوق ذلك سيقف ستيليو قريبا امام محكمة العطارين لكى يواجه الجنحة المرفوعة ضده لمخالفته لوائح مصلحة الآثار وحفره الارض بجوار كنيسة سان سابا بدون تصريح وسوف يدخل ستيليو السجن اذا عاد للحفر مرة اخرى وراء قبر الاسكندر طبقا للقانون .. !





هل تزوجت سعاد حسنى قبل السفر ؟

* هناك سبب مجهول وراء سفر سعاد حسنى الى المغرب مع عبد الحليم حافظ .. فقد انتشر فجأة خبر عن زواجها من احمد عثمان - الراقص بفرقة رضا - وكانت سعاد مشغولة بتصوير المشاهد الاخيرة فى فيلم جديد ، وفوجئت بالاصدقاء يتصلون بها ويهنئونها بالزواج . ودهشت سعاد وحاولت نفى الخبر ولكنها اكتشفت ان احمد عثمان تقدم الى اسرتها بالفعل يطلب يدها وكان يلازمها فى الفترة الاخيرة خلال عملها فى الاستوديو واهداها الكتب الثلاثة التى الفها ، واعتذرت سعاد حسنى عن عرض الزواج وقالت : انها مشغولة فقط بعملها الفنى !

ولكن احمد عثمان صمم على عرض الزواج ولم تجد سعاد امامها غير حل واحد وهو ان تقبل السفر مع بعثة صوت العرب الى المغرب لكى تضع نهاية لخبر الزواج .. !

لاعب الكرة اليونانى الذى تكلف ٣٠٠ الف جنيه

* تتحدث الدوائر الرياضية فى اليونان عن لاعب كرة القدم (لوكانيدس) الذى كلف نادى (بنتكوس) حوالى ٣٠٠ الف جنيه حتى يلعب له فى الدورى العام . وكان لوكانيدس يلعب فى فريق نادى دوسكا دراما ويقع فى قرية صغيرة بالقرب من اثينا ، وحاول النادى الكبير - بطل الدورى - شراء هذا اللاعب من النادى الصغير ولكنه فشل .. ورفض ناديه التنازل عنه باى ثمن !

وفى النهاية ارسل النادى الكبير سماسرته الى اللاعب وطلبوا منه ان يترك عمله ويعتزل اللعب لمدة ستة شهور ويسافر الى قبرص بعيدا عن الانظار لكى يتخلص من عقد النادى الصغير . وبعد مضى المدة عاد لوكانيدس الى الملعب ولكنه فى هذه المرة كان يلعب لحساب النادى الكبير وتكلفت هذه العملية ما لا يقل عن ٣٠٠ الف جنيه !

صورة الأسبوع



صباح العيد وقف الرئيس جمال عبد الناصر يؤدى صلاة العيد فى المسجد الحسينى وخلفه ابنه « عبد الحكيم »

« تصوير احمد يوسف »



لست نادمًا على الجهالة التي يرميني بها..

بقلم: محمد التابعي

بيان من الأزهر الشريف





اى بيان يجيئنا من الازهر الشريف نضعه دائما فوق العين والرأس فان للسادة علماء الازهر مكانة فى النفوس . وهم بعد ائمة الدين وأعلام الهدى والنور .

فقط .. بعضهم ـ ولعل هذا البعض قلة لا تذكر ـ بعضهم يضيق صدره بالنقد ولا يطيق أن يحاسبه أو حتى يراجعه أحد فى أمر ما كأنه منزه أو معصوم . والعصمة لله وحده .

وبعد هذه المقدمة ندخل فى الموضوع

فى يوم ١٠ مايو الحالى بعث الى الموظف المختص بتوزيع البريد فى مؤسسة أخبار اليوم بمظروف كبير الحجم معنون بأسمى .. ومكتوب فى أحد اركانه (سرى ـ خاص) وتحت هاتين الكلمتين خط باللون الاحمر من باب التوكيد .

واذن فان ما يحتويه هذا المظروف الكبيرليس للنشر ..! والا لما كان هناك معنى لـ (سرى وخاص) ... أو هذا ما فهمته

وفضضت المظروف الكبير ووجدت خطابا ومع الخطاب بيان

والحكاية والبيان مؤرخان فى ٣ من ذى الحجة و ٧ مايو ...

والخطاب كما قلت جاءنى فى يوم ٦ من ذى الحجة و ١٠ مايو ... ولكن ما علينا من هذا كله ...

***

بيان الازهر الشريف ... او البيان الذى كتبه وامضاه بتوقيعه فضيلة الشيخ عبدالحكيم سرور (مدير مكتب الازهر للشئون العامة) ... هذا البيان خاص بحكاية او قصة اسرة العالم الازهرى الذى توفاه الله منذ عشرين عاما ولم يترك لمن يعولهم معاشا أو مالا يعيشون منه ...

ومطلوب منى ان انشر البيان كاملا وفى صحيفة (من اسبوع لاسبوع)

***

والقصة أو المأساة نشرتها جريدة (الاخبار) فى عددها الصادر بتاريخ ١٣ ابريل

وكانت القصة فى الواقع تحقيقا صحفيا قام به وكتبه احد محررى هذه الدار وقد ملأ نحو خمسة اعمدة من (الاخبار)

وكان عنوان هذا التحقيق الصحفى :

(بنت عالم ازهرى

تدعو شيخ الازهر لقراءة قصتها)

ولابد ان موظفى مكتب او مكاتب صاحب الفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر نسوا او تناسوا ان يعرضوا عليه هذا المقال الذى كان مطلوبا او مرجوا من فضيلته ان يقراه ...

ولكنهم ـ علماء الازهر وموظفى ومرءوسى فضيلة الامام الاكبر ـ لا بد انهم قراوه فى يوم صدوره اى فى ١٣ ابريل ...

و (الاخبار) صحيفة واسعة الانتشار ... وقراءتها ليست رجسا من عمل الشيطان .. بل ان لاصحاب الفضيلة علماء وشيوخ الازهر احاديث سبق أن ادلوا بها لجريدة الاخبار .. بل وقد تفضل كثيرون منهم بكتابة حديث رمضان او حديث الصيام (للاخبار)

اريد أن أقول انهم لابد أن قرأوا هذا التحقيق الصحفى او مأساة زميلهم العالم الازهرى الراحل ومأساة أسرته بعد وفاته ..

كما لابد انهم قرأوا التفاصيل التى سردها الاستاذ اسماعيل يونس كاتب المقال ...

وكان أول هذه التفاصيل ... وانقل هنا العبارات بحروفها كما جاءت فى صدر المقال ..

دخلت الفتاة النحيلة بخطوات غاضبة الى مكتب احد المشايخ المهمين بمكتب شيخ الازهر . وفوجى الموظف الشيخ . انه يعرفها تماما . يعرفها جادة وجريئة . لا تخاف مقابلة الرجال مهما كانت اهميتهم ولا تخجل من المطالبة بحقها امام انسان . وكان يعرف قضيتها التى استبسلت فى الدفاع عنها . وحاول الشيخ ان يخمد ثورتها قبل ان تبدا ... قام ملاطفا يدعوها للجلوس . لكنها قالت فى حدة : لا .. يجب ان اقابله الآن..

اقابله فورا ... سأنتظره تحت أمام السيارة اذا منعتم المقابلة . لن نموت جوعا فى انتظار الروتين البغيض ... لابد من وضع حد لهذه المهزلة ... انقطع النور عن البيت والبقال والجزار يقفان لنا ... الحياة تتوقف فى بيتنا وانتم لا تتحركون ... لابد أن اقابله .. سأحكى له انكم تفعلون بنا كل هذا وكل ذنبنا أننا ابناء عالم جليل مات وهو يؤدى واجبه فى الازهر .. **دعنى اقابل الشيخ شلتوت**

ـ حاضر .. بس هدئى نفسك شوية . أنا عارف ... **بس مولانا الامام الاكبر مالوش دعوة** .. الورق بتاعكم بعتناه للمؤتمر الاسلامى .. روحى هناك للاستاذ سعيد العريان ..

واكتفى بهذا التفصيل الواحد من عشرات التفاصيل التى جاءت فى المقال

اكتفى به .. ثم أقارن بينه وبين ما جاء فى بيان فضيلة الشيخ عبد الحكيم سرور ..

قال فضيلة مدير مكتب شيخ الازهر للشئون العامة ...

« ... وباب الامام الاكبر (يقصد الشيخ شلتوت) ... مفتوح دائما لهذه التى تفضلتم فكتبتم عن قصتها »

وهنا يقفز هذا السؤال ...

اذا كان باب الامام الاكبر مفتوحا دائما لهذه الفتاة .. فلماذا حيل بينها وبين الدخول من هذا الباب المفتوح !!

ومرة أخرى ما علينا .. ونمضى فى الحديث .

***

مقال (الاخبار) نشر كما قلت فى يوم ١٣ ابريل

وقراته وتأسرت لحالة هذه الاسرة ... وكما قلت فى مقال سابق ارسلنا ـ زوجتى وأنا ـ واستدعينا الفتاة لمقابلتنا .. وفى هذه المقابلة قصت علينا تفاصيل أخرى كانت اغفلت ذكرها (للاخبار) عن حياء أو كبرياء ..

وانتظرت انا ان اقرا بيانا أوتصحيحا أوتصويبا يصدر من مشيخة الازهر الشريف .. ولكن مر أسبوع واسبوع ثان ...

وفى نهاية الاسبوع الثالث على نشر القصة .. وعلى وجه التحديد فى يوم ٢ مايو كتبت مقالى فى (آخر ساعة) ووجهت فيه الحديث الى (أصحاب الفضيلة مصابيح النور والهدى ..)

اى أننى لم أكتب الا بعد مرور عشرين يوما على نشر المقال ... والا بعد أن اقتنعت بصحة كافة التفاصيل التى جاءذكرها فى المقال .. والافلماذا سكت رجال الازهر عن التكذيب أو التصحيح ؟.

والسكوت معناه الرضا والقبول ... والآن انشر البيان ... ولى عليه تعقيب فى عبارة أو عبارتين

« السيد الاستاذ محمد التابعى

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ـ وبعد :

فعلى صفحة من أسبوع لاسبوع بمجلة آخر ساعة قرأت بعنوان (يا أصحاب الفضيلة ... الخ) .

قرأت فيه حين قرأته الكلمات المثيرة والمعانى العاطفية والنواحى التى تخاطب الوجدان وترتكز عليه ، وحين قرأت ذلك أردت أن أكتب اليكم تصحيح الحقائق وتوضيح المعانى وتركيز العواطف لنصل سويا الى الهدف الذى ينشده المصلحون الذين يريدون أن يخدموا أبناء وطنهم . أكتب اليكم هذه الحقائق متجاوزا عما جاء فى مقال سيادتكم .

ان فضيلة الامام الاكبر لا يألو جهدا فى أن يمد يده الى هذه الفتاة ولامثالها بكل عون ممكن ومساعدات يمكن ان تقدم اليهم من الازهر فان استحالت فى الازهر لضيق جوانب المعونة والمساعدة فيه فان فضيلته طالما كتب ويكتب واتصل ويتصل بكل من يستطيع أن يسهم فى بسط العيش لهؤلاء المنكوبين فى الحياة . والمكاتبات الرسمية الموجودة عندنا خير دليل على هذا ، وباب الامام الاكبر ايها الاستاذ الكبير مفتوح دائما لهذه التى تفضلتم فكتبتم عن قصتها ولغيرها ، تلكم القصة التى صنعتها ظروفها ولم نصنعها نحن والتى خطتها الايام لها ولا دخل لنا فيها ، فسيادتكم تذكرون ان الازهر مرتبط كل الارتباط بقوانين الدولة ونظمها ، ولذلك فانى اكشف الغطاء أمامكم عن هذه القصة كشفا يوضح الحقيقة ويضعها بين يديكم مع أن دورنا فى هذا ما كان الا دور المساعدة العملية والارتفاع بنفسية هؤلاء فى كل نواحيهم ايمانا بأنه ينبغى أن يمكن هؤلاء من العيش الطيب والحياة الفاضلة .

ولكن ما رايك فى القانون وهو لا يعطى أمثال هذه الاسرة التى توفى عائلها فى سن لا يستحق ورثته معاشا عنها ومع ذلك فان الازهر قد اعطاها وأعطى أمثالها ما يمكنه من معونة والاسرة التى تحدثتم عنها قد قرر المجلس الاعلى للازهر منحها اربعة جنيهات فى كل شهر كما ذكرتم ونظام المعونة يقضى أن يتقدم الورثة بشهادة فى نهاية كل عامين ليثبتوا فيها أن حالتهم لم تتغير فان نظام المعونة الذى نظمته اللوائح يقسم هذه المعونة على أفراد الاسرة ويشترط لبقائها معه أن يكون الوارث مواصلا لدراسته لم ينقطع عنها ولم يوظف وكل من لم تتوافر فيه الشروط تقطع معونته .

وقد استمرت السيدة والدة هؤلاء المستحقين تصرف هذه المعونة الى ١٩٦٠/١٠/١ رغم انقطاع ولدين لها عن التعليم منذ سنتى ٥٢ و ١٩٥٣ وبذا تكون قد استولت على ما خص ولديها من الاعانة على الرغم من انقطاعهما عن التعليم وعلى الرغم من انها قدمت شهادة فى ١٩٥٨/١٢/٢١ بأن ولديها المذكورين ما زالا فى مراحل التعليم المختلفة . ولما كان المبلغ الذى تجمع عليها والذى استولت عليه بدون حق قد يثقل كاهلها فانه حين عرض الامر على فضيلة الامام الاكبر اصدر قرارا جعل فيه ما استولت عليه وما أخذته من مبالغ كان يمكن قطعها عنها ـ جعلها جميعها من نصيبها ونصيب بنتيها وذلك كل ما يمكن عمله فى حدود اللوائح وفى حدود ما ينبغى ان يرى عليه فضيلة الامام الاكبر ـ أسر العلماء وورثتهم من الخير والحياة المستقرة .

واما ما ذكرتم من أنها طلبت ان تقابل فضيلة الامام الاكبر وانه حيل بينها وبين الدخول ، فأقول لسيادتك ان هذه الفتاة لم تطلب ان تقابل شيخ الازهر (كذابة) ولعل قسم المعاشات هو الذى اخطرها بأن أوراقها قد أحيلت الى المؤتمر الاسلامى كما أن اللبس فى هذا جاء من تشابه الاسماء بين السيد مدير مكتب شيخ الازهر ورئيس قسم المعاشات .

اما مكتب الامام الاكبر فقد يسر لهذه الفتاة ما يمكن ان يقدم من مساعدة بل ويعمل على تيسير كل خير يصل هؤلاء بالحياة متى كان ذلك ممكنا .

أما ما اقترحتم سيادتكم من الاتصال ببعض السادة الوزراء بسماعة (التليفون) لتدبير عمل لهذه الفتاة فاننى أقول لسيادتكم ان اتجاها واحدا منها الى العمل لم يعرف عنها بل كان كل اتجاهاتها حين تتقدم أن تساعد وتعان وفعلا فان عندنا من الادلة والرسميات ما يثبت انها سوعدت واعينت ونمسك عن ذكر ذلك الآن فانه لا حاجة بنا الى أن نذكره أو نشير اليه اللهم الا ما دفعنا اليه هذا الذى أثير فى مجلتكم وقد كان بودنا أن تؤخذ المسائل من الطريق القصير الذى يوصل والذى يحقق الغاية .

ماذا نصنع يا اخى وهذا هو النظام والقانون الذى يعامل به أبناء الدولة .

ان المعونات التى تقدم لأبناء العلماء انما هى معونات فى حدود ضيقة لأنه قد رصد لها فى الميزانية مبالغ معينة ، والازهر يتصرف فى حدوده وما يستطيع أن يرضى الناس جميعا ونحن نحس احساسا عميقا بأنها وغيرها لا تأخذ ما يكفيها ولعل القوانين التى خرجت وتخرج فى عهد الاشتراكية والتكافل الاجتماعى ستحقق لهؤلاء وهؤلاء مطالب الحياة وأغراضها وتغنيهم من أن يدخلوا المكاتب .

ان مكتب شيخ الازهر يستقبل كل قادم اليه برحابة صدر ولا يقف حائلا دون حاجات الناس ولا مانعا لهم من الوصول الى حقوقهم بل ان المساعدات التى تقدم لمن يفد فى حدود الامكانيات مساعدات بدافع الانسانية والواجب الذى نشعر به نحو اخواننا وابنائنا وبناتنا . ان هذه الفتاة يا أخى وغيرها محل عناية أبدا لانها بنت عالم من علماء المسلمين الذين نحرص كما تحرص الدولة على رعاية ابنائهم ، واننا لنمقت أن يجوع منهم أحد ، لا الجوع القصير ولا الجوع الممتد . ولماذا تقصر جهودك دون الكتابة بما يطمئن امثال هؤلاء الى حياة سعيدة والى حياة هادئة فما أنت الا أخ فى الانسانية وفى المصرية وفى العروبة وما كان أحرى بك يا سيدى ـ ومعذرة ـ الا أن تكتب ما يحقق لهؤلاء آمالهم وان تعاون لتؤدى دورك كاملا فى خدمة الانسانية .

ومرة أخرى فاننى أكرر ان مساعدة من المساعدات يمكن أن يقدمها الامام الاكبر لن يتأخر عنها ولن يترددفيها لأنه يراها حقا لمن يحتاج اليها وضرورة لمن تلزمه والله يرعى هؤلاء ويمكننا جميعا من عونهم على حياة مستقرة هادئة فى محبة واخلاص وصدق والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

وأخيرا ارجو ان اضع امامكم قوله تعالى « يأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

مدير مكتب شيخ الازهر للشئون العامة
(عبد الحكيم سرور)

***

قلت ان لى عبارة تعقيب او عبارتين ...

(الاولى) اننى أحترم شيوخ الازهر وعلماءه . ومنهم طبعا الاخ الشيخ عبد الحكيم سرور ... ولكننى ورغم احترامى لا أسمح له ولا لأحد من زملائه أن يكتب الى ويقول ما جاء فى هذا البيان

... (ولماذا تقصر جهودك دون الكتابة بما يطمئن امثال هؤلاء الى حياة سعيدة والى حياة هادئة فما انت الا أخ فى الانسانية وفى المصرية وفى العروبة وما كان أحرى بك يا سيدى ـ ومعذرة ـ الا ان تكتب ما يحقق لهؤلاء آمالهم وان تعاون لتؤدى دورك كاملا فى خدمة الانسانية)

واقول لفضيلة الشيخ كاتب البيان ...

يا اخى صح النوم !.. أم تراك تعلمت القراءة فقط فى هذه السنوات القليلة الاخيرة ؟. ولم تكن تقرأ آخر ساعة والاخبار وأخبار اليوم فى سنوات ما قبل الثورة ...

فى سنوات ما بين ١٩٤٧ و ١٩٥٢ ...؟

أين كنت يا صاحب الفضيلة يوم كانت الصحف والصحفيون ـ ومنهم انا ـ نؤدى واجبنا كاملا نحو الفقراء والمحرومين والمظلومين ... ونحاكم ونسجن بسبب ما كنا نكتبه وننشره ؟..

أين كنت أيام الملك أحمد فؤاد .. وابنه فاروق ..؟

واحب هنا ان اقصر حديثى .. او اقصر لسانى وقلمى مخافة أن اكتب حقائق قد لا يسر سماعها بعض أصحاب الفضيلة أئمة الدين وأعلام الهدى والنور .

ورحم الله شيخ الازهر الظواهرى

ورحم الله شيخ الازهر مصطفى المراغى

ومن كان مع الاثنين من زملائكم العلماء ..

***

و (الثانية) احب ان أحتكم الى القراء والرأى العام والذين قرأوا ما كتبته انا وهم لابد سيقرأون اليوم بيانكم

اسألهم .. هل كان ما كتبته عن (جهالة) ؟. وهل استطاع بيانكم أن ينقض حقيقة واحدة مما جاء فى تفاصيل قصة الفتاة ؟

ثم ـ وهنا أردد عبارتكم ـ لماذا وقفت (انسانيتكم ومصريتكم وعروبتكم) عند حد تطبيق القوانين واللوائح المالية ..؟ الم يكن فى مقدوركم مثلا أن تفعلوا ما فعله زميل لكم من رجال الازهر تقدم هو وعدد من رفاقه لمساعدة أسرة العالم الراحل ... كما ذكرت فى مقالى الاخير فى (أخبار اليوم) ...

وبعد .. أنا لست نادما على هذه (الجهالة) التى رمانا بها فضيلة الشيخ

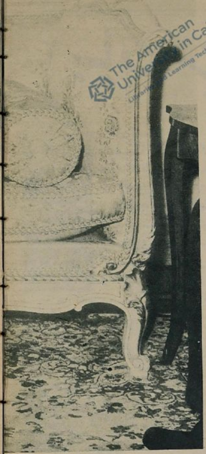
وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

محمد التابعى

قصة السراج

فى القاهرة

عدسة آخر ساعة تقول :



الرئيس جمال عبد الناصر فى حديث مع السيد عبد الحميد السراج خلال المقابلة التى استمرت نصف ساعة فى القصر الجمهورى .



التقطت عدسة احمد يوسف - كبير مصورى اخبار اليوم - هذه الصور فى البيت الخاص الذى يقيم به عبد الحميد السراج فى القاهرة ، وكان السراج يشكو من الم حادق فى قدميه بسبب المسافة التى قطعها سيرا على الاقدام خلال مغامرة الهروب وفى نفس الوقت بسبب الروماتيزم الذى اصابه من شتاء دمشق القارس وهو سجين فى زنزانة بلا نوافذ فى سجن المزة ! . .

■ السراج يروى : كيف مضت المغامرة المثيرة وراء أسوار سجن المزة ..

١ - كنت استطيع الهرب من سجن المزة قبل يوم ٤ مايو الماضى ولكننى بقيت بارادتى فى الزنزانة فى انتظار محاكمتى لكى اكشفهم للشعب السورى . وحينما لجأوا الى التسويف قررت تنفيذ خطة الهرب وبدأت امارس الرياضة داخل السجن حتى اهيىء نفسى للمجهود العضلى الذى تتطلبه المغامرة .. وكانت زوجتى اول شخص يعلم بفرارى ولكننى طمأنتها حتى لا اتركها لاوهام الظنون . . . !







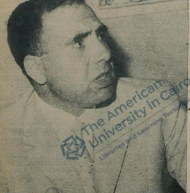
٢ ـ كان الموعد المحدد للخطة هو يوم الخميس ولكن ظروف السجن اخرت التنفيذ ٢٤ ساعة وفي صباح الجمعة جاءت زوجتي للزيارة وحاولت ان ابدو طبيعيا معها طول الوقت وطلبت منها ان تقبل جميلة وفراس وخالد ـ اولادي الثلاثة ـ وحينما دقت الساعة العاشرة مساء كنت جاهزا واعطاني الرقيب منصور سترة «رقيب» من الشرطة العسكرية التي تحرس السجن وارتديتها على عجل ...!



٣ ـ كانت الساعة العاشرة وعشر دقائق وتحرك مقبض الباب ودخل منصور واخبرني ان كل شيء معد للهرب ، وخرجت الى الممر الطويل وفجأة ظهر احد جنود الحراسة واقترب منا ولكن منصور امره بتغيير نقطة حراسته واخفيت وجهي حتى ابتعدت ولم يشك الجندي في الامر وخرجنا من الباب الداخل ومشينا مسافة مائة متر من ساحة السجن حتى وصلنا الى السيارة الجيب ..

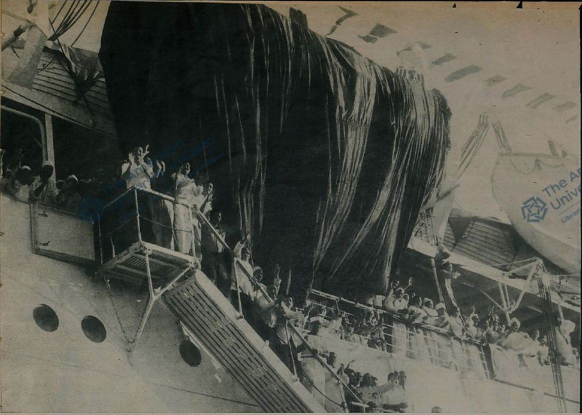


٤ ـ خلعت غطاء الرأس الاحمر ونزعت الاشرطة الثلاثة من كتفي حتى لا يكشفني اى رقيب آخر من الشرطة واخفيتها في خندق بجوار الحائط واصبحت بسترتي مثل جنود المدرعات الذين يحرسون السجن .. وانطلقت السيارة تهبط الجبل في اتجاه طريق مطار المزة وخدعنا مصفحة الحراسة ثم اخذنا نغير ملابسنا وارتديت الملابس البدوية داخل السيارة ثم بدأت الرحلة الغامضة في خطة الهرب ..!



١٣٠٠ جائع فى عرض البحر الأحمر

تحقيق يكتبه
عبد السلام داود



■ دقيقة بدقيقة فى باخرة الحجاج التى طردها الملك سعود ..

هذه قصة ١٣٠٠ رجل وامراة خرجوا مهاجرين الى الله فالقى بهم ملك طاغية فى عرض البحر ثلاثة ايام بلا طعام !

انها مأساة ركاب الباخرة مكة الذين رفض الملك سعود ان يسمح لهم باداء فريضة الحج لمجرد انهم سعوا الى بيت الله على ظهر سفينة تحمل الكسوة الشريفة !

وقصة رفض الكسوة الشريفة التى اعتاد شعب الجمهورية العربية ان يتقرب بها الى الله كل عام منذ عشرة قرون ، قصة لم تكتب سطورها الاخيرة عودة الباخرة مكة بركابها الى السويس ! .

بل ان طردهم من الارض المقدسة بالصورة الهازلة التى طردوا بها ليس سوى بداية لمعركة مقدسة يقف الله وراء الحق فيها فى جانب ، ويقف فى الجانب الاخر رجل ضل الطريق فى الصحراء ! .

وهى معركة غير متكافئة لم يحدث على طول التاريخ أن انتصر فيها احد الا الله !

ولقد كان فى حسبان جلالته ـ وهو يدبر امر رفض الكسوة أنه انما يوجه بهذا الرفض اهانة شخصية الى جمال عبد الناصر الذى ارتفع نجمه فى سماء هذا الجانب من العالم فتهاوت تحت تدميه قلاع الطغيان كأوراق الخريف .

الحقيقة الباهرة

ثم ـ وبعد أن تورط فى حماقته ـ اذا به يفاجأ بان ما حسبه وهما من صنع الدعاية ليس فقط حقيقة باهرة تخطف الابصار بل هو أيضا سيف مصلت لا يستطيع أن يتقى ضرباته باعتصامه فى قصر منيف وسط الصحراء!

لقد كان يظن أنه يحارب ـ بوسائله البدوية الساذجة ـ رجلا واحدا اسمه جمال عبد الناصر .. فاذا بالباخرة جده تنقل اليه فى عقر داره الدليل الحاسم الذى لا يقبل الشك . على انه انما كان يناطح طوال الوقت كتلة صماء تسد الافق لبناتها قلوب ٢٥ مليون مصرى تساند كفاحهم ضمائر ٤٠٠ مليون مسلم فى جميع أنحاء الارض !

ولقد بهت سعود لمظهر التأييد الذى بهر انظار شعبه واستمر ٧ ساعات كاملة وهو يزداد كل لحظه قوة والتهابا وغشيت عينيه أضواء الحقيقة الباهرة ، فطارت نفسه شعاعا واسرع يصدر أمره بطرد الباخرة وركابها من الميناء الى عرض البحر بلا طعام !.

ولكنه لم يسمح ولم ير بنفسه ! .

ولو أنه خطف نظرة سريعة الى وجوه هؤلاء الثائرين الذين زلزلوا بهتافاتهم ضمير شعبه فى طول البلاد وعرضها ، فى اقل من نهار لنكس رأسه فى تراب الارض الى الابد .

ولكن شجاعته لم تطاوعه على القاء نظرة خاطفة كالتى كان يلقيها أشقاؤه من الامراء على الباخرة الثائرة ، يولون بعدها مدبرين كأن فى اعقابهم الشياطين !

ومع ذلك فلا بأس أن يلقى جلالته ـ وقد ذهب عنه الروع بعد أن طرد الباخرة بثوارها الى عرض البحر ـ نظرة على هذه الوجوه .

انهم كما ترى ـ ياصاحب الجلالة ـ مجموعة من الفلاحين البسطاء ! «عينه» متواضعة من أفراد الشعب الذى رفضت هديته الى بيت الله ! .

من بينهم رجال بسطاء أمضوا العمر كله يضربون الارض بفئوسهم ويروون ترابها بعرق جبينهم ليجمعوا القروش القليلة التى تحقق لهم الحج الى بيت الله، فرفضت أن تقبلها الا بالاسترلينى !

ومن بينهم فلاحات لم يسبق للواحدة منهن أن خرجت من نطاق قريتها ، بل عاشت حياتها كلها ترعى جاموسة او مجموعة من الدجاج وآمالها تكبر معها ، حتى باعتها أخيرا وجاءت تركب الامواج سعيا الى بيت الله ! .

ومن بينهم شيوخ تحاملوا على سيقان من الوهن ، ليصلوا الى هذا الشاطىء الذى رددتهم عنه فى فسوق، وهو بالنسبة لهم نهاية المطاف فى الارض !.

ومن بينهم رجال أصحاء مثقفون هزهم الشوق الى الله ، فخلفوا وراء ظهرانيهم الوطن والمال والولد ، وانطلقوا يلبون نداء الغيب الذى استقر فى قلوبهم منذ الازل ! ..

كلهم جمال عبد الناصر

وهم كما ترى يا صاحب الجلالة .. جميعا بعيدون عن السياسة حتى هؤلاء الذين أطلقت عليهم لقب الارهابيين ، كانوا ـ ساعة وصولهم الى مشارف الارض المقدسة ـ يرتدون ملابس الاحرام .. وهى آخر ما يتخفى داخله مسلم يزمع العدوان ! وكانت لديهم تعليمات صريحة أن يغضوا الطرف عن كل استفزاز تقوم به حكومة جلالتك ! ..

ولقد نقل اليك رجالك .. ياصاحب الجلالة .. صورة صادقة لانتفاضة الغضب التى اشتعلت فى صدور هؤلاء عندما رفضت أن تقبل هديتهم لبيت الله مدعيا أنهم شىء وقائدهم شىء آخر ! فأثبتوا لك بوضوح كوضوح نور الشمس فى أرض بلادك أنهم جميعا يعيشون بمشاعر الرجل الذى تكرهه وتحقد عليه، وانهم بلا استثناء يحملون اسم عبد الناصر ! ..

كما نقلت لك الصور التى التقطها رجالك ولا شك .. منظر هذه المئات وهى محتشده على ظهر الباخرة لا يحول بينها وبين سلم النزول شىء سوى ارادتها الحرة ! ..

بقى ياصاحب الجلالة أن تصحب هذه الجموع فى رحلة العودة .. بعد أن منعتهم باكراهك الادبى والمادى من النزول الى أرض الله لتكتمل امام عينيك معالم الصورة ! ..

لقد تحركت الباخرة بهم الى عرض البحر بعد عشر دقائق بالضبط من انذار سلطات الميناء لها بالرحيل فورا ! ..

وهكذا غادرت الباخرة أرضك جائعة !

فماذا كان وقع كل ذلك على الالف رجل وامرأة ! ..

لقد اجتمع هؤلاء فور ابحارهم فى مؤتمر عام بصالون الباخرة دعوا اليه «الارهابى» محمد توفيق عويضه ، الذى تدعى اذاعتك انه منع ال ١٣٠٠ حاج .. وحده ! .. من النزول ، واتخذوا قرارا بتوزيع ما بقى من طعام بمخازن الباخرة بينهم بالتساوى . كما قرروا ارسال برقية تأييد ومبايعة بالارواح والاموال لزعيمهم فى القاهرة مؤكدين له ان موقف العزة والكرامة الذى وقفوه هو أقل تعبير ممكن عن مشاعرهم نحو باعث العزة والكرامة فى قلوبهم ! ..

عندما تقدم الونش ليرفع سلم الباخرة عنوة بعد ان صدر الامر بترحيلها فورا، حاول عدد من الوطنيين المتجمعين فى الميناء ان يحولوا بين جنودك وبين طرد المسلمين من ارض الله. والصورة تروى ماذا فعل بهم ضباطك وجنودك .

ال ١٣٠٠ رجل وامراة الذين لقنوك فى عقر دارك درسا لاينسى فى الكرامة والوطنية والاباء ياصاحب الجلالة .







اللعنة ..

ولكم كان بودى – ياصاحب الجلالة – أن تشهد بنفسك هـــذا الاجتماع وأن تسمع باذنيك ما دار فيه !

لقد كانوا وحدهم – بمنأى عن عيون رجالك ، وعن عيون العالم كله ، فوق الموج – مضيعين بلا طعام .. ولكنك لو رأيتهم اذ ذاك لملئت منهم رعبا ! ..

كان اسمك يلعن بينهم بقدر ماأصاب كلا منهم على يديك ! ..

العجوز الذى فوت عليه فرصة عمره ليلقى الله فى بيته ، والفلاحة البسيطة التى القيت كفاح عمرها فى البحـر ، والعامل الذى حرم أولاده من ملابس العيد ووضع ثمن كل قطرة عرق فى تذكرة الباخرة ، والمثقف الذى زلزلت مثلة العليـــا بتصرفك الطائش كلهم كانوا يلعنونك فى صوت واحد ! ..

ومن بين هـؤلاء كان هنـــاك نفــر لا يستطيعون أن يلعنوك بالسنتهم لأن أصواتهم بحت من الهتاف ضدك فى عقر دارك ..

عشرات الصور تهز القلوب وتثـــير الضمائر ..

هذا مهندس شاب فى ادارة الغـــاز والكهرباء يدور فى الباخرة كالنحلة يقدم الدواء لعجوزانهكتها كثرة الهتاف ،أويوزع السجائر على من لايجـد ما يشترى به السجائر ، أو يأخذ بيـد شيخ مسن مشى يترنح فى طريقه الى حجرته ..

وهذه زوجة عمدة من الشرقية تجمع حولها نساء قرى محافظتها تقدم لهذه قطعة حلوى ، ولهذه منديلا جميلا للرأس ولتلك العزاء ..

وهذه مجموعة من العمال أخلوا على عاتقهم حمل « قزانات » الطعام الضخمة من مطبخ الباخرة وتوزيعها على زملائهم

وهذا بحار شاب كان على ظهـــر الباخرة كليوباترا التى امتنعت نقابات العمال عن تموينها فى أمريكا منذ شهور واقف بين عشرات الحجاج يروى لهم الفرق بين معاملة الامريكيين ومعـاملة حامى الحرمين سعود بن عبد العزيز !.

وهذه ممرضة بالسفينة ، بح صوتها من كثرة الهتـــاف ، لا تكاد تنتهى من عملها فى العيادة حتى تسرع الى سطح الباخرة لتطمئن على صحة المرضى ..

وهؤلاء ضباط اللاسلكى على الباخرة جالسون الى أجهزة الارسال ٢٤ ساعة فى اليوم حتى يتسنى لهم أن يبعثـوا جميع البرقيات الفردية التى تنهـال عليهم من الركاب للرئيس جمال عبد الناصر أو لاقاربهم يطمئنونهم على نجاتهم

حقيقة الذقون المزيفة

وهذا رئيس البعثة محمد توفيــق عويضة لايكاد ينتهى من حــل مشكلة تتعلق بالطعام ، أو راحة الحجاج ،حتى ينطلق صوته من مكبرات الصوت ينقل الى الركاب آخر أنباء الموقف ، أو يبلغهم رسالة من الرئيس يستفسر فيها عن راحتهم ..

وهذا الشيخ محمود الحصرى عضو بعثة الحج وشيخ القارىء لايكاد ينتهى من القاء درس دينى أو اقامه الصلاة ، حتى تنهال عليه طلبات المئـــات تطلب الاســـتماع الى ما يتيسر من آى الذكر الحكيم ..

واخيرا هذه هى الفلاحة الشابه التى وضعت مولودها على ظهر الباخرة ... لا تكاد تعرف أين تحفظ ما ينهال عليها من الهدايا والاطعمة والتذكارات ! ..

وبين وقت وآخر يصعد فــلاح من الدقهلية أو زوجة عامل من بولاق الى حجرة الاذاعة لتلقى خطابا يشـــتعل حماسة مطالبة بنزع ولاية عدو الله .. على بيت الله ، أو وضعها تحت اشراف ادارة اسلامية تضم جميع دول الاسلام! روح عالية تبرز فيها أصالة الشعب

(٩) cp

احد مكاتب استبدال العملة التى أمر زكريا محيى الدين بان تصعد الى الباخرة مكة ٠ كانت الباخرة تضم١٠ مكاتب انتهت من عملها فى ساعة



وقف جنود الملك سعود يمنعون الحجاج من النزول فى مكة .. فوقفت المســـافرات يهتفن بحياة جمال عبدالناصر .

الحر الذى يضع كرامته فــوق كـرامة الملوك ، ويرفض أن يتراجـــع أمام أى طغيان ! ..

هذه هى الصورة التى كان عليهـــا الـ ١٢٠٠ رجل وامرأة على ظهر الباخرة فى عرض البحر بعد أن طردتهم من أرض الله يا صاحب الجلالة ! ..

صورة لعلك الآن تصدقها – وقـــد رأيت جانبا منها فى عقر دارك وبنادق جنودك مصوبة الى صدور أصحابها !.

هذه الصورة التى أفزعتك يا صاحب الجلالة – والتى أسرعت تأمر بإبعادها عن وجهك ليست بعيدة عنك كما قـد تتصور ! ..

فهؤلاء انفسهم كانوا – منـــذ عشر سنوات فقط – يئنون تحت سياط طاغية مثلك له ذقن مزيف ! ..

وذات ليل مقدس قداسة الاماكن التى جرحت قداستها بطيشك – هبوا كرجل واحد وألقـــوا بالذقن المزيف الى عرض البحر ..

ومثل هؤلاء – يا صاحب الجلالة – يستطيعون أن يميزوا بين الباطل الذى واجهتهم به ، وحياة العزة والــكرامة التى يعيشونها فعلا فى أرضهم ..

لذلك فهم لا يعتصمون بالباخرة فى ميناء الســويس . كما حاولت سذاجة راديو مكة أن تزعم للناس ! ..

انهم يعتصمون على ظهرها فى جده فقط ليفتحوا عيون العالم على حقيقة الذقون المزيفة ! ..

وكل سنة وأنت طيب يا صـــاحب الجلالة .. لتمضى العيد القــادم فى كابرى ، أو الريفييرا ، أو على شاطىء كاليفورنيا الظليــل بصحبة من لفظتهم شعوبهم قبلك من أصحـــاب الذقون المزيفة ! ..

عبد السلام داود



النكبة لم تكن مجرد ضياع فلسطين

بقلم ملحم عياش

لم تكن ذكرى ماساة فلسطين اكثر مدعاة للتامل واستخراج العبر ، منها فى عامها الحالى . فماساة عام ١٩٤٨ قد تصبح نكبة اذا تمادت عناصر الانحراف باهداف الامة العربية ، فى طعن وحدة هذه الامة ، والتلاقى مع الاستعمار والرجعية فى صعيد التنكر لامانى الشعب ومطالبه الاصيلة . ذلك ان ما عانت فلسطين الام نتائجه وظروفه ، لم يكن اكثر من تواطؤ مخز ، بين الاستعمار والصهيونية من جهة ، وبين ملوك الخيانة والرجعية فى الوطن العربى ، من جهة اخرى .

غير ان انتقال شرزمة انتهازية ، تدعى التطق باسم الوحدة العربية الاشتراكية فى سوريا ، من صفوف النضال الوحدوى الثورى ، الى مجارى الالتقاء بالرجعية الانفصالية وبالفئات الدخيلة على العرب ، فى بوتقة التنكر ، لفكرة الوحدة العربية الثورية ، هى اشد خطرا على مستقبل فلسطين ، وعلى كيان الامة العربية ، من خيانات الهاشميين وتخاذل العائلة السعودية ، قبل واثناء عام ١٩٤٨ .

ففى سنى النكبة ، كان صراع الشعب العربى فى فلسطين ، يتمثل فى صراعه ضد الخيانة السافرة والطواعية العمياء للاستعمار والصهيونية . غير أنه اصبح بعد نكسة الوحدة فى سوريا ، وتمكن فئة حاقدة من تحويل حبة الشعب فى مارس الماضى لتصحيح ما افسده الرجعيون لصالحة انحرافاتها وحقدها ، مضطرا الى النضال فى جبهتين مختلفتين: جبهة الرجعية المتواطئة مع الاستعمار والصهيونية . وجبهة فئة يسارية حاقدة اعمى الحقد بصيرتها وعثر فى خطاها .

نقول هذا وفى نفسنا الم من ان نرى بعد انبعاث الثورة العربية الصحيحة ، واندفاع مدنا الشعبى فى طريق التحرر والتوحيد والاشتراكية ، فئة ضالة ، تحاول تعكير دفعنا الثورى الوحدوى بشعارات خادعة مزيفة تخفى وراءها نزعة انفصالية غير بريئة ، أقل ما يقال فيها ، انها تشويه لدعوة الوحدة العربية الشاملة .

***

.. وبعد ، لماذا تجرنا ذكرى ماساة فلسطين الى حصر الموضوع فى الكلام عن الوحدة ! وأين هى الصلة ، بين الوحدة ، وحدة الامة العربية ، وبين تصحيح ما افسدته الخيانة والاستعمار عام ١٩٤٨ .

ان نكبة عام ١٩٤٨ ، ليست فى جوهرها مجرد ضياع فلسطين وتشريد أبنائها رغم ما فى هذا من جريمة بشعة ضد الانسانية والقانون الدولى ، انما النكبة الحقيقية كانت فى انكشاف ضعفنا وخيانات حكامنا ، وفى الهزيمة الروحية والمعنوية التى نتجت عن المأساة . فقد ادرك العرب ، امام شماتة الراى العام العالمى واحتقاره ، معنى التجزئة وتقطيع أوصال هذه الامة ، كما ادركوا للمرة الاولى فداحة نجاح الخطة الاستعمارية فى خلق دويلات عربية منفصلة تحكمها الخيانة والتبعية وتسيطر على مقدراتها الرشوة والجهل والفساد . ومن طبيعة الاشياء ومحركات التاريخ ، آن يكون شعور الشعوب بواقعها ، وتفتح اعينها على تخلفها وانعدام قواها ، بداية الانتفاضات المحركة للتاريخ ، ونقطة انطلاق الثورات الشعبية الاصيلة . ولم تبخل علينا ماساة فلسطين برد فعل يتناسب مع عمق فداحتها وتاثيرها . وعشنا منذ ذلك التاريخ ، وعاش العرب رد فعل حاسم هز الواقع العربى هزا ، ما طال حتى انقلب الى ثورة جامحة دكت عروشا فاسدة وهددت ما تبقى من العروش الفاسدة بالمصير الواحد ، واقامت اول تجربة وحدوية ، تعيد للعرب قوتهم وللامة العربية رسالتها التاريخية الكبرى .

ففى مصر قامت ثورة عربية أصيلة ، اطاحت بفاروق وعهد الخيانة والرجعية

وفى شرق الاردن ، ولا نقول المملكة الاردنية امتدت يد متوثبة لتزهق الروح من صدر عبد الله جد الملك حسين ووريث الخيانة والتواطؤ مع الصهيونية .

وفى دمشق وقعت هزات وانتفاضات طهرت سماءها من حكم الرجعية المتآمرة مع الاستعمار ضد الثورة التحررية العربية .

وفى بغداد هب شعبنا يطهر أرضه من بقايا الهاشميين وعهودهم الفاسدة وليلتقى مع اخوانه فى النضال تحت لواء حركة القومية العربية الثورية

وفى الجزائر البطلة قام شعبنا باعباء اعظم ثورة خاضها شعب من أجل حريته واسترجاع شخصيته فبذل واعطى ، واستشهد وضحى ، حتى نال أستقلاله وراح يتاهب لاستكمال ثورته .

وتوج العرب نضالهم عام ١٩٥٨ بقيام الجمهورية العربية المتحدة ، نواة الوحدة العربية الشاملة ومحط انظار كفاح العرب من المحيط الى الخليج . فماذا كان يعنى قيام الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة للقضية فلسطين بشكل خاص !

***

ان قيام الجمهورية العربية المتحدة كان يعنى خلق دولة عربية كبرى قوية ترد كيد العدو وتغمد سيوف الغاصبين فى صدورهم . كانت تعنى ، بعد عقد صفقة الاسلحة وتحطيم حصار التسلح على العرب ، أحكام الطوق حول عنق الدولة الصهيونية المغتصبة وجعلها كالبندقة بين فكى الكسارة . وكانت تعنى بداية انطلاق ثورة القومية العربية فى طريق التوحيد ولم شمل أجزاء الامة العربية المبعثرة .

وقد كتب صحفى يهودى فى ذلك الوقت يقول « ان السؤال الذى يتردد اليوم على السنة الشعب اليهودى هو فيما اذا كان التيار لا يزال يعمل فى خدمة اسرائيل . وجوابنا هنا : لقد تغير المد من دون شك ولكن الكثيرين منا يشكون من تحوله لصالح العرب » .

هذا ما قاله الصحفى اليهودى جوزيف آرون ، بالحرف الواحد اثر اعلان الوحدة وقيام الجمهورية العربية المتحدة . فقد اعترف دافر ، أن قيام أول وحدة عربية أصيلة فى عصرنا الحاضر ، قد غير المد وحول سير الوقت لصالح العرب ضد الوجود الصهيونى فكان يعنى قيام الجمهورية العربية المتحدة شيئين بالنسبة لاسرائيل .

* ـ كان يعنى بدء عملية التوحيد تحت ظل القومية العربية الثورية .

* ـ وكان يعنى بدء ثورة التنمية العربية والتقدم الصناعى تحت ظل ثورة الاشتراكية العربية .

وكان يعنى الى جانب هذا وذاك حلول موعد القضاء على الرجعية العربية ومراكز النفوذ الاستعمارى وبالتالى قرب نهاية دولة الاغتصاب والعدوان

ذلك أن استفاقة العرب على الماساة عام ١٩٤٨ ، كما قلنا ، قد كشفت امامهم ضعفهم أمام عصابات العدوان والاغتصاب ، وتخلفهم أمام تصميم المعتدين على البناء والتوسع . فالمعركة ضد الصهيونية المغتصبة ، لم تكن اذن معركة قوة عسكرية ومقدرة على سحق العدو فحسب ، بل كانت كذلك معركة بناء وتطوير ، وتسابق مع الزمن فى طريق التنمية والنهوض الاقتصادى والاجتماعى .

وجاء تبلور الوحدة العربية بمضمونها الاشتراكي التقدمى يضاعف الاخطار على الصهيونية والاستعمار ، ويقلق مضاجع الرجعية المتواطئة معهما داخل البلاد العربية

ومنذ اليوم الاول لقيام الجمهورية العربية المتحدة وضعت أسس التحالف غير المقدس . بين الاستعمار والصهيونية من جهة وبين الرجعية العربية من جهة أخرى ضد كيان هذه الجمهورية ووحدتها ودفع ملك الحريم فى الرياض ملايين الليرات لتحقيق جريمته النكراء واعتدت أمريكا على لبنان والاردن فى صيف ١٩٤٨ . للحيلولة دون اتحاد العراق مع الجمهورية العربية المتحدة . وشن الاستعمار والصهيونية وأبواقهما حملة مسعورة ضد قاعدة التحرر العربى لم تتوقف حتى بعد نكسة التآمر الرجعى ضد الجمهورية العربية المتحدة . فى سبتمبر الماضى .

ومن نكد الدنيا أن نرى الحقد فى سوريا قد أعمى بصيرة فيه قليلة حاقدة فحولها من صفوف الحركة الثورية العربية الى التلاقى مع أعداء الوحدة العربية الاصيلة من رجعيين وانتهازيين . أو انفصاليين ودخلاء على الحركة العربية الصميمة . وقد لا نعجب قط فى مستقبل قريب بعد ان رأيناهم يوقعون البيانات الى جانب الرجعيين والعملاء فى سبتمبر الماضى من أن نراهم يوقعون بيانات جديدة الى جانب اسماء خالد بكداش وعفيف البزرى وكامل الجادرجى .

أما مستقبل الوحدة العربية ، أما مستقبل كيان فلسطين . أما قضية تحرر العرب وانعتاق شعبهم فكلها أشياء تهون امام انانيتهم واحقادهم .

***

هذه هى التأملات التى اوحتها لنا ذكرى اغتصاب فلسطين وهذا هو مبعث الالم الذى نشعر به ونحن نرى من كنا نظنهم طليعة الزحف الوحدوى ينحرون الوحدة ويذبحونها كما نحر الاستعمار والعملاء والصهيونية عام ١٩٤٨ ارض فلسطين وكما ذبحوا شعبها وشردوه .

ولكن تاريخ العرب يقول : انه ما من نكسة الا حولناها الى انتصار . وانه ما من منحرف الا نال جزاء انحرافه

ملحم عياش

أزمة الحركات السياسية في العالم العربي

بقلم احمد بهاء الدين

الازمة التى يواجهها حزب البعث العربى الاشتراكى أكبر واعمق من مجرد انحراف « الجناح الحورانى » ووقوفه ـ من حيث السياسة الواقعية البعيدة عن الشعارات ـ فى صف السياسة الانفصالية ..

وهى أزمة تواجهها أكثر من حركة سياسية فى أكثر من بلد عربى . واقصد بالذات الحركات التى رفعت فى تاريخها شعارات تقدمية ...

خلاصة الأزمة أن هذه الحركات ربما « تعرف مالا تريد » ولكنها بالتأكيد لا تعرف ماذا تريد . الأمر الذى يجعلها تنزلق ـ بسرعة ـ فى هاوية السياسة السلبية العاجزة عن مواصلة الحياة ...

وهناك مثل واضح ..

الحزب الوطنى الديمقراطى فى العراق وهو الحزب الذى كان محور المقاومة الوطنية التقدمية خلال حكم نورى السعيد . لقد قامت الثورة وذهب نورى السعيد وتحققت قبل ذلك وحدة سوريا ومصر. ثم قامت الفتنة الدامية التى اثارها عصر عبد الكريم قاسم ، ثم اعلن قاسم آخر الامر سماحه بتكوين الاحزاب . وعندما اجتمع الحزب الوطنى الديمقراطى اكتشف انه لم يعد حزبا . تفتت من الداخل انشق محمد حديد بجناح .. ثم اختلف حسين جميل مع كامل الجادرجى . ثم جمد الاقطاب نشاطهم بانفسهم .

لماذا ؟ لان الحزب لم يدرك ان تطورا حاسما قد حدث فى المنطقة وبالتالى فى العراق . وان بعض القضايا التى كانت مؤجلة أصبحت حاسمة . وأن بعض الشعارات المبهمة آن لها ان تتبلور . ومن هنا تفكك ، وتجمد ، ووجد أعضاؤه الذين كانوا صفا واحدا ان مابينهم أصبح بعيدا بعد الارض من السماء .

نفس الشىء بالنسبة لحزب البعث العربى الاشتراكى ، ولكن على نحو اكثر حدة وعنفا ..

* **لقد كان الشعار الاول للحزب هو الوحدة** . الوحدة التى هى فى حد ذاتها أعلى من كل غاية . الوحدة التى هى فى حد ذاتها ثورة على التمزق والتخلف ، ولكن التبشير بالوحدة شىء وتطبيقها شىء آخر . التبشير يسمح برسم صورة وردية لكل شىء . أما التطبيق فهو مواجهة الواقع والنزول عند حكم الضرورات والدخول فى ساحة التجربة والخطأ . وبعض الناس تتحمل عيونهم مشهد الصور الوردية ولكنها لاتتحمل غبار التجارب الحقيقية !

وعندما طبقت الوحدة ظهر ان للحزب رايا آخر فى نظام الحكم . ولكن الخطير هو أن الانفصال قد توج بتوقيع اقطاب الحزب ثم بعملهم الدائب لابقاء الانفصال وتدعيمه وتبريره .. والمؤمن بوحدة الوطن لايبيعها لان له رايا آخر فى نظام الحكم ، ولا يقبل تمزيق هذه الوحدة حرصا على السلطة فى حد ذاتها .

هل يقبل أحد هناك ـ مثلا ـ ان ينفصل بحلب عن دمشق ، يقيم فى حلب نظاما للحكم يعجبه ؟.. وهل هناك فرق بين انفصال حلب عن دمشق وانفصال دمشق عن القاهرة ، عند المؤمنين الحقيقيين بالوحدة ؟ ..

* **أما الشعار الثانى للحزب ، فقد كان الاشتراكية اى اشتراكية ؟**
كيف ؟ ومتى ؟ الى اى حد ؟.. لاأحد يدرى . بل لاأحد فكر من الاساس . فقد كان يبدو أن تطبيق هذا الشعار مازال بعيدا بعيدا ..

ولكن ها هى تجربة اشتراكية حقيقية تولد فى الجمهورية العربية المتحدة . ها هى تجربة اشتراكية تخرج الى الدنيا وتواجه امتحان التاريخ . فما هو الموقف الحقيقى منها ؟ ..

ان اى حركة سياسية فى العالم العربى مطالبة ، بل مضطرة فى واقع الامر ، ان تتخذ من هذه التجربة موقفا صريحا كاملا ، ولكن قادة البعث مثلا لايعرفون اين يقفون منها او لايريدون ان يعرف أحد اين يقفون منها وليس هذا معنى نهائيا الا أنهم ضدها ولكنهم يخافون اعلان هذه الحقيقة ، واذا كانوا ضدها فما هو البديل الذى ينادون به ؟ فما هو البديل الذى يقترحونها للتطبيق ؟ ..





لا شىء على الاطلاق !
لا شىء يمكن أن يقال عنه انه برنامج عمل من اى نوع !
لا شىء يمكن أن يقال انه وليد دراسة لمتناقضات العصر ومتطلبات المرحلة ولشتى انواع الضغط التى علينا ان نواجهها بانواع مختلفة من الاسلحة ..

ومثل هذا الموقف ينقلب بصاحبه مع الوقت من الموقف العقائدى الى موقف انتهازى لن يستطيع الا ان يكون ذيلا يعيش تحت رحمة الرجعية !

احمد بهاء الدين



(تصوير : حسين دياب)

المناقشة الأولى للميثاق الوطنى





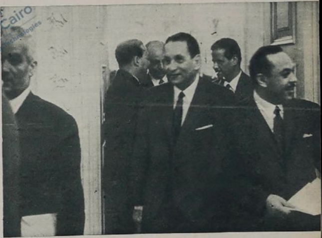
الدكتور محمود فوزى يقف بعد انتهاء الاجتماعات فى ساحة القصر الجمهورى فى انتظار سيارته وكانت الساعة - وقتها - العاشرة والنصف مساء ..

الدكتور عبد المنعم القيسونى بعد عودته من رحلة الولايات المتحدة وعلى شفتيه ابتسامة عريضة وعلى لسانه كلام عن القروض الجديدة مع امريكا

■ نسخة واحدة من مشروع الميثاق فى حقيبة الرئيس عبد الناصر

بدات مناقشة الميثاق الوطنى وتمت المرحلة الاولى من المناقشات فى الجلسات التى عقدها الرئيس جمال عبد الناصر لنوابه وللوزراء يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين واستمر الاجتماع الأول أربع ساعات كاملة ودخل الرئيس قاعة الاجتماعات فى القصر الجمهورى وفى حقيبته نسخة واحدة لمشروع الميثاق وصورتان لها وبدات الجلسة على الفور واستمر الاجتماع الثانى ساعات طويلة ولم يعرف أى شىء من تفاصيل المناقشات التى دارت .. وقد أصبح الميثاق كاملا وجاهزا للعرض على المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية يوم ٢١ مايو القادم وسوف تعقد اجتماعات المؤتمر فى مبنى مجلس الأمة وتم اعداد ١٤ قاعة تتسع كل واحدة منها لحوالى مائة عضو بالاضافة الى القاعتين الكبيرتين اللتين تتسعان لحوالى ٨٠٠ عضو وسوف تعقد اللجان المختلفة بها .

الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة يحمل اوراقه بعد الاجتماع ويغادر القاعة مع الدكتور رمزى ستينو وزير التموين ومحسن ابو النور وزير الاصلاح واحمد فرج وزير التخطيط ..



زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية فى الطريق الى الاجتماع الكبير ..

الرئيس جمال عبد الناصر يدخل قاعة الاجتماعات فى القصر الجمهورى ومعه كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية وكان يتكلم لحظتها عن الاستعدادات الجارية للمؤتمر الوطنى القادم





كمال الدين رفعت وزير العمل يذيع آخر اخبار انتخابات العمال وكان الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة يسأله عن نتائجها قبل الاجتماع الثانى





آخر الليل :

الرئيس جمال عبد الناصر وخلفه كمال الدين حسين وعبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادى وحسين الشافعى ينصرفون من القصر الجمهورى بعد أن تمت مناقشة الميثاق وكان الليل قد انتصف

حادث أدبي خطير تطرحه آخر ساعة للمناقشة : أستاذ جامعي يتهم محمد عبده وسعد زغلول

العقاد يقول رأيه

النشار هاجم الذين عارضوا خدام "يلدز" وعابدين .. والجامدين

محمد عبده يتهمونه لأنه أوجب تعليم الجغرافيا والكيميا فى المعاهد الدينية

وسعد زغلول يتهمونه لأنه كان يدين بمبدأ مصر للمصريين "لا مصر للسيادة العثمانية"

تفاهات لتصريف عجز مكبوت فى نفوس مريضة !!



محمد عبده



سعد زغلول



قاسم امين



طه حسين

إلى قفص التشنجات يا استاذ ..

أطلعتنى ((آخر ساعة))على صفحات الكتاب الذى نقلتعنه مانشرته فى الاسبوع الماضي منسوبا الى من يسمى ((الدكتور على سامى النشار)) وصناعته كما قالت ((أنه يلقى الدروس على الطلبة بجامعة اسكندرية)) ..

وكأنما اعتقدت ((آخر ساعة)) أننى لا أصدق أن يصدر هذا الكلام فى كتاب ،وأن يؤلف الكتاب انسان يتولى أمانة التدريس فى مكان من الامكنة على الاطلاق ، فضلا عن جامعة كبيرة تحيى اسم أكبر جامعة فى تاريخ الاسكندرية ... فقد صدق حدس ((آخر ساعة)) اذن فيما اعتقدت ، فاننى لم أصدق نسبة الكلام المنقول الى أحد مسئول ، ولا أصدق الى الآن أن ((أستاذا)) حيث كان يقول كلاما كهذا ولايسأل عنه سؤال التحقيق العلمى كمايسأل عنه سؤال التحقيق باسم القانون والآداب العامة.

وايسر مافيه اقاويل من هذا القبيل :

« ثم ظهرت مدرسة محمد عبده فى صالون نازلى حليم وحكمت مصر بالخيانة ، ولم يصدر عن مدرسته ولم يتخرج منها سوى الخونة : قاسم امين وتوفيق البكرى وسعد زغلول وفتحى زغلول ومصطفى المراغى وحزب الامة على المبادىء الدستورية (هكذا) ثم طه حسين ومدرسته وهى ما اسميها المدرسة الاوربية الحديثة ... حديث طويل لدى عنها ... انه يكشف عن تاريخ اسود ملطخ بدماء المصريين ... وكان محمد عبده الاصل وهم الفروع ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ...... » .

فاذا صدق القارىء ان هذا « السامى النشار » كائن موجود حقا وانه انسان يخلى بينه وبين عقول الطلبة يلقى فيها بهذه « الدروس » فانما يصدق ذلك ليشعر بالاسف الشديد ثم يشعر مع الاسف الشديد بحاجة الحصانة العلمية الى العناية السريعة من جانب الامناء المسئولين عنها

اسف شديد على الحصانة العلمية بمعاهد العلم العليا ، وليس على الاقدار الرفيعة التى عرض لها ذلك « الكائن المسئول » فى تلك الدروس ، وانما نشير هنا الى الذين فارقوا منهم الحياة فى ذمة التاريخ وذمة الله ، لان الاحياء منهم ، اطال الله فى حياتهم لايؤودهم ان يدفعوا عنهم ما يصيبهم . ان كان فيه مصاب غير مصاب العلم والخلق وكرامة هذا البلد فى أعز مايملك من تراث ، وذلك هو شرفه المنوط بشرف الخالدين من ابنائه العظماء .

اى وصمة لهذا البلد بين بلدان العالم العربى او الاسلامى أنكى عليه من هذه الوصمة التى تجلب عليه الخزى والعار من أسماء محمد عبده وسعد زغلول وقاسم امين وتوفيق البكرى ومصطفى المراغى ، بدلا من ذلك الفخار الذى رفعته اليه تلك الاسماء فى كل مقام للفخار !

لكن الاسف الشديد ـ كما قلنا ـ لا نأسفه لاولئك العظماء ، فانهم لفى حمى من حوزة الامة التى شرفوها فجعلوا لها اعلاما تذكر بهم اذا ذكرت الامم باعلامها ، وانهم لفى حمى من حوزة العظمة الخالدة التى لا تداس بهذه الخفة الهازلة ولاتستحق أن تصان اذا هان أمرها عند الناس هذا الهوان .

وانما يؤسف لحصانة العلم ان يخلى بينها وبين من ينكل بها هذا التنكيل ويعرضها لمثل هذه الخفة وهذا الابتذال ، وانه لكثير من انسان مسئول ان يقذف بتهمة الخيانة مخلوقا على عرض الطريق بغير حجة قاطعة وعمل ملموس لا محل فيه للشبهات والظنون ، فكيف يتهم الخيانة والكفر والفجور تلقى على اخلد الخالدين من ابناء العصر الحديث فى تاريخ الشرق والاسلام ؟

وكيف بتهمة كتهم الخيانة والكفر والفجور وما من عمل هناك يوصف بحدود الجريمة ومعالمها قبل أن ينظر الناظر اليه فى الدليل الذى يقام عليه ؟ وكيف بتلك التهم ممن يهذى فيخلط بين اسم حزب الامة واسم حزب عباس الثانى (على المبادىء الدستورية) الذين لا نرى واحدا منهم بين خونة هذا النشار ؟

***

لقد عرف قراؤنا من رأينا فى النقد التاريخى ان « قفص الاتهام » عندنا هو المكان المختار لهؤلاء الهازلين الذين يجهلون حتى شروط « البلاغ البوليسى » الصحيح فى اتهام أهل الشبهات ، فان البلاغ الكاذب يفتح قفص الاتهام للمجترىء على تقديمه اذا أصاب به اراذل المتهمين بغير دليل ، فليس من قدر البلاغ الكاذب أن يبيح للمدعين أن يفتحوا اقفاص الاتهام لعظماء التاريخ يسومونهم مذلة الدفاع عن انفسهم والتماس البراءة بين أيدى المفترين عليهم ، ويقلبون العظمة من مقام يعتز به العظيم ويعتز به قومه الى مقام يأنف منه لكرامته وكرامة ذويه ، ويعرضه فى كل لحظة للوقوف أمام الناس موقف الريبة والاعتذار

وليس يبلغ بهذا « النشار » خطبه أن يكلفنا فتح باب القفص له لو كان قصارى الامر أن يقال انه أخطأ أو أصاب ، ولكننا نفعل ذلك لنقيم للتاريخ حقا من حقوقه ، أو لنفسر بذلك هذه الظاهرة التى تعاودنا ـ مع الاسف ـ فى هذا البلد من حين الى حين ، اذ لا غنى عن تفسيرها فى مناسبة من مناسباتها لمصلحة القراء ومصلحة الحقيقة التاريخية التى ينشدها طلابها فى امثال هذه المناسبات ، ونعنى بتلك الظاهرة خصلة غير قليلة الشيوع فى هذا البلد المنكوب ، وهى حماسة بعض الناس فى التطوع للتشهير بالموتى الذاهبين من عظمائنا الخالدين : حماسة تستغرب وضغينة عجيبة على غير الأحياء ، ولهفة مهتاجة على اختلاق الاسباب للنيل منهم والاشتفاء بالذم والنقيصة من سيرتهم ، وهم فى طوايا الاجداث لا يضرون ولا ينفعون .

والامر غريب حقا ، ولكنها غرابة تعود الى نسيان شىء مألوف ، بل جد مألوف بين الناس فى كل امة وفى كل حقبة فلا ينبغى ان ننساه ، فانه هو بعينه طبيعة عمل الاصلاح وطبيعة الاثر اللازم الذى يعقبه فى نفوس ابناء زمانه من جماعات الموافقين والمخالفين ، ولابد له من مخالفين

فاذا قرأنا تاريخ « مصلح » صادق فى اصلاحه فيجب ان نذكر انه عدو مبين لطائفتين من اكثر طوائف الناس وهم الجامدون والمفسدون ، وان من وراء هاتين الطائفتين لطائفة ثالثة اكبر منهما عددا واشد منهما لددا : وهى طائفة الجهلاء المقلدين الذين حسنت نياتهم وساءت عقولهم فهم يحقدون ، ويتعصبون فى الحقد ، لغير منفعة مطلوبة ولغير ضرر مرهوب ، كما يفعل اكثر الجامدين والمفسدين

ومن واجبنا ان نعجب كل العجب اذا خلت حياة « المصلح » من آثار النقمة عليه والرغبة فى التشهير به وتصديق الاقاويل عنه ، وقد قيل :

ان نصف الناس اعداء لمن
ولى الاحكام ، هذا ان عدل

ونصف الناس قليل اذا نظرنا الى آثار دعوة الاصلاح فى نفوس الناس مخلصين وغير مخلصين ، فان مع الاخلاص هنا عاملا آخر هو عامل الفهم وعامل الوراثة بما تحمله من بقايا الماضى وماتعقبه بعدها من مخلفاتها للمستقبل القريب ، حيث يذكر الناس اسبابها وحيث لا يذكرون .

اين يذهب أنصار الخرافات والاباطيل ، اين يذهب المنتفعون بالفساد الذى يحاربه المصلحون ؟ أين يذهب المقلدون الذين ينقمون من كل جديد ؟ أين يذهب هؤلاء جميعا اذا خلصت سيرة العظيم المصلح من آثار حقد الحاقدين وافك الافكين وجهالة الحمقى والغافلين ؟

انهم قد يذهبون او يختفون فلا يظهرون اذا خابت دعوة المصلح وهزمته عداوة الاعداء قبل ان يصيبهم فى المنافع والاهواء ، ولكنهم لايذهبون من سيرة المصلح الناجح فى اصلاحه ، ولا يغيظهم شىء من نجاحه كما يغيظهم انهم لا يستطيعون ان يكشفوا للناس حقيقة سخطهم عليه ، فليس من طبيعة الجامدين ان يعلنوا انهم يحقدون على المصلح لانهم جامدون ، وليس من شأن المفسدين ان يتهموا أنفسهم بكراهة المصلح لانه ضيع عليهم منافع الفساد ، وليس فى مقدور الجهلاء المقلدين ان يدركوا لماذا كرهوا المصلح بالامس ولماذا تزول كراهتهم له اليوم ، لانها كراهة عندهم مجهولة الاسباب قائمة على غير فهم وعلى غير برهان

وليس علينا اليوم ان نستقصى وقائع التاريخ

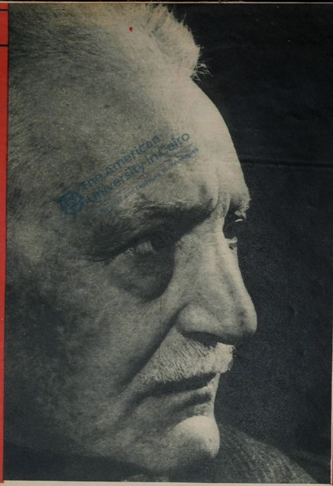
رأى طه حسين

سألت ((آخرساعة)) الدكتور طه حسين عن رأيه فيما نشرته ((آخر ساعة)) عن اتهام الدكتور على سامى النشار له بالخيانة ، وطلبت اليه أن يتكلم فقال :

ـ ليس عندى ما أقوله سوى هذا البيت من الشعر :

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

وقاسم أمين وطه حسين بالخيانة "٢"



بقلم

عباس محمود العقاد

ولنخرج منه اذا استطعت !

المصري في الجيلين الماضيين ، فانه شرح طويل واستقصاء لامور متشعبة كثيرة الخفايا وكثيرة التفاصيل

ولكننا في غنى عن ذلك باثبات حقيقة واحدة لاشك فيها من حقائق التاريخ تتصل بأعمال المذكورين في «بلاغ» ذلك «النشار» المسكين .

تلك الحقيقة الثابتة هي العداوة التى أثاروها جميعا في نفوس أصحاب الاغراض بين جماعات الجامدين والمفسدين ، أيا كان الرأى في مهمة الاصلاح التى نهضوا بها واستحقوا من أجلها عداوة أولئك الاعداء ، واستحقوا من ورائها دسائس الافتراء في الخفاء ، حين يمتنع على العدو الحاقد أن يجهر بأسباب العداء .

فمهما يكن من رأى المؤرخ في تقدير الاميرة نازلى ومحمد عبده وقاسم أمين وتوفيق البكرى ومصطفى المراغى فالحقيقة التى لا خلاف عليها انهم استحقوا أشد العداء من خدام يلدز وعابدين ، أى من خدام السيادة التركية والأسرة الخديوية ، كما استحقوا أشد العداء من طوائف الجامدين على الخرافات وعلى التقاليد الاجتماعية ، وهم بقايا عصور الجهل والظلام

وقد تكون للعداوة بينهم وبين قصر يلدز وقصر عابدين علل مختلفات كما تختلف عداوة البيت وعداوة المعارضة في البرامج والافكار ، ولكن الثابت الذى لا اختلاف عليه انهم جميعا كانوا موضع السخط العنيف من أذناب يلدز وعابدين ومن الجامدين على هذه الخرافة أو تلك بين خرافات الجهالة والتقاليد

فالاميرة « نازلى فاضل » كانت تكره سلطان بنى عثمان وتكره بيت اسماعيل في مصر ، لانها من الفرع العلوي الذى غلبه الخديو اسماعيل على وراثة العرش برشوة السلطان العثمانى . فظهر الغضب على يلدز وعابدين معا في مسلك الامير مصطفى فاضل حيال السلطنة العثمانية والخديوية المصرية ، واتجه به ذلك الغضب الى تأييد حركة الدستور العثمانى فاطلق عليه أنصار تركيا الفتاة لقب « أبى الاحرار » واشتركت حركته الدستورية بحركات التحرير الاجتماعية بين نساء الترك المتعلمات ، وقد تعلمت بنته من العلوم والفنون ما لم يكن يتعلمه في عصرها نوابغ الشبان ، وكان ناديها في القاهرة طليعة الدعوة الى الغاء الحجاب وتعليم المرأة ونشر الحقوق الانتخابية بين الجنسين ، وقد كان نشرها بين الرجال في ذلك العصر ثورة على القصرين في يلدز وعابدين .. فعرضت نفسها لعداوة التكرين لتحرير المرأة مع العداوة الصريحة من امراء بيت اسماعيل وملوك بيت بنى عثمان .

هذا سبب من أسباب العداوة « البيتية » التى عرضت هذه الاميرة لعداوة خدام يلدز وخدام عابدين كما عرضتها لعداوة الجامدين المتطرفين في انكار تحرير المرأة ، ولو كان تحريرا مقصورا على التعليم وتحطيم قيود الحجاب العتيق ، ولم يكن من قبيل ذلك التحرير الذى رفعت « نازلى » أعلامه وجرت فيه على سنة الدستوريين أنصار تركيا الفتاة

***

ولم يكن في القاهرة مكان أهم من ندوة نازلى هانم يلتقى فيه أقطاب الاصلاح من غير سماسرة يلدز وعابدين ... أولئك السماسرة المعروفون الذين لم يرد اسم واحد من أسمائهم في قائمة الخونة المارقين عند السيد النشار ..!

والطامة الكبرى بين هؤلاء هي طامة « محمد عبده » الغياظ ... جزاه الله ألف رحمة عن كل غيظة واحدة ألهب بها صدور المنافقين ، أعداء الوطن والدين .

نعم ... كان محمد عبده طامة كبرى على أولئك الاعداء الجبناء ، هدم خرابة الجمود على رؤوس أصحابها ووقف الخديو عباس الثانى وجها لوجه في تلك الدسائس والالاعيب التى كانت شغله الشاغل في الجامع الازهر ومعاهد التعليم الدينى وديوان الاوقاف والمحاكم الشرعية والمجالس الحسبية ... مجالس التركات والموارد الخيرية !.. ونشهد أمام الله والناس أن سماسرة يلدز وعابدين وفلول الجامدين والمنافقين لم يوفوا هذا (المحمد العبده) الغياظ بعض حقه عندهم بكل ما افتروه عليه ، وان كانت منه تهمة الكفر لانه أوجب تعليم الجغرافية والرياضة والطبيعة والكيمياء في المعاهد الدينية ، وأفتى المسلمين في جنوب القارة الافريقية بجواز لبس البرنيطة التى يلبسها اليوم أكثر اللابسين للطربوش والعمامة ! !

وخرج سعد زغلول بنصيب كنصيب الاسد من عداوة يلدز وعابدين ، لانه كان يدين بمبدأ مصر للمصريين ولا يدين بمبدأ « مصر للسيادة العثمانية » ... ولانه من زمرة العرابيين الذين نادوا بخلع توفيق واسقطوا تمثال ابراهيم ، ولانه — وهى طامة كبرى لا تقل عن طامة محمد عبده — لم يستطع أن يغل يد الخديو في المعاهد الدينية فأنشأ مدرسة القضاء الشرعى وحال بذلك بين الخديو وبين السيطرة على وظائف المحاكم الشرعية والمجالس الحسبية ونظارات الاوقاف ووصايا التركات ، بل حال بينه — وباللجراة البالغة — وبين تركات المحجور عليهم من الامراء والاميرات من أمثال سيف الدين وصالحة هانم ... وكانت هذه هى الوقعة الفاصلة بينه وبين الامير « الامين » قبل استقالته من وزارة الحقانية ، لاتفاق عباس وكتشنر على اخراجه فى تلك الوزارة ..!

وقاسم أمين لم يكن من رجال السياسة ولكنه كان عدو الجامدين وصاحب الرأى المشهور في مجالس العلية عن مظالم الاسرة العلوية . وبلغ من حقد الجامدين عليه لدعوته الى تحرير المرأة المسلمة انهم لاحقوه بالضغينة الى يوم وفاته ، فعارض أحدهم قصيدة شوقى في رثاء مصطفى كامل بقصيدة بذيئة يرثى بها قاسما عفا الله عنه ، ويقول منها :

لو كان فى الذكر الحكيم بقية
لم تأت ، بعد ، لعنت فى القرآن
أو كان يدفن فى الجوامع ميت
لدفنت بين عجيـزة وعجـان

ولم يجهل سماسرة يلدز وعابدين كراهة قاسم لمظالم الأسرة الخديوية ، ولكنهم لم يحسبوا ان هذه الكراهة كانت تشغله بينه وبين نفسه حتى وجدوا مذكراته الخاصة بعد وفاته فوجدوه يقول فيها : « ... في عهد الاستبداد ، وفي الوقت الذى كانت فيه كلمة من محمد على واسماعيل تكفى لإعدام من يغضب عليه أو ارساله الى البحر الابيض ... في تلك الايام السوداء التى كانت فيها حياة الانسان وحريته وأمواله مهددة بأنواع الخطر ، ولم يكن لاحد مهما كان مقامه فى الوجود ضمانة تحميه ، ظهر أفراد وجدوا من شعورهم ما دفعهم الى صد ارادة الحاكم والتصريح بآرائهم .. »

ثم مضى في بثه وشكواه ينعى على أبناء هذا البلد خوفهم من الحرية وعجزهم عن مواجهة النفاق والخداع بالنقد المباح .

ولم يكن السيد توفيق البكرى فى طليعة دعاة الاصلاح في سياسة أو اجتماع ، ولكنه كان من أصحاب النصيب « الكافى » في اغضاب الجامدين وسماسرة عابدين ، لانه كان هو الشيخ الاكبر لمشائخ الطرق الصوفية ، فمنع خروج أصحاب الاذكار ومشايخ الزوايا الى حفلة المحمل التى يشرف عليها الخديو بميدان صلاح الدين ، لانها — كما بدا له فى تلك السنة بدعة مكروهة — فغضب عليه الخديو وقال له محتدا أمام المدعوين الى سرادق الاحتفال : **انك قليل الادب ..، ولم يتقبل البكرى هذه الاهانة فردها بمثلها على الاثر، واجاب الخديو قائلا : «لست أنا القليل الادب.. أنا وزير مثلك ، وآبائى واجدادى لهم الفضل على آبائك واجدادك»** .. وهو يشير بذلك الى اشتراك البكرى الكبير فى ترشيح محمد على للولاية ، ولم يزل السيد توفيق بعد ذلك يوجس

البقية صفحة ٤٨

الدكتور عثمان أمين يبرق إلى الرئيس جمال عبد الناصر بسبب الكتاب

على أثر ما نشر في « آخر ساعة » على لسان الدكتور على سامى النشار الاستاذ بكلية آداب جامعة الاسكندرية اتصل الدكتور عثمان أمين رئيس قسم الفلسفة بكلية آداب القاهرة بآخر ساعة وابلغها انه ارسل برقية الى الرئيس جمال عبد الناصر هذا نصها :

« السيد الرئيس جمال عبد الناصر :

الاستاذ على سامى النشار يوزع على طلابه فى الاسكندرية كتابا لايجوز السكوت عليه يثير فتنة قومية خطيرة هدفها هدم مقومات هذا الوطن العزيز وتلويث تاريخه الزاهر .

الاسبوع القادم

تنشر

آخر ساعة

الراى الكامل للدكتور عثمان أمين

أيام بلا تاريخ



بقلم : أحمد بهاء الدين

لغة مريضة بالبلهارسيا

ولكن هذا الحرمان ظلم !

تقرر حرمان رواية « الباب المفتوح » للسيدة لطيفة الزيات من جائزة الدولة التشجيعية هذه السنة لان حوارها مكتوب باللغة العامية أو باللهجة العامية ...

واحب ان اقسم هذه القضية الى قسمين منفصلين ، قسم خاص بقضية اللغة الفصحى واللغة العامية ، وقسم خاص برواية الباب المفتوح والجائزة التى حرمت منها ...

وهذه القسمة ضرورية ، حتى لايبدو موقفى غير منطقى ، وانا اهاجم اللغة العامية من جهة ، وأدافع عن حق الرواية فى الجائزة من جهة اخرى ..

فانا - من حيث المبدأ - لست من أنصار استخدام اللهجة العامية فى الفنون والآداب ، ولست من دعاة انتشارها ، بل اننى أعتقد أنها سوف تنقرض بسرعة ..

ان بعض الكتاب يدعون الى أن تتطور اللهجات العامية العربية - التى تعد بالعشرات وربما بالمئات - الى لغة عامية ، أو بالاحرى الى لغات عامية . وأصحاب هذا الرأى يعززونه دائما بشعارات الايمان بالشعب ، والاتجاه الى الشعب ، والاعتراف بما يبدعه الشعب ..

وهذا فى الواقع ضلال ! و« اعتناق » اللغة العامية طريقة مريضة فى الايمان بالشعب ، والاتجاه الى الشعب ، والاعتراف بما يبدعه الشعب .. لماذا ؟..

لان اللغة كائن اجتماعى . انها نوع من « الافراز » الذى يدل على نوع المجتمع الذى يفرزه .. واللغة بالتالى تتأثر - رقيا وانحطاطا - بحالة المجتمع الذى يفرزها .

ولهجاتنا العامية وليدة عصور من الانحطاط . عصور من انتشار الامية والتخلف الاجتماعى وتقطع الاسباب بين أجزاء الوطن الواحد وعدم توافر الثقافة القوية الحية التى تفرض وجودها على كل أطراف البلاد بدرجة متساوية ..

ولهذا فان اللهجة العامية التى يتكلم بها الأمى تختلف عن اللهجة العامية التى يتكلم بها المتعلم .. المتعلم يتحدث فى حياته اليومية بمزيج خاص من العامية والفصحى . بينما الكلمات الفصيحة لا وجود لها فى كلام الأمى . ولست أظن أن أحدا يشك فى أن مجتمعنا يتجه الى المزيد من التعليم .. والى انقراض الامية ، وليس العكس !

وتجمد اللغة الفصحى نفسها ، تجمدها فترة طويلة من الزمن ، هو أيضا اثر من آثار عصور الانحطاط التى تخبطت فيها الامة العربية كلها . فاللغة تنمو وتتطور بتطور الفكر ، وبتطور استخدام اللغة ، الذى يكون أشبه بعملية صقل مستمرة لها . والقرون التى مرت خلالها أمتنا بغير فكر .. وبغير علم .. وبغير تطور .. كان لابد أن تترك اثرها على اللغة أيضا !

وامتحان اللغة - اى لغة - هو ان تكون قادرة على ان تؤدى بمفردها كل المهمات . ويكفى هنا أن نسأل دعاة اللغة العامية : لو تصورنا جدلا احتقار اللغة الفصحى واعتمادنا الكلى المطلق على اللغة العامية .. هل تكفى هذه اللغة او اللهجة للتعبير عن كل ما نريد أن نعبر عنه .. فى مجالات الفلسفة والفنون والعلوم والآداب ؟.. هل تستطيع أن تنهض بكل « مسئوليات » اللغة الحية الكاملة ؟ كلا بالتأكيد !

ولذلك فدعاة اللغة العامية يبنون حسابهم فى الواقع على أساس أن تكون لنا - دائما - لغتان لا لغة واحدة . وهذا مالن يكون بالتأكيد . ولكن سوف تتطور الفصحى وترتقى العامية حتى تصبح لغة واحدة . فصحى طبعا ، أى لغة لها قواعد . فلا توجد لغة فى الدنيا بدون قواعد ..

وسوف تكون هناك دائما « نغمات » و« لهجات » ولكنها كالاعشاب الصغيرة حول جذع شجرة أساسية وارفة الظلال !

الرقص الشعبى .. كيف

وقد قلت منذ قليل أن « اعتناق » اللغة العامية تحت شعار « الواقعية » و « الايمان بالشعب » هو طريقة مرضية فى الايمان بالشعب والاتجاه الى الشعب ..

ان شعبنا - مثلا - مريض بالبلهارسيا ! وهو أيضا مرض من أمراض عهود التخلف والانحطاط . ومظهر من مظاهر انعدام العناية الصحية وعدم توافر الماء النظيف والغذاء الكافى والعلاج . فهل نحتفظ بالبلهارسيا ، لانها أصبحت جزءا من حياة الفلاح المصرى ؟.. هل نحتفظ بالبلهارسيا لانها من ملامح حياتنا ، ولانها جزء من « التراث الشعبى » ؟..

ان الاهتمام بالتراث الشعبى و « الفولكلور » ليس اهتماما أعمى . وليس اهتماما غايته تجميده وتخليده فى كل مظاهره . ان بعضه نهتم به لمجرد التسجيل . وبعضه نهتم به كمرجع وكتفسير .. وبعضه نهتم به لكى « نستلهمه » ونطوره .

ففرقة الرقص الشعبى لاتنقل رقص الفلاحين وأولاد البلد والصيادين كما هو . انما تستمد منه روحه وما فيه من خامات ورموز وايحاءات ، ثم تقوم بتطويره .. تطوره بيد العلم والفن الحديث سواء فى رسم الثياب ، أو تأليف الرقصات ، أو وضع الموسيقى ...

وكذلك اللهجة العامية . اننا قد نستلهمها ونستعين بها ولكن لكى نطورها ونقرب بعض أجزائها القابلة للنمو الى اللغة الفصحى . والى « القواعد » التى لابد منها لاى لغة .

واننى لاتمنى أن يثق أدباؤنا بحقيقة أومن بها ، وهى : أن أى عمل أدبى « عظيم » يكتب اليوم .. لن يعاد طبعه بعد خمسين سنة كعمل أدبى عظيم .. مالم يكن فى لغة فصيحة !.

اذن ...

لماذا أعترض على قرار حرمان رواية « الباب المفتوح » من الجائزة ، لان حوارها مكتوب باللغة العامية ؟

أولا : لاننا فى هذه الفترة الانتقالية التى اشرت اليها منذ قليل .

ثانيا : لانه من الجائز والشائع فى آداب كثيرة أن يكون أساس القصة مكتوبا باللغة الفصحى ، وأن تكون بعض فقرات حوارها مكتوبة بلهجات محلية من باب استكمال الصورة ..

واستخدام اللهجة العامية - فيما أعتقد - جائز فى هذه الحدود : أى حين يكون استخدامها « اضطرارا فنيا » ، وليس حين يكون استخدامها بمثابة وضع لها فى مستوى اللغة الفصحى ، أو اعتبار أن كلا منها يمكن أن تحل محل الاخرى . وليس بالطبع حين يكون استخدامها رغبة فى (جر) التعبير الفنى الى حظيرة اللهجة العامية عنوة واقتدارا

وأخيرا .. فلست أشك لحظة واحدة فى أننى - بهذا الحديث - قد أغضبت أنصار اللغة الفصحى واللهجة العامية على السواء !



لطيفة الزيات

مناسبة خاصة ومناسبة عامة

اريد ان اختلس بعض السطور واكتب عن مناسبة خاصة . وان كان الدافع الى كتابتها يرتبط بمناسبة عامة فقد تذكرت فجأة ، اننى فى مثل هذا الاسبوع بالضبط ، منذ عشر سنوات كاملة ، احترفت مهنة الصحافة !

قبل ذلك كنت أكتب فى مجلات متعددة مثل « الفصول » و « اللواء الجديد » و « الكاتب » . ذلك أن الصحف الكبرى كانت لاتسمح لها مخاطر الرقابة والمصادرة أن تحمل أفكارا عن تحديد الملكية الزراعية .. والتأميم .. وسياسة الحياد . فكان كل شباب جيل « مابعد الحرب » كما أسميه يكتبون فى صحف تصدر لتغلق .

ثم طرأت مناسبة جعلتنى اقرر أن أرسل أول مقال لمجلة كبيرة هى « روزاليوسف » وكان ذلك منذ عشر سنوات بالضبط . وقبل ثورة ٢٣ يوليو بشهرين اثنين !

كانت الوزارة يرأسها أحمد نجيب الهلالى . وكانت الاحكام العرفية مفروضة والرقابة جاثمة والافواه مكممة والكتابة مستحيلة الا على استحياء شديد وكانت المناسبة اصدار قانون يلغى اشتراط أن يكون ٥١٪ من رأس مال أى مؤسسة مصريا . اى قانون يسمح باقامة مؤسسات ومشروعات انتاجية يملك رأس المال الاجنبى الثابت فيها أكثر من ٥١٪

وكان هذا دليلا على أن بلادنا ، التى لم تكن قد تحررت بعد من الاحتلال العسكرى والاستعمار السياسى ، تسير بخطى سريعة الى الاستعمار الاقتصادى .. فوق ماكان موجودا منه بالفعل ..

وكانت حجة القانون فى ذلك : ان أموال البلاد لاتكفى لاقامة المشروعات الانتاجية ..

وكتبت مقالا قلت فيه : انه لاشك فى أن أموالنا لاتكفى . ولكن لننظر هل استفدنا - أولا - من أموالنا المحلية ؟

واستعرضت بعض أرقام سريعة للاستيراد والتصدير .. ظهر منها أننا فى السنة السابقة اشترينا من الخارج - من أموالنا - مجوهرات ولآلئ وأحجارا كريمة بمبلغ ١٨ مليون جنيه ! واشترينا - من أموال الشعب - سيارات خاصة بثلاثة ملايين جنيه . واشترينا تحفا للاستخدام الشخصى بثلاثة ملايين ، وبيرة وويسكى وكونياك بثلاثة ملايين جنيه .

أى ٢٧ مليون جنيه فى أنواع خاصة جدا من وسائل الترف التى لاتهم سوى طبقة محدودة .. فى حين أن ما اشتريناه من آلات وما اليها لايصل الى نصف هذا المبلغ !..

النقطة الثانية هى أن ثراء البلاد يذهب فى شراء الارض الزراعية ، التى لا حد لامتلاكها ، حتى وصل ثمنها الى ١٣٠٠ جنيه للفدان .. وهو ثمن غير

سر القروض الاجنبية التى نحصل عليها ـ الاديب العالمى الذى ألف كتابا عن ممثلة ناشئة ـ الرجل الذى يصنع أفكار ربع القراء فى انجلترا ـ عندما تتعدى الصحافة حدود مهمتها ـ فى الصبح يقود مظاهرة وفى الليل على مائدة رئيس الجمهورية ..



جوكوندا .. ل « ليوناردو دافنشى »

اقتصادى .. الى آخر المقال ، الذى كان ـ كما ذكرت ـ بداية احترافى مهنة الصحافة .. عشر سنوات كاملة الى الآن ..

المهم .. أنه حتى بعد هذا كله ، لم تأت الاموال الاجنبية الى مصر ، رغم أنها كانت ستأتى كأموال مستعمرة .. بسبب التفسخ والتحلل والانهيار وانتشار التخلف ..

والذى ذكرنى بهذا كله هذا الاسبوع ، ليس المناسبة الخاصة ، بل اننى تذكرت المناسبة الخاصة بمناسبة عامة : هى حصول بلادنا على ٤٢ مليون دولار أخرى من صندوق النقد الدولى .. عدا سائر الاتفاقات المالية مع الولايات المتحدة .. وقبلها التسهيلات الائتمانية من بلاد أخرى، وقبلها وأبرزها قروض الاتحاد السوفيتى لاقامة السد العالى وغيره من المشروعات ..

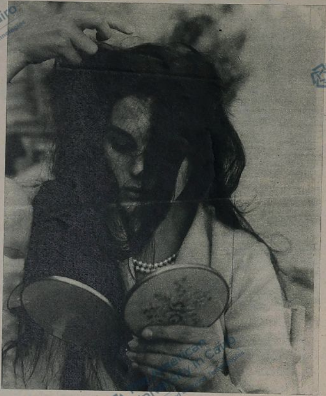
هذه الاموال الضخمة لاتأتى فى صورة مشروعات تملكها دول أجنبية أو مؤسسات أجنبية . انما تأتى فى صورة قروض نقيم بها مؤسسات نملكها نحن ثم نرد القروض بعد زمن!

وهى تأتى فى مبالغ لم تخطر على بال أحد منذ عشر سنوات ! وهى تأتى بعد أن دعمنا استقلالنا السياسى والاقتصادى وأممنا كل المؤسسات الاجنبية!

كيف أصبح هذا الانقلاب الضخم ممكنا ؟ ..

بالثورة التى صنعت لنا قوة سياسية وقوة مادية وقوة معنوية ضخمة .. بالثورة التى خلقت لنا « قوة ذاتية » مستمدة منا ، لا من الغير .. بالاقتصاد الذى يقفز قفزا فى ميدان التنمية والتعمير والتوسع والتجديد .. بالعدل الاجتماعى الذى يحمل الاستقرار .. الذى لايمكن أن يحمله سواه

أخبار غريبة!



كلوديا كاردينالى

● **قررت الحكومة الايطالية تخصيص مبلغ عشرة آلاف جنيه لمحاولة معرفة شخصية « موناليزا » .. السيدة التى رسمها الرسام الايطالى الخالد ليوناردو دافنشى منذ ٤٥٠ سنة ! ...**

ان موناليزا هو الاسم المستعار لصاحبة اللوحة الخالدة المعروفة باسم « الجيوكندا » والتى ما زال الرسامون وتلاميذ معاهد الفنون يقفون ذاهلين أمام أناملها البديعة .. وابتسامتها التى قال النقاد انها مثل نظرة أبى الهول .. لها ألف معنى ..

والحقيقة المتعارف عليها أن الاسم الحقيقى لهذه السيدة هو « كونستانزا » وأنها كانت زوجة نبيل عاشت سنة ١٥٠٠ ووقع دافنشى فى غرامها ، فرسمها فى لوحة استغرقت منه سنوات .. وكانت حجته الوحيدة لابقائها أمامه ساعة وراء ساعة . فقد كان حبا من طرف واحد !

هذا ماقرأته فى بعض كتب تاريخ الفن .. ولكن يبدو ان هذه القصة قد أصبحت محل شك ومن هنا قررت حكومة ايطاليا منح احدى جمعيات الابحاث عشرة آلاف جنيه للسفر الى قرية « آفالو » التى يقال أنها مسقط راس السيدة الغامضة .. للتحقق من شخصيتها ..

عبادة للفن .. ولقيمة الآثار الفنية .. عبادة نرجو لها أن تنتشر !

✱ لينوس بولينج العالم الامريكى العظيم، الذى أحرز جائزة نوبل هذا العام فى علوم الطبيعة . كان الرئيس كنيدى قد دعاه الى مأدبة عشاء تكريما له ذات ليلة فى البيت الابيض . ولكن العالم عضو فى لجنة مقاومة التجارب الذرية .. وقد تصادف أنه كان مكلفا من اللجنة بأن يحمل لافتة تدعو الى وقف التجارب الذرية ويسير بها ذهابا وايابا ـ أمام باب البيت الابيض كذا ساعة فى النهار !

وكان يوما غريبا فى حياة لينوس بولينج : فى الصباح حمل اللافتة وسار على الرصيف وطارده حرس البيت الابيض . وفى الليل لبس الاسموكنج، وانحنى له حرس البيت الابيض ، وجلس فى مكان الشرف على مائدة عشاء رئيس الجمهورية !

✱ الكاتب الروائى الايطالى العظيم « البرتو مورافيا » مؤلف رواية « امرأة من روما » وقصة « امرأتين » التى أحرزت الاوسكار هذه السنة فى السينما .. الظاهر أنه ـ مع الشيخوخة ـ قد أصابته « هفة » فى عقله .. فآخر كتبه ليس عن النساء بوجه عام .. وليس عن امرأة منسوجة من وحى فنه .. ولكنه عن امرأة محددة هى : الممثلة الايطالية الجديدة ـ ذات الجمال الصاروخى ـ كلوديا كاردينالى

قرأت فصلا من الكتاب العجيب الذى ألفه مؤلف عظيم عن ممثلة ناشئة « الفصل كله حديث أجراه معها » عن تفاصيل جمالها .. حوار كله على الطريقة الآتية :

مورافيا : الآن ننتقل من الانف .. ماذا عن شفتيك ؟..

كلوديا : الشفة العليا منهما نحيفة .. أما الشفة السفلى فهى ممتلئة ، بارزة بعض الشىء ، ينتهى طرفاها بزاويتين حادتين ..

مورافيا : وأى تعبير يكمن فى شكلهما ؟

كلوديا : قليل من العناد .. ربما ..

مورافيا : ليس العناد فقط .. ولكن التذمر .. والتمرد .. وبعض الازدراء .. مع طابع ريفى واضح . ولكن تعبير فمك يتغير تماما عندما تضحكين .. انه يفقد عناده وريفيته ويصبح .. يصبح ماذا ؟

كلوديا : لاأعرف .. ولكننى قد أعرف ماذا يحدث لوجهى كله عندما أضحك . تظهر غمازتان فى خدى ، وتنحنى أطراف شفتى الى أعلى حتى تكاد تلمس أنفى وتهتز قنطرة أنفى فيما بين عينى .. ترى لماذا ؟

مورافيا : لانك تضحكينها عالية ، مفتوحة ، لاتقاوم ، كضحكة طفلة صغيرة ـ انها تنفجر فتحطم كل هياكل خجلك .. والآن ننتقل الى أسنانك !»

وهكذا .. حتى يستعرض الصدر .. والخصر .. والارداف .. ثم ينتهى بالمظهر العام لها فيقول ـ ان فى مظهرك العام شيئا غريبا ماهو ..

كلوديا : لاأعرف بالضبط ؟ ربما الغرابة ترجع الى الفرق بين رأسى وجسدى ..

مورافيا : بالضبط ! ان كلا من رأسك وجسدك له تعبير يختلف عن تعبير الآخر تماما .. رأسك فيه تعبير عن الخجل ، والقلق وعدم النضج وقلة التجربة .. مزيج من وجه البنت البسيطة والعفريتة .. أما جسدك فهو يعبر عن النضج والاكتمال . والثقة ، ويعبر قبل كل شىء عن شهية تلقائية للحياة .. شهية لاتعقدها اعتبارات ثقافية أو أخلاقية ! »

أظن أن مورافيا ، هو الذى كان يحس أثناء هذا الحديث « بشهية للحياة ، لاتعقدها اعتبارات ثقافية او أخلاقية ! »

✱ لورد بيفربروك ، ملك الصحافة الانجليزية كما يسمونه ، كتب فى جريدته « سنداى اكسبريس » مقالا يدافع فيه عن حياته وآرائه ، فقال انه وقد أوشك أن يبلغ الرابعة والثمانين من العمر يشعر بحسد الآخرين له لانه يستأثر بربع قراء الصحف فى انجلترا . وأن قضية حياته كانت الدفاع عن « الامبراطورية » التى يحلو للبعض أن يسميها « كومنولث ! » .. وأنه آسف لان أحدا لم يستمع الى رأيه حين نادى بعدم ترك الهند تستقل ، وحين دعا انجلترا الى مساعدة هولندا عسكريا لتحتفظ باحتلالها لاندونيسيا !

مساكين « ربع قراء الصحف الانجليزية » الذين مازال لورد بيفربروك يصنع لهم أفكارهم مرتين فى اليوم .. فى جرائده الصباحية والمسائية

✱ الكاتب الانجليزى « جون أوسبورن » زعيم مدرسة « الساخطين » الجديدة فى الادب الانجليزى ومؤلف مسرحيات « نظرة غضب الى الوراء » ، و « لوثر » التى سادت المسرح الانجليزى فى السنوات الاخيرة ، يؤلف مسرحية جديدة عن مصور صحفى تزوج من أميرة !.. المسرحية حول أمير مات فى حادث وهو فى طريقه الى حفل زفافه الى احدى الاميرات ، فاستبدلوا به صحفيا يشبهه تماما كان موجودا لتصوير الزفاف !

الرواية كما يبدو قد تكون استغلالا لقصة زواج أرمسترونج جونز من الاميرة مرجريت .. ولكن بعض الذين قرأوها قالوا أنها هجوم على الصحافة والصحفيين !..

السبب ـ فيما أعتقد ـ هو أن هناك ثأرا بين جون أوسبورن والصحافة الانجليزية ..

فمنذ سنة تقريبا ، هاجم جون أوسبورن الصحافة الانجليزية هجوما ساحقا اتهمها فيه بالدعارة . وتربصت الصحف به ، حتى عرفت أن له علاقة بامرأة أخرى متزوجة . وكمن الصحفيون والمصورون له حتى التقطوا له عدة صوره وانتزعوا منه حديثا وهو ذاهب بها الى بيت ريفى منعزل.. ونشرت القصة فى الصفحات الاولى هى وما أعقبها من قضايا طلاق وتشهير !..

ويومها ثار فريق من الصحافة الانجليزية على فريق .. لان مثل هذا العمل ليس مما يدخل فى نطاق العمل الصحفى !

واذكر أن الجريدة التى تزعمت هذا العمل كانت « الديلى تلجراف » .. نفس الجريدة « المحافظة ! » التى نشرت منذ أسبوع أكذوبة اطلاق الرصاص على جمال عبد الناصر !

✱ هجم المساجين فى سجن استانبول على الجنرال عابدين ايوجين قائد السجن واعتقلوه وحبسوه معهم فى احدى الزنزانات . السبب هو أن الحكومة قررت نقل قائد السجن ولكن المساجين متمسكون به . مازال الجنرال فى الزنزانة .. يخدمه المساجين ويطعمونه من طعامهم ، ويرفضون اخراجه حيا من الزنزانة الا اذا تعهدت الحكومة بالغاء قرار نقله من السجن ..

احمد بهاء الدين

البرتو مورافيا



حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

فضيحة في حريم الملك سعود!



فريال الصلح عندما ذهب سعود الى سامى الصلح فى بيروت ليخطبها لنفسه.. ولكن فجأة عدل عن رايه وخطبها لابنه خالد .. وتم الزواج .. وفجأة ايضا قرر سعود أن يطلقها من ابنه ، واعادها الى بيروت .. !



✻ حكاية تسربت من حريم الملك سعود فى المملكة العربية السعودية ..

لقد قرر الملك سعود فجأة ان يطلق ابنه المدلل الامير خالد من فريال الصلح ابنة مختار الصلح شقيق سامى الصلح رئيس وزراء لبنان فى ايام كميل شمعون ..

والسبب كما قال لى قادم من المملكة العربية السعودية ان الملك سعود الذى يقول انه مسلم .. وانه حامى الحرمين كان يغار من ابنه بسبب زواجه من فريال الصلح ..

وكانت هذه الغيرة تثير اعصاب الملك .. فلم يكن يتمالك نفسه وهو يراها تروح وتغدو امام عينيه ..

وكشف الملك « المسلم » من مشاعره الخبيثة تجاه زوجة ابنه حتى اصبحت الفتاة المسكينة حديث الحريم فى قصر الناصرية .. قصر الملك فى الرياض ..

ولم يكن امام الملك حتى يشفى نفسه من حالة الهستيريا التى كان يصاب بها كلما رآها امام عينيه الا أن يقرر تطليقها من ابنه ..

ولم يضع فى اعتباره ابدا انها زوجة ابنه ولم تكن زوجته فى يوم من الايام ..

وكما سمعت من القادم من المملكة العربية السعودية .. ذهبت فريال الصلح الى لبنان لتقضى عدة اسابيع فى زيارة لعائلتها ...

ومنذ اسبوعين عادت الى الرياض فلم تجد زوجها الامير خالد فى انتظارها ..

واستدعاها الملك سعود **ليقول لها بنفسه :**

– ولدى خالد لايصلح لان يكون لك زوجا ..

ثم سلمها الملك وثيقة الطلاق ومعها شيك بمبلغ مائة الف ليرة لبنانية ..

وبكت فريال **وهى تقول للملك .**

– ليش ماقلت الكلام ده « ياطويل العمر » قبل ماتيجى انت بنفسك وتطلبنى من اهلى فى بيروت ؟

ولم يستطع الملك سعود .. الملك المتمسك كما يقول بتعاليم دينه الاسلامى .. ان يقول شيئا ..

واضطرت فريال لان تعود الى لبنان دون ان تودع زوجها الذى تطلقت منه بامر الملك ..

وبقية الحكاية .. تقول ... ان الملك سعود عندما زار لبنان وذهب الى بيت سامى الصلح ليخطب فريال لم يكن يريدها لابنه .. ولكنه كان يريدها لنفسه ..

وسأل الملك سامى الصلح عن سنها **وهو يقول له :**

– عمرها قد آش ؟ .

واجاب سامى الصلح **قائلا : ٢٢ سنة !**

ولمعت عينا الملك ببريق عجيب .. ثم مسح شعيرات ذقنه كعادته براحة يده **وهو يقول :**

– اذن نزوجها لولدنا خالد ..

ولم يفهم سامى الصلح لماذا عدل الملك فجأة عن رأيه فى طلب الزواج من فريال .. ولماذا قرر تزويجها من ابنه المدلل الامير خالد ؟ ..

ولكن لبنان كلها عرفت السبب ..

فالملك كما قال لسامى الصلح يفضل فيمن يختارها زوجة لنفسه أن يكون عمرها أقل من ١٨ سنة . وأنه وجد فريال الصلح أكبر سنا مما كان يعتقد . وكان ان قرر تزويجها من ابنه بدلا من ان يتزوجها هو !

✻✻✻

✻ ورشحت حكومة السنغال فى غرب افريقيا سفيرا جديدا لها فى القاهرة بدلا من الشيخ التيجانى اول سفير لها فى الجمهورية العربية المتحدة بعد الاستقلال ..

والسفير الجديد اسمه سيدى الخرسى ديان ... وهو واحد من أشهر المحامين الوطنيين فى داكار عاصمة السنغال ، وقد تخرج فى السربون فى باريس ، ويعمل فى الوقت الحاضر سفيرا لبلاده فى نيجيريا ..

وكان الشيخ التيجانى السفير السابق قد سافر الى داكار منذ عدة اشهر ، ولكنه لم يعد ..

وتردد ان حكومته قد قامت باستدعائه بسبب خلاف نشب بينه وبين وزير خارجية السنغال .. ولكن السفير كما سمعت .. غادر القاهرة الى بلاده لانه كان على موعد مع الرئيس سنجور رئيس جمهورية السنغال ..

وفى داكار عرض رئيس الجمهورية عليه ان يعمل الى جانبه مستشارا للشئون الدينية والاسلامية فى رئاسة الجمهورية ..

وتردد السفير فى قبول هذا المنصب ..

والسبب .. ان السفير زعيم دينى كبير فى السنغال .. وكان والده زعيما للطائفة التيجانية، وهى واحدة من اكبر الطوائف الاسلامية فى بلاده .. وبعد وفاة الاب اختلف الابن اى السفير السابق مع عمه واسمه الشيخ عبد العزيز على زعامة الطائفة ..

ودام هذا الخلاف عدة أشهر ثم تمت تسويته بالاتفاق على ان يتولى العم الزعامة الدينية للطائفة باعتباره الارشد سنا .. وان يعين الابن سفيرا فى القاهرة باعتباره مركزا للاشعاع الاسلامى ..

وحتى يقرر الشيخ التيجانى السفير السابق قبول المنصب الجديد الذى عرضه عليه الرئيس سنجور رئيس الجمهورية للعمل مستشارا للشئون الدينية والاسلامية فى رئاسة الجمهورية ، قامت حكومة السنغال بترشيح سيدى الخرسى ديان للعمل سفيرا فى القاهرة ..

ووافقت الجمهورية العربية على هذا الترشيح !

✻✻✻

✻ وطلب أحد المحامين الكبار من ورثة السيدة عائشة فهمى التى توفيت منذ عدة اسابيع ، وتعتبر آخر مليونيرة فى بلادنا .. عشرة آلاف جنيه لينوب عنهم أمام مصلحة الضرائب فى تسوية ضريبة الايلولة على التركات المستحقة على ثروة المليونيرة المتوفاة ..

وتقدر ثروة عائشة فهمى بنحو ثلاثة ملايين جنيه .. وهناك من يقول فى مصلحة الضرائب ان التقديرات الاولية لضريبة الايلولة على التركات المستحقة على هذه الثروة لاتقل عن مليون جنيه .. وهى أكبر ضريبة تحصل عليها مصلحة الضرائب فى احدى التركات منذ سنة ١٩٥٢ حتى الآن ..

ومن الاجراءات التى تقوم بها مصلحة الضرائب فى الوقت الحاضر لحصر ثروة المليونيرة التى توفيت تبين انها كانت تملك سندات قيمتها ٥٤٠ الف جنيه من سندات الاصلاح الزراعى ..

كما تبين انها كانت تستأجر سرا شقة فى الدور السادس فى عمارة مرشان التى تطل على النيل بجوار كوبرى الجلاء الى جانب الجناح التى كانت تستأجره بصفة دائما لتقيم فيه فى فندق سميراميس .

✻✻✻

✻ ومع حلول فصل الصيف .. اخذ الكازينو الفرعونى الجديد الذى انشأته بلدية القاهرة بجوار حديقة الاندلس على النيل يسبب الصداع للمسئولين فى البلدية ..

والسبب عدة اخطاء وقعت عند اعداد تصميمات الكازينو الجديد التى تكلفت حتى الآن نحو ١٠٠ الف جنيه .. واجراءات تأجير هذا الكازينو لتشغيله ..

وكما سمعت أعلنت بلدية القاهرة مناقصة لتأجير هذا الكازينو قالت فيها انه يضم مبنى الكازينو الذى بنى على طراز فرعونى .. وحديقة مساحتها نحو الفدانين وملحقات اخرى كثيرة ..

وفى اواخر شهر مارس الماضى فتحت مظاريف هذه المناقصة ليتبين انها تضم عطاءين اثنين فقط ..

واحد باسم حسن الحداد الذى يستأجر كازينو قصر النيل وكان يعرض ٢٧٥ جنيها ايجارا للكازينو الجديد فى الشهر الواحد ..

والثانى باسم حمادة الطرابلسى .. وكان يعرض ٢٥٠ جنيها فى الشهر ..

وكان طبيعيا أن يحصل حسن الحداد على حق تأجير الكازينو الجديد ..

ولكن بعض المسئولين فى بلدية القاهرة ماطلوا فى تسليم الكازينو اليه .. وأخذوا يشيعون أن النية متجهة لالغاء المناقصة ..

فريال الصلح أمر الملك بتطليقها من ابنه!

وبادر حسن الحداد الذى رساعليه المزاد بارسال برقية الى الرقابة الادارية يطلب التحقيق فى جدية المزاد عندما يستوفى كل شروطه القانونية !

وانا لا اريد أن اخوض فى تفاصيل هذا التحقيق فقد كان تحقيقا دقيقا وسريا للغاية ..

ولكن المهم .. ان بلدية القاهرة اضطرت لان تسلم بحق مقدم الشكوى فى استئجار الكازينو باعتباره صاحب اكبر عطاء ..

ولم ينتظر الرجل وبادر بدفع قيمة التأمين الذى طلب منه ويوازى قيمة ايجار الكازينو لمدة سنة كاملة وقيمته ٤٣٢٠ جنيها بالضبط ..

وكما سمعت .. حددت بلدية القاهرة يوم ١٥ ابريل الماضى لتسليم الكازينو اليه ..

وذهب الرجل فى الموعد ليجد فى انتظاره لجنة مكونة من ستة موظفين .. ومفاجأة ضخمة ..

وكانت هذه المفاجأة تقريرا اعدته اللجنة .. وقالت فيه بالحرف الواحد : **ان الكازينو غير صالح للتسليم .. كما ان المسطاح اى ارض الحديقة لم يتم تجهيزه .. والبوابات لم يفرغ العمل فى تركيبها .. ولم تتم تركيبات الكهرباء !**

وأدرك الرجل أن متاعبه مع المسئولين فى بلدية القاهرة لم تنته بعد ..

قال .. انه مستعد لتسلم الكازينو على حالته . وتعهد باستكمال كل نقص فيه على نفقته بمايكلفه أكثر من ٢٠ ألف جنيه حتى يصبح الكازينو صالحا للاستعمال وليصحح بعض الاخطاء التى وقعت عند تصميم الكازينو ...

ورفضت بلدية القاهرة .. وبالاصح بعض المسئولين فيها .. .

وتعطل تسليم الكازينو الى المستأجر صاحب اكبر عطاء !

وادرك الرجل انهم يحاولون ايجاد مبرر لالغاء المناقصة التى لم يتقدم اليها سواه هو وحمادة الطرابلسى .. .

هل يفلح الرجل فى استخلاص حقه من هؤلاء المسئولين فى بلدية القاهرة !

فى اعتقادى انه سيفلح .. ولاأظن أن السيد صلاح دسوقى محافظ القاهرة يرضى عن هذا الموقف خاصة وانه صاحب فكرة انشاء هذا الكازينو على النيل !

✻✻✻

✻ ويقوم الدكتور عبد الرازق نوفل عضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية باعداد كتاب جديد سيطلق عليه اسم .. كيف .. ولماذا ؟ .. كيف أكون مسلما .. ولماذا أنا مسلم ؟ ..

وفى هذا الكتاب يحاول الدكتور نوفل تبسيط العقائد الاسلامية لكل الناس سواء كانوا مسلمين . أو غير مسلمين .. كما يبين بطريقة عملية كيفية أداء عبادات الاسلام ويقوم بشرحها ..

وينتظر ان يقوم المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بترجمة هذا الكتاب وطبعه بعدة لغات لنشره فى مختلف انحاء العالم ..

والدكتور نوفل اشتهر بالكتب الدينية التى يصدرها لتعريف المسلمين بشئون دينهم ، وقد قام منذ عدة أشهر بتكليف من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية باصدار كتابين واحد اسمه « الصلاة » والثانى عن الزكاة .. وترجم الكتابان الى عدة لغات !

حكايات من كل مكان !

✻ حكاية من بون عاصمة جمهورية المانيا الفيدرالية تقول أن شركة « كروب » هى التى ستقوم ببناء الكوبرى الجديد فى منطقة الفردان على قناة السويس ..

وتقول نفس الحكاية .. ان هذا الكوبرى الجديد سيتم تشييده فى ثلاث سنوات .. وينتظر أن يصبح أكبر كوبرى متحرك من نوعه فى العالم ..

وأعدت تصميمات هذا الكوبرى بحيث تستطيع أكبر البواخر المرور من تحته عند عبورها قناة السويس !

✻ وحكاية من روما تقول أن واحدة من شركات السينما الايطالية وهى شركة « تيتانوس » تقوم فى الوقت الحاضر باخراج فيلم ايطالى تدور معظم حوادثه فى بلادنا عندما كانت تحت حكم الرومان .

وبعثت الشركة الايطالية بواحد من مخرجيها الى القاهرة ليفتش عن ممثلة عربية لها وجه « مصرى » صميم للاشتراك فى تمثيل هذا الفيلم ..

وعاش الرجل فى القاهرة عدة أسابيع ثم عثر على ضالته .. وكانت الممثلة السمراء شرين ..

وكان المخرج الايطالى قد شاهدها فى فيلم لاتطفىء الشمس فعمل على الاتصال بها .. ثم اتفق معها على الاشتراك فى الفيلم ..

وشيرين عملت فى السينما منذ ثلاث سنوات وكان عمرها ١٨ سنة وقد تخصصت فى تمثيل الادوار المعقدة .. وادوار الفتيات الدميمات !

✻ وحكاية من غانا تقول ان حكومة الرئيس نيكروما كانت قد وجهت الى شيخ الجزارين من ناحية مدينة كوماسى التى تبعد نحو ١٥٠ كيلومترا فى الشمال من مدينة اكرا العاصمة ، تهمة محاولة رشوة بعض المسئولين للافراج عن أحد المسجونين السياسيين ..

وشيخ الجزارين هذا اسمه الحاج تانكو وهو رجل مسلم اشتهر بثرائه الوافر وبنفوذه الدينى بين قبائل الهوسا التى تعيش فى شمال غانا

وكانت السلطات الغانية قد أعتقلت الحاج تانكو .. ولكنه لم يبق فى السجن اكثر من عدة أيام فقد تقرر الافراج عنه بعد أن ثبتت براءته ..

وأقام شيخ الجزارين احتفالات كبيرة فى مدينة كوماسى بمناسبة اعلان براءته ..

واشترك معه فى هذه الاحتفالات جميع الجزارين فى المدينة . !

جميل عارف

القائم بأعمال سفارتنا يعود إلى جدة فى زورق نجاة!



محمد توفيق عويضة

✻ اضطر فؤاد شبل القائم باعمال السفارة العربية فى جدة لان يبقى محجوزا على ظهر الباخرة « مكة » عندما وقفت اكثر من ١٨ ساعة فى عرض البحر امام ميناء جدة لان السلطات السعودية قامت بسحب الزورق البخارى الذى نقله الى الباخرة للترحيب بالحجاج .. وحاول قبطان الباخرة ان يتصل باللاسلكى بسلطات الميناء لارسال زورق يحمل الدبلوماسى العربى الى الرصيف ولم تفلح جميع محاولاته .. ولما عرف السيد محمد توفيق عويضة رئيس بعثة الحج بمشكلة الدبلوماسى العربى اقترح على قبطان الباخرة انزال أحد زوارق النجاة فى الباخرة لحمله الى الميناء .. وعاد القائم باعمال السفارة العربية فى عرض البحر الى جدة فى زورق النجاة

جاء الصيف .. ولا تزال بلدية القاهرة ترفض تسليم الكازينو الفرعونى الى مستأجره فلماذا ؟




TRADER

عشماوى يعود للمشنقة !

عشماوى القديم خرج اخيرامن عزلته وقرر ان يعود للعمل .. بعث رسالة عاجلة الى وزيرداخلية الكويت يطلب فيها تعينه فى منصب عشماوى الكويت . !كان محمــد شورى ـ الشـهير بعشماوى ـ احيل الى المعاش منذ سنوات بعد أن أمضى ٢٥ سنة فى غرفة الاعدام .. وانهى خلالهاحياة ألفى مجرم ـ تقريبا ـ من المعروفين وغير المعـروفين .. !ثم توارى عشماوى وراء أستار النسيان فى بيت قديم فى زين العابدين وعاش فى وحدة حزينة بعد ان ماتت زوجتـه وتركته بلا أولاد .. ان عشماوى يستعد للخروج من عزلة المعاش وينتظر الرد من الكويت !

ومن المؤسف انه لم يعد لديه أي مورد يعيش منه بعد احالته الى الاستيداع بمكافاة صغيرة قبل أن تقرر الدولة معاشا ثابتا لجميع رجال الشرطة !

وعشماوي بالرغم من كبر سنه مازال يحمل ذلك الشارب الرهيب ويحتفظ بذاك الجسد الضخم والقلب الطيب .. والابتسامة الهادئة التى لم تستطع ابدا طرد الخوف من قلوب زبائنه !

وقد قال عشماوي لاخر ساعة انه لم يكد يقرا في « اخبار اليوم » عن حاجة الكويت الى عشماوي .. حتى امسك بورقة وقلم وكتب الى وزير الداخلية هناك الخطاب التالى :

السيد وزير داخلية دولة الكويت

متقدمه لسيادتكم محمد مصطفى شوري جلاد الجمهورية العربية المتحدة السابق .. بما أنى قرأت بجريدة اخبار اليوم بتاريخ ٥-٥-١٩٦٢ عن احتيـاج دولتكم لجلاد (عشماوي) . وذلك لتنفيذ حكم الاعدام شنقا في المحكوم عليهم . وبما أنى قد مارست هذه المهنة لمدة ٢٥ عاما لذلك اتشرف بان اضع خبرتى الطويلة في هذا الميدان تحت أمر سيادتكم .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

« العشماوي السابق »

محمد مصطفى الشوري

***

وقد حصلت اخر ساعة على صفحات من مذكرات عشماوي .. حياتـه مع المشنقة وفي ظلال الموت .. احاسيسـه عندما وضع الحبل في رقبة المحكوم عليهم بالاعدام ..

انا قاتل .. انا قاتل بامر القانون !

لقد افنيت حياة ٢٥٠ شخصا ـ على وجه التقريب ـ واعذرونى انا كنت لااذكر الرقم الكامل .. لان رؤوسهم تطل على ذاكرتى ـ بين الحين والآخر ـ وتختلط بعضها بالبعض الآخر في ظلام النسيان البعيد !

انا ثالث رجل يجلس على عرش الغرفة السوداء واسمحوا لى ان اقدم لكم نفسى ـ اولا ـ انا محمد مصطفى شوري الشهير باسم عشماوي امام الناس والمعروف باسم عشماوي الثالث في سجلات مصلحة السجون .. !

لقد كان الاول محمد ابراهيم عشماوى واسمه هو السبب في شهرة عشماوي والاعـدام . وكان الثانى محمد بدوي الذي مات من الخوف وهو يشنق وكان ترتيبى الثالث في قائمة القتلة بامر القانون وسبب شهرتى يرجع الى مدة خدمتى الطويلة داخل الغرفة السوداء .. فقد ظللت اقتل مدة خمس وعشرين سنة .. ربـع قرن كامل من الزمان !

وكان الناس يسالوننى دائمـا عن شعوري نحو الذين يقعون بين يدي واعلق في رقابهم حبل الاعدام .. واقول لكـم الحق : ان عينى لم تذوقا طعم النـوم في الليلة السابقة لتنفيذ الاعـدام ،

ولاتظنوا ان السبب هو « الضمير » .. ابدا فان ضميري مستريح تماما الى جميع اعمالى ولكننى كنت لاانام خوفا من اي خطا في عملية الاعدام ذاتها حتى لاازيد عذاب المقتول !

مات القاتل والمقتول

وقد بدات حياتى مع المشنقة بداية قاسية ..

ورايت زميلى بدوي يموت من الخوف امام عينى في الغرفة السوداء ..

ومازالت ذكريات هذا اليوم الرهيب ماثلة في خاطري بالدقيقة بالثانية وكـان بدوي خائفا على غير عادته ونحـن في الطريق الى (قنا) لتنفيذ الحكم وبعد ان قيدنا ايدي المحكوم عليه ورجليه ووضعنا الطاقية على وجهه ، جذب بدوي الحبل وسقط المقتول وفي نفس اللحظة طـارت الطاقية في الهواء ، وظنها بـدوي راس المقتول وبرقت عيناه وفغر فاه من الرعب واسرعت الى اسفل لكى اطمئن على تنفيذ العملية واجس نبض المشنوق ، وكـانت المفاجاة حينما عدت ووجدت ان عـدد الضحايا في الغـرفة زاد واحدا ومات بدوي !

وبدات حياتى مع المشنقة ..

وحينما عرضوا على المكان رفضـت وصممت على الرفض وبقيت اسبوعا كاملا لااخرج من البيت ..

وظللت في حالة من التوتر العنيف بين الجذب والشد .. بين الرفض والموافقة .. بين العاطفة والعقل .. وفي النهاية اقتنعت بان هذا العمل لايخالف الـدين ولا القانون . بل على العكس انتى انفذ امر القانون وشريعة الله واصبحت عشماوى الثالث !

مشانق فى الصحراء

لقد انتهت على يدي حياة مشـهورين وغير مشهورين قتلة بالوراثة وقتلة بحكم الظروف ..

وفي كل مرة كنت اخرج بحكمة من الغرفة السوداء ولكن الحادث الذي مازال حاضرا في خاطري حينما اخـرج الملك السابق فاروق مشانق دنشواي لكى ينتقم من الذين قتلوا وصيفة القصر الملكى !

لقد وقعت الحادثة في العامرية ..

وكان الملك عائدا مع احدي وصيفاته في اوائل اغسطس عام ١٩٤٥ وكان ظلام الليل يخيم على الطريق حينما اعترض سـيارته ثلاثة من الاعراب اطـلقوا الرصاص عليه ، ولم يكونوا يعرفونه بالطبع وانما كان هدفهم سرقته ، وافلت الملك من الموت باعجوبة **واستقر الرصـاص** كله في صدر وصيفة القصر !

وامر فاروق بعدم نشر شيء عن الحادث وحتى سجلات مصلحة السجون لم تذكـر شيئا وادعت ان هؤلاء الاعراب حاولوا الاعتداء على شخص اسمه « ابراهيم حسن الحجاوي بك » ـ وبالطبع كـان الاسم وهميا .

وامر الملك بالقبض على الجناة باي ثمن ، وقامت قوة كبيرة من الاسكندرية واستطاعت أن تحاصر المكان وقبضت على ثلاثة رجال هم :

ـ ميلاد محمد ابو فضيل

ـ منير عمر بو يونس

ـ موسى محمود مغيب

وتقرر اعدام الثلاثة بعد محاكمة سرية واصر الملك على ان تكون عملية التنفيذ في نفس المكان الذي وقع فيه الاعتداء على الوصيفة .

وصدرت الاوامر الى بنصـب المشانق في العامرية ، واحترت لانه منـذ عام سنة ١٩٣١ لم تنصب المشانق في العراء وكل المشانق موجودة داخل السجون !

ولم يكن امامنا غير مشانق دنشواي ومكثت شهرا احاول اصلاح احـدى المشانق التى استخدمت في حـادث دنشواي ، وبعدها اعددنا ثلاث سيارات لوري لنقلها الى العامرية ..!

وهناك .. استطعت بمساعدة النجارين ان اقيم المشنقة واحضروا المتهمين ..

وحاصر اكثر من ثلاثمائة جندي مـن الهـاجانا ساحة الاعـدام وابعـدوا الناس حوالى نصف كيلو عن جميـع الجهات ودخل الاعراب الثلاثة ، ووقـف المامور يقرا صورة الحكم ، وفي هـذه الاثناء قامت عاصـفة رملية قوية وكنت واقفا في اعلى المشنقة .. التى اخذت تهتز وتتارجح في عنف ..!

ولم اعد ارى شيئا ..

وكان الحرس يصعدون الى بين فـترة واخري بواحد منهم فاقوم بشنقه دون ان انتظر شارة الاعدام .. ولم اعـد اري المامور ولا الحرس ولا النـاس وتحولوا الى اشباح واختفى الجميع وسـط العاصفة !

كيف نواجه الموت ؟

والشيء الغـريب انني كنت افاجا بشجاعة بعض المشنوقين ..

وكنت احرص على متابعة تصـرفاتهم وتحليل حركاتهم وكنت ابحث عن جـواب لهذا السؤال : كيف نواجه الموت ؟

وقد اعطانى محمود العيسوي ـ قاتل احمد ماهر ـ جزءا كبيرا من هـذا الجواب ..

عندما اقبل مع الحراس مكبلا بالحديد ورآنى مسرعا نحوه ، اشار في هـدوء وامهلنى بحركات يديه وقال : طول بالك! ثم طلب الصلاة ..

وعندما وقف على الطبلية كانت قدماه ثابتتين .. والتفت الى الصحفيين قائلا : ان حكم التاريخ لايعنينى ولكننى مسلم بقضاء الله وراض بحكمه !

وطلب ان يتلو سورة يس وسـاعتهـا دهشت وقلت لنفسى : كيف يقوي على هذا الموقف ؟ كيف يستعيد في ذاكرته القرآن؟ وظل يقرا وانا ممسك باللولب حتى انتهى الى الآية الاخيرة ... « .. انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب، فبشره بمغفرة واجر كريم» وعندئذ تحركت قبضتى لتشد اللولب وانتهى صوت العيسوي الى الابد !

وعلى عكس العيسوي كان محمود عبد المجيد ـ قاتل النقراشي ـ وبالرغم من جراته النادرة في عملية الاغتيال .. فقد انهـار تماما يوم الاعدام ورايته ياتـى من نهاية الردهة وكانما يزحف على رجليه وتلى عليه الحكم وهو في ذهول وحـيرة غريبة ، وبهت لونه وغاض الدم في وجهه وبدنه ، واحسست به يموت قبل أن يموت! ولم يعد هناك غير ثوان وفجاة صرخ

محمد مصطفى الشورى الشهير بعشماوى ارسل برقيـة إلى الكويت بعد أن قرا الخبر فى أخبار اليوم !







« تصوير محمد بدر »

أنا ذاهب إلى الكويت لكى أقتل ..؟

واخذ يهذى ويذكر اسماء .. واسماء .. وقال له المامور :

لماذا لم تقل ذلك في البداية ؟

واعطيت لى الاشارة ، وشددت اللولب، وفغرت الهوة تحت قدميه ، واطبق على الغرفة صمت كئيب !

الذين قتلوا موين

واذكر تماما يوم اعدام اليهود الثلاثة الذين اغتالوا اللورد موين .. فقد جاءنى يومها من يهمس في اذنى .

كن على حذر .. ان هؤلاء الشبان اقوياء ومشاكسون .. !

ولم يؤثر في على الاطلاق هذا الكلام لاننى اعلم انه مهما كانت قوةهؤلاء الشبان لن يستطيعو الافلات من بين عضلاتى القوية ورايتهم قادمين يصرخون كالاطفال ويحاولون الافلات من بين ايدي الحرس وسمعتهم يقولون :

ـ الم تتدخل انجلترا ؟ .. الم تتدخل امريكا ؟ كيف يحدث هذا ؟ لقد كنا ضحية مقلب كبير ؟

وظلوا يصرخون صراخا مريرا وانا مستمر ومساعدي في العمل وكان شيئا لايحدث حولنا فقد كنت اعلم ان هؤلاء حاولوا ان يورطوا المصريين في تهمة اغتيال اللورد موين ، ولذلك لم تاخذنى الشفقة عليهم وكنت اقوم باعدامهم دون ان انتظر اشارة الرئيس .. وعندما صعد احدهم على الطبلية رفض ان يقف لاضع الحبل في عنقه وجلس القرفصاء محاولا الهروب برقبته بعيدا وبالطبع لم يفلت من يدى وشنقته وهو راكع على قدميه .

قاتلة الاربعة خائفة

والمراة الوحيدة التى قمت باعدامها اسمها (امنة) وهى فتاة جميلة من الزقازيق ، وكانت متزوجة من ابن عمها ولكنها احبت شابا كانت تريد الزواج منه ، واكتشف اهلها علاقتها بهذا الشاب فتامروا على قتلها ، ولكنها سبقتهم ودست لهم السم في الطعام ، وتسبب هذا في وفاة ابيها واخيها وعمها وزوجها !

وبالطبع حكم عليها بالاعدام . وكان منظرها غريبا عندما رايتها تلبس البدلة الحمراء كالرجال ، وعندما اقتربت منى تشبثت بى وهمست في اذنى :

والنبى ياخويا الله يخليك اديني حاجة تدوخنى علشان محسش .. انا خايفة .. انا حاموت ! .

وانهارت مرة واحدة ورايت قاتلة الاربعة تموت من الخوف ولم تقرا الشهادتين .وجذبت الحبل وانا اهمس بهما !!

غناء تحت المشنقة

ومن الطف الشخصيات التى قابلتنى في الحجرة السوداء .. الاخوان محمد اسماعيل رمضان وبسيونى اسماعيل رمضان ، عندما صعد محمد الى المشنقة بدا يغنى ، واخذ بسيونى يرد عليه ولم يسكت الاثنان الا عندما امرهما المفتش بالتزام الصمت حتى يقرا عليهما صورة الحكم ، وعندما انتهى المفتش عادا مرة اخرى للغناء !

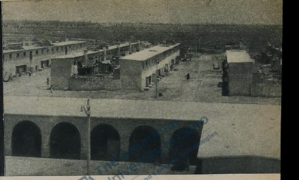
وعندما شنق محمد سكت بسيونى ، لم يستطع الغناء وحده ، وظل واجما .. ثم انفجر باكيا وطلب منى في الحاح ان اسرع بشنقه حتى يلحق باخيه !!

ومشنوق اخر لاانساه ـ اسمه حسن السنهوري ـ لانه اعترف لى تحت المشنقة بسر رهيب وقال وهو يمسح الدموع الزاحفة من عينيه !

اقسم لك بالله العظيم اننى لم اقتل الرجل الذي يشنقوننى الان من اجله .. ولكن عدالة السماء هى التى اتت بى الى هذا المكان الان ، ففى احد الايام كنت متسللا الى احد البيوت الريفية بقصد السرقة ولمحت طفلا صغيرا يستيقظ ويبدا في البكاء ويكاد يوقظ امه النائمة بجانبه ، ودفعنى الخوف الى كتم انفاس الطفل ، ودون ان ادري وجدت يدي تطبقان على فمه وتخنقه ، وبعد دقائق كان الطفل المسكين جثة هامدة باردة في يدي ورميته في قاع الزير الملىء بالماء ، ثم وليت هاربا من الفزع .. !

وشعرت وانا اضع الحبل حول عنق هذا الرجل ان عدالة السماء لا تضيع مهما طال الامد !

حامد سليمان



صورة من تطور
القرية فى
الريف الجديد ..



لماذا رفضت
وزارة التعليم العالى
كتاب جاجارين ؟

من اتجاهات الــرأى العــام

بقلم
احمد الصاوى محمد



قرية فاضلة ..

صورة من الريف الجديد ، بقــلم احد ابنـــائه ، يرسمها لنا ببساطة وحماسة ، وهو مبهور من ذلك التحول والتطور ، بل مذهـــول من تلك القفزة الرائعة التى نقلت القرية من الظلمات الى النور ..

يقول مواطننا السيد محمد عبد العزيز خليل سكرتير نادى تطاى الريفى ، مركز السنطة غربية :

(.. منذ عشرة أعوام كانت قريتنــا احدى مجاهل افريقيــا !.. ولم يكن يطلق عليهـا اسم قرية الا مجازا .. أى والله !.. عدة أكواخ من اللبن يكدس فوقها الفلاحون الحطب وروث البهائم ، ويتوسط هذه الاكواخ بركة كبيرة كانت هى اكبر شىء فى القــرية !.. مياهها زرقاء آسنة يســتطيع أى قادم الى القرية ، أن يميز على بعد عدة أميــال رائحتها الكريهة ، قبــل أن يستقبله البعوض بلدعاته المؤلمة !.. وبالقرب من هذه البركة - التى كان اسمها (بركة ابو هلاليــة) - ولا ندرى من هــو المنسوبة اليه !.. أقول بالقرب منهـا مسجد بلا مئذنة ، ولا بيارة تصب فيها عوادم دورة مياهه ، حيث كانت البيارة لا لزوم لها ما دامت العوادم تصب فى بركة أبو هلالية) !.. وقريبا من هذه البركة التى كانت هى مركز القــرية ، كانت توجد المدرسة بفصولها الاربعة .. ولكى لا تحرم المدرسة هى الاخرى من مستنقع ، فقد كان الجرن يقــوم بأرضه المنخفضة الواسعة بهذه المهمة ، بملاه السبخ والمياه العطنة المترسبة ، وذلك الى جانب الحيوانات الميتة التى يلقيها الناس فوق أكوام الســماد الكثيرة فى هذا الجرن ، وفوق كل هذه الصور كان الظلم يســود ومازالت أساطير القرية تجرى بأحاديث الحكام واستبدادهم بالأهلين ..

هذه هى تطاوى قبل الثورة

فلننتقل الان عبر السنين لنرى معا ماذا حدث لها وكيف أصبحت الان .. لقد امتلأت منازلها بالصحة والنعمة ، وزالت الاكواخ ، وبرز من بين هــذه المنازل مبنى أنيق عليه لافتة : (نادى تطاى الريفى) وعلى منزل آخر لافتة تشير الى أن هذه هى الجمعية الخيرية لاصلاح المساجد والبر بالفقراء ، وذلك بطبيعة الحال ، غير الجمعية التعاونية .. أما بركة ابو هلالية فقد أصبحت فى خبر كان لا نروى الا فى خطاب كهذا .. اذ أن النــادى قد حولها الى متنزه صغير نظيف ، والجرن اصبح ســاحة لهذا النــادى تضم ثلاثة ملاعب .. والبقية تأتى !.. احدها ملعب لكرة القدم حيث يدرب الفريق اللاعب أنور سليم لاعب المحلة الكبرى المعروف اذ انه من قريتنا ، وملعب آخــر للكرة الطائرة ، وملعب لكرة الســلة .. غير لعبة البنج بنج التى يمارسها الاعضاء داخل النادى ، الذى يضم أيضا مكتبة قيمة ، وفيه مكان شاعرى حيث يقضى الاهــالى أوقات فراغهم فى ممارســة هواياتهم كالالعاب المسلية أو حمــل الاثقال .. هذا الى المصلى الانيــق والبوفيه المناسب ..

ومن المشاريع التى قام بها هــذا النادى غير ما ذكرت انشاء مكتب بريد اهلى بالقرية ، أراح الناس من المشوار الطويل الذى كانوا يقطعونه لقضــاء مصالحهم فى مكتب البريد بقرية بعيدة وفى أصــيل كل يوم يجىء الطبيب ليكشف على من يشاء مقــابل عشرة قروش .. حتى اذا ماجن المساء اقبل رواد آخرون يطلبون العلم ويقوم متعلمو القرية بمحو الامية بين مواطنيهم الذين لم ينلهم قسط من التعليم فى بداية حياتهم .

أما المدرسة القديمة بفصولها الاربعة التى بنيت منذ مائة عام ونيف ، فقد رممت واصلحت واضيفت اليها أربعة فصول أخرى ، ثم انشئت مدرســة ضخمة اسمها (مؤســة تطاى) بها ثلاثة عشر فصلا دراسيا سوى المرافق الكثيرة والملاعب وقاعة المحاضرات .

أما المسجد الذى بناه عمــرو بن العاص وبقى من غير مئــذنة ومن غير مرافق ، فقد تعهدته جمعية اصــلاح المساجد بعنايتها واصبحت مئذنته الان تضارع مئذنة مســجد السيد أحمــد البدوى رضى الله عنـــه ، وانشأت له وزارة الشئون الاجتماعيـــة ماسورة وبيارة تكلفنا ما يزيد على الالف جنيه .. وذلك غير المسجدين الجديدين .. والمياه النقية التى كنا نحلم بها دخلت القرية واصبح فى متناول من يستطيع ان يدخلها بيته ، هذا غير الحنفيــات الكثيرة المنتشرة فى أرجاء القــرية .. (ولم تعد الحيــوانات تتعفن وترمى للكلاب فى الجرن ، لا لانه لم يعد هناك جرن ، بل لانه قــد انشئت وحــدة بيطرية كبيرة بجوار محطة البنزين على مقربة من المؤســسة التعليمية الجديدة

وما زال يا أستاذى الكبير فى جعبة الثورة الكثير لقريتنا ولقرانا كلها .. ففى الخطة الخمسية تقرر انشاء مصنع مبيدات حشرية بالقرية ، ووحدة علاجية ، وذلك غير مصنع الصوف البلدى الذى يدرس الاهالى الان فكرة انشــائه بدلا من الانوال اليدوية الموجودة فى أكثــر بيوتهم والتى سجلت الاذاعة مع الشعب برنامجا عنها منذ عام ..

ان الذى دعانى الى كتابة هذا هو اننى كنت استجم فوق السطح فى هدوء الليل القمر الساحر ولمعت أمام عينى أسلاك التليفونات التى اخــذت تملا سماء القرية .. فتذكرت ذلك الماضى الحزين ورأيت أنه لو قيل لنا يومهــا ان تليفونا واحــدا سيدخل قريتنا لسخرنا من القائل حينئذ .. لكن الحلم اصبح حقيقة واقعة .. وقبل أن انشر خطراتى فى صحيفتنا المحلية أو مجلة الحائط الدورية ابعث بها اليك صورة لدى ما كنا فيه بالامس وما اصبحنا عليه اليوم ..)

سوريا على العهد

رسالة تنبض بالوفاء والمحبة تلقاها مواطننا الدكتور عبد الملك أبو عوف أستاذ الكيمياء العضوية المساعد بكلية الصيدلة ، جامعة القــاهرة ، وهو يحلل ويعلق عليها بأســلوبه الرقيق الصادق الود ، يقول :

(.. بعد الانقلاب السورى ، فى ٢٨ سبتمبر وصلتنى رسائل من ســوريا تحمل المودة والحب والتحسر علــى الفراق الذى حدث بين أخوة ربطتهم وشائج الزمالة وصلات المودة الانسانية مما أكد فى نفسى ان المحبــة والتأثر اللذين ابداهمــا الزملاء الاســاتذة والاصدقاء عند وداعى عقب الانقــلاب كانا فعلا صادرين من القلب . فحمدت الله على هــذا التوفيق ، ووضعت الخطابات فى جيبى بعد أن زفرت زفرة حارة نفثت بها عن النار التى استعرت فى كبدى ..

واليوم ، وصلتنى رسائل اخــرى أثارت الشجن واللوعة والذكــرى .. لكن رسالة منها أثارت فى نفسى ما لم تثره الرسائل الاخرى من تضارب عاطفى وحماسة نفسية ارتج لها قلبى ، بل وبدنى كله .. هذه الرسالة من شخص كان بمثابة مساعد معمل عنــدى فى دار الكيمياء العضــوية بكلية الصيدلة بجامعة دمشق أثنــاء أن كنت منتدبا أستاذا للكيمياء العضوية بهــا وكان مســئولا عن مكتبى ومتعلقــاتى فى الجامعة . فى هذه الرسالة يعبر هــذا الاخ العزيز عن نبيل عواطفــه وعظيم محبته وخالص شوقه لنا جميعــا كمواطنين .. وفى الرسالة أبيــات من الشعر تشكو البعد ، وانى الى المسى البكم لعاجز !.. ان كتابه ينوب عن زيارته اضطرارا لا اختيارا .

بالله عليك ، الا يكون هذا الخطــاب البسيط الساذج خير رد يرد به عــلى دعاة الانفصال وابواق الاستعمار الذين لا يحبون الناس ، ولا يرضيهم أن يحب الناس بعضهم بعضا !!

ان الدعايات التى اعتمــدت عــلى اثارة حقد النفس البشرية وادعت ان المصريين فى سوريا كانوا سادة يعاملون السوريين معاملة العبيد دعاية باطــلة جاهلة لا تعرف بساطة الشعب السورى أمام هذا الوعى الدافق والبصيرة النافذة التى تميز بين الطيب والخبيث ..

لقد أخرجنا أعوان الاستعمار ودعاة الانفصال من سوريا وكأننا قد ارتكبنــا كل يوم جريمة فى حق الشعب الســورى .. حتى الاساتذة والاطباء الذين كانوا يفنون انفسهم وفاء لرسالة العــلم والاخوة العربية والانسانية المشتركة !
ولكن ها هو ذا الجزاء الحق !.. فمثل هذا الخطاب عندى لا يقدر بمال .. انه وسام شرف فحمدا لله وشكرا يا ربى انك حفظت لنا ايماننا بالعروبة .. هذا الايمان الذى لم يخمــد بل ازداد تأججا وضياء ..

لم أعد أملك لمساعدى هذا الا الحب من بعيد ، ولم يبق منى فى نفســه الا هذا الشوق وما أثارته العشرة بيننا .. ولكننا نملك ، نحن الاثنان معــا ، ان نتوجه بالدعاء الى الله تعالى ان يجنب الشعب الســـورى الاصــيل تربص الاستعمار به ، ومؤامرات الرجعية من حوله ، وأن يهيىء له من أمره رشــدا

وان يرد عنه كيــد الغاصبين ، وان ينصر الله وعى الشعوب على خيــانة الانتهازيين ، وان نتقابل ثانية فى دمشق ، وفى القاهرة ، واسم (ناصر) على كل لسان ، تحت علم الجمهورية العربية المتحدة ، أحيــاء متعانقين فرحة به ، وشهداء متعانقين فداء له .. ولو كره الكارهون !..)

موعدنا أكتوبر ... لا أغسطس !

يقول مواطننا الاستاذ محب الــدين الكارم المحامى : « .. قرأت تصــريح السيد الدكتور البربري بشأن انتهــاء مشكلة المواصلات بالقاهرة في أغســطس ١٩٦٢ وانى مع دعائى له بالتوفيق فى مهمته الجديدة أخشى أن نخدع جميعــا بالوعد الذي حدده سيادته ، ذلك لانــه ابتداء من يوليه من كل عام تخف أزمة المواصلات لسببين هامين : تعطيل الدراسة وموسم الاصطياف .

لذلك فانى أري الا يكون شهر أغسطس مقياسا صحيحا للحكم على انتهاء هذه المشكلة .

ومع ذلك فانه اذا رأي المســئولون ان الأزمة ستنتهى فعلا في أغسطس فانى أرجو أن يدخلوا في حسبانهم من الآن ما ستكون عليه الحالة فى اكتوبر عنـــد انتهــاء موسم الاصطياف وافتتـــاح الدراسة ...

ما هى الاسباب ؟!

تقدم مواطننا الاستاذ محمــود بن الشريف ، سكرتير تحرير مجلة الطلبــة العرب بوزارة التعليم العالى ، او أسرة الوافــدين والمبعوثين ، بكتابه « رائد الفضاء » في مسابقة المطــالعة ذات الموضوع التى اعلنت عنها وزارة التربية والتعليم ، وجعلت نهاية الاشتراك بهــا ٣١ نوفمبر ١٩٦١ . وقد تناول فى كتابه هذا رحلة رائد الفضاء الاول «جاجارين» وتحدث عن جهود العلماء العرب قديمــا وحديثا في ميدان العلم والابتكار ، وعدد أياديهم على الحضارة الاوربية ، وعرض جوانب لحياة هؤلاء الاعلام وأبدي للوزارة استعداده لاكمال مابهــذا الكتــاب من نقص - ان رأت فيه نقصا - وحــذف ماتري حذفه ان كان فيه مايســتحق الحذف

ثم يقول : « .. وقد رفضت الوزارة او بالاحري رفض فاحص الكتاب هــذا الكتاب بدون أن تعلم الاسباب ..
ولا ادري هل رفض الفاحص كتــابى لانه قومى ؟ أم لانه عربى اسلامي ؟ ... أم ران على قلب الفاحص وغطى عــلى بصره فحسب من عنوان الكتاب انـــه شيوعى ؟!

أنا لاأشك في أن بعض الفاحصــين سطحى يتقيد بالشكليات ولايصــل الى الجوهر ، لذا فان ماأطلبه هو أن أسأل هل من حقى أن أعرف لماذا رفض هــذا الكتاب ؟! وما الاسباب التى اعتمــد عليها الفاحص في هذا الرفض ، وهــل هى اسباب موضوعية تتعلق بمادة الكتاب وأسلوبه ، أم شكلية تتعلق بالاخطــاء المطبعية وعدد الصفحات ؟ وهل من حقى ومن حق كل من تقدم لهــذه المسابقة بكتاب أن يعرف لماذا رفض كتابه ؟!

ان التعلق بأذيال سرية تقارير هــذه الكتب يترك للشكوك والظنة مجالات !!.. قد يدافع القائمون على امر هذه المسابقة بأن تقارير الكتب المرفوضة لايطلع عليها أصحاب هــذه الكتب .. ان كان ذلك كذلك فيجب أن يغير القانون ، أو ذلــك العرف ، ان لم يكن صدر بدفاعهم هذا قانون ، حتى يعرف كل مؤلف مقصــر أسباب تقصيره فيتلافاها في المســتقبل أما اذا ارتأي المسئولون في الوزارة عن هذه المسابقة أن الفاحص للكتــاب حكمه مقدس ، وأمره لاينقض ، ورأيه لايرد .. فلا أملك الا أن أقول : سبحانك !. يامن لاينقض لك حكم ولايرد لك رأي !!»


حلم ربات البيوت
تباع فى كل مكان
GARBIS N.
أطقم
ملاعق
شوك
سكاكين
من
الألباكا
هيلكو ميتلز
الشركة الصناعية للمعادن وأدوات المائدة
الإدارة والمصنع : السكة البيضاء بالعباسية - القاهرة ت ٨٢٢٥٢٧ ص.ب: ١٠٦٨ - س.ت ١٠٦٨٣٨

قصة العدد

الليل والنهار

فى حى جنزا حينما دقت الساعة السادسة صباحا دخل ابراهيم شارع الملاهى وكانت ابواب المراقص كلها مغلقة، وبدا الحى الساهر طوال الليل ينام .

كانت البنايات صامتةوالنوافذ اسدلت عليها الاستار الحريرية وظلت البالونات فى مكانها تسبح فى الجو ومداخن المطابخ الشهباء تلفظ آخر ما فى جوفها وتصافح ابراجها العالية اشعة الشمس..فيذوب ما علق بها من ندى الصباح .

وكان الكناسون قد بدأوا فى العمل منذ اطفئت المصابيح فى الحى ، وجرفوا قاذوراته الى الجوانب الخلفية .

فبدا الحى الذى كان يتالق فى الليل كاجمل الاحياء فى الدنيا جمعاء صامتا وموحشا وكئيبا فى النهار .

وشاهد ابراهيم وهو يسير على مهل القطط تنفذ الى المطابخ من الابواب الخلفية وحاول ان يحصى عبر الشوارع الصامته الملاهى الراقصة فى قطاع مخروطى يضم الالاف المؤلفة منها ويتيه باجمل بنات طوكيو .. واجمل الغوانى على الاطلاق .. ولكن الكآبةالتىطالعته بهاهذهالبنايات فى النهار وصمتها الاخرس رده عن بغيته وعداه الصمت فاحس بالانقباض.. فاسرع خارجا الى شارع جنزا نفسه قلب المدينة وهناك احس بانفاس الحياة وظل يتابع سيره حتى بلغ حى شمباسى .. وكان يسرع فى مشيته ويضم معطفه على صدره ليحس بالدفء فى يوم بدا شديد البرودة من ايام ديسمبر .

واخذت المدينة الضخمة تستيقظ بكل ما فيها من حركة وحيويه دافقة وسرتهعذه الحركة فاتخذ جانب الرصيف ليتفادى السيارات المنطلقه كالسهام واختلط مع جموع الناس الوافدة على قلب العاصمة.

النساء والرجال من كل الاعمار فى الكومينو والزى الاوربى ينطلقون مع اشراق الشمس الى عملهم وعلى وجوههم بسمة الصباح .. وكان يميز اقدام الفتيات وراءه بحركتهن السريعة الرشيقة فاذا اجتزنه بدت السيقان العارية تتالق تحت المعاطف الارجوانية ..

وسحره الجو كله..فمضى فى الشوارع على غير وجهه يستعرض الحوانيت الى ان وجد مطعما شعبيا جذبه بعرض اصنافه اللذيذة فى الواجهة فدخل لياكل وكان قد بارح الفندق قبل ان يتناول الافطار .. واتخذ مكانه .. الى مائدة قريبة من النافذة المطلة على الشارع ليرى منها العابرين..وازاح الستار الخفيف القريب منه واخذ يحدق فيما حوله..وكان المطعم مثلث الشكل وقد صفت الموائد وعليها الزهريات .. والاكواب .. فى تنسيق رائع .. وبدت الالوان الزاهية والقناديل المضاءه حتى فى النهار تضفى على المكان جوا حالما..

واحس بالارتياح . .

وانحنت امامه فتاة فى لباس ازرق وقدمت له فوطة يتصاعد منها البخار .. وسالته عما يطلب فمسح يديه ووجهه بالفوطة الساخنة ورفع بصره الى عينيها وابتسم وطلب عصير البرتقال وقطعة من الجبن وصحنا شعبيا كان موضوعا فى الواجهه وراه قبل ان يدخل .

ولما فرغ من الطعام شرب فنجانا من القهوة .. واخذ يدور ببصره فى الزبائن وكان هناك سلم جانبى صغير يفضى الى الدور العلوى .. فشاهد بعض الرواد يصعدون اليه .. وينزلون منه . .

وامتلأ المطعم بالزبائن فى مدى دقائق قليلة .. ثم فرغ وبقى ابراهيم مع من بقى منهم فى الدور الارضى يدخن سيجارة ويتطلع من وراء النافذة الى الطريق .. وشاهد من مكانه وهوينفث دخانسيجارته رجلا يتخطى عتبة المطعم فى تردد ثم بصر به يجلس الى مائدة قريبة منه .. متصلبا فى جلسته واخذ يدير عينين قلقتين فى المكان وانحنت امامه الفتاة تساله عما ياكل بعد ان قدمت له الفوطة المعتادة وطلب صحنا واحدا واخذ ياكل بسرعة ونهم .. وتعلق بصر ابراهيم به لما رآه يحادث الفتاة بالانجليزية اذ عرف انه غريب .. وكانت ملامح وجهه شرقية وخمن انه هندى او باكستانى او ايرانى او من اى بلد آخر من ربوع آسيا ..

وكان عجوزا يرتدى بدلة اوروبية

ولما فرغ من الطعام ظل فى مكانه لا يعرف وشغل عنه ابراهيم بمراقبة المارة فى الطريق .. ثم تنبه على صوت الفتاة وهى تحادث الرجل .. بصوت ارتفع لاول مرة فى جو المكان ..

وراى وجه العجوز قد احتقن وارتعشت شفتاه . .

وازداد خجله واضطرابه لما لاحظ ان الموجودين استمعوا الى حديث الفتاة باليابانية .. واحسوا بحاله وعرفوا انه دخل المطعم واكل وليس فى جيبه ين واحد .. يدفع به ثمن الوجبة ..

ومرت دقيقة صمت شخصت فيها الابصار وتعلقت بالرجل الذى اطرق براسه واجما ملتاعا وانتقلت الفتاة العاملة فى خلالها الى السيدة الجالسة على البنك فهزت هذه راسها مبتسمة..كانها اعتادت على مثل هذه الاشياء واخيرا همست فى اذن الفتاة بان تترك الرجل يذهب لحال سبيله ..

وفى الحال خرج العجوز من المطعم مخذول النفس .. وشعر ابراهيم وهو يراقبه بالالم النفسى الشديد .. وعلى الاخص والرجل غريب مثله عن اليابان.. شعر باخوة انسانية .. وتذكر حالة .. مرت عليه عندما كان يدرس فى باريس منذ عشر سنوات .. وفرغ ما فى جيبه من نقود وانتظر تحويلا على البنك من القاهرة ولكن المبلغ تاخر وصوله فقضى هناك اياما سوداء ..

وكانت صاحبة البنسيون فى كل صباح تخرج حقيبته وتضعها بجوار البابالخارجى كانت كل صباح تحاول طرده .. تذكر هذه الايام السوداء وتذكر الجوع الذى يذل النفس البشرية ويعذبها العذاب الاخرس . .

لقد شعر من قبل بمثل لوعة هذا الرجل . . وعذابه وضياعه . .

وبارح ابراهيم المطعم ومشى فى الطريق وهو يحس بغصة فى حلقه واسرع ليلحق بالرجل ويعطيه الف ين او الفين حتى يتدبر حالته وندم لانه لم يخرج وراء الرجل فى وقتها .. او لم يقم باى حركة ليغطى موقف الرجل المسكين فى المطعم فقد تركه حتى اذلت كبرياءه وانسانيته فتاة فى عمر حفيدته ..

وظل يبحث عن الرجل مدة ساعة فى كل مكان فلم يعثر له على اثر .. ضاع فى مدينة فى اتساع المحيط ..

وفى اثناء تجواله بحثا عن الرجل القرب من ملهى « الحريم » .. وشاهد بجوار ابواب الملهى المغلقة وتحت جداره صفا من ماسحى الاحذية من الجنسين رجالا ونساء وراء صناديقهم الزاهية ..

وكان يراهم لاول مرة فسر لمنظرهم الغريب وكان من بينهم فتيات جميلات جدا فزاد تعجبه .. وظل ينقل عينيه من واحدة الى اخرى كانه يبحث عن ممثلة تصلح لدور فى رواية سيقوم باخراجها.. الى ان استقر بصره على فتاة فى العشرين ربما شاقه منظرها فتقدم اليها وراحت تتامله وراء اهدابها الطويلة وعلى خديها الاحمرار حين وضع رجله على الصندوق.. وكانت ترتدى حرملة زرقاء وتعصب راسها بمنديل فبدت له كفلاحة مصرية وبدات فى عملها تحرك الفرشاة برشاقة وعيناها على طفل يحبو بجوارها ..

ولم تكن تعرف غير اليابانية فاخذ يخاطبها بالاشارة ما استطاع وكان يود ان يسالها مئات الاسئلة عن آلاف الاشياء فقد بهره جمالها . .

وكان اول سؤال خطر على باله لماذا لا تمثلين فى السينما .. ليس هناك من يحمل مثل وجهك المعبر .

واعطاها قطعة فضية من ذات المائة ين .. ولما ارادت ان ترد له الباقى وضعه فى يد الطفل فنظرت الام اليه بعين شاكرة .. وكانه اراد بهذه الحركة ان يعوض ما فاته من عدم انقاذه للرجل المسكين .. الذى ضاع منذ ساعات فى زحمة المدينة ..

وظل يلف ويدور فى المدينة الكبيرة.. وكان لا يستغرب ان يموت فيها انسان من الجوع .. دون ان يشعر به احد .. فمثل هذه المدينة تموت فيها الاسماك الضعيفة دون ضجة كما يموت السمك فى المحيط . .

وعندما ذهب الى الفندق ليستريح ساعة قبل الغداء .. كانت فتاة الفندق سايونارا فى نوبة عملها ..

وسالته كعادتها :

– اين قضيت الصباح . . ؟

– تجولت فى جنزا . . وفى حى شمباسى

– وسررت من هذه الجولة . . . ؟

– اجل . . رايت اروع المناظر على الاطلاق . .

– ولم تذهب لنادى السينما . . . ؟

– ساذهب غدا . . .

وكانت تعرف انه قدم من القاهرة مع بعثة فنية سينمائية .. وعاد رفاقه الى القاهرة وبقى وحده فى طوكيو ليستكمل دراسته عن الاخراج فى اليابان ..

كانت قد حملت له غسيلا مكويا وفتحت الدولاب واخذت ترتب ملابسه بعناية.. وتاملها بعينيه فى شغف .. اعجب بها من اليوم الاول لوجوده فى هذا الفندق .. منذ اسبوعين..كانت اول من تناول حقائبه..واول من حمل له زهرية الورد وراها حسنة الطباع رقيقة..وكان يعجب بطريقتها فى تزيين نفسها وتصفيف شعرها كما يعجب برشاقتها وجمال قوامها وبشرتها النضرة وعينيها نصف المغمضتين .. واحس انه شغف بها جدا وكان فى الواقع يلف ويدور حولها كما تلف الفراشة حول النار..ولكن سايونارا لم تكن تبادله حبه او تقدر عواطفه ..

وكان الفندق من الفنادق المتوسطة واجره زهيد .. وقد اختاره ابراهيم ليقضى بما معه من نقود اطول ايام ممكنه فى طوكيو ..

وكانت غرفته جميلة .. وكل ما فيها صغير .. السرير صغير .. والدولاب صغير .. والمنضدة صغيرة وكانت مع صغرها تحتوى على كل شىء ..

وكان من عادة ابراهيم الا ينزل قاعة الطعام فى الدور الاول ليتناول الوجبات الا فى النادر .. وكان يطلب الطعام فى حجرته لتحمله له سايونارا .. ويجد فرصة لمحادثتها طويلا

وسالته :

– هل تغديت فى الخارج .. ؟

– ابدا وارجوك ان تطلبى لى الغداء..

وخرجت .. وعادت بعد قليل تحمل له الطعام وراى وهى داخلة الغرفة الصينية تتمايل بين يديها .. فاحس برعشة وانزعج جدا ..

ولاحظت اضطرابه بجانب عينيها .. فارخت اهدابها..وسالها مصفر الوجه..

– زلزال ؟

– اجل..وليس هو الاول ولا الاخير..

– تعنين انه ستحدث زلازل اخرى ..

– بالطبع .. وما اكثر الزلازل فى طوكيو .. انها تحدث ولا نابه لها .. هل انت خائف . ؟

– طبعا.. لم اتعود عليها .. ..

– كيف ستتزوج وكيف تحمى زوجتك اذا خفت من شىء بسيط كهذا ؟

– وانت الا تخافين ؟

– ابدا . . . .

– انك تخافين اكثر منى .. وكل انسان فى طوكيو يخاف ويتوقع حدوث شىء فى كل لحظة ولهذا يوجد عشرون الف ملهى فى المدينة تعمل الى الصباح ..

– ولكنك تخاف من الاشياء البسيطة انك تخاف من البرد .. ومن جرح صغير باكلة الحلاقة ومن الطعام – ومن تلوث ملابسك فى الغسيل .. وتغلق عليك الباب بالمفتاح فى النهار .. !

وغاظه هذا واخذ يحدق فيها وقد قطب حاجبيه وقال بصوت جاف .

– قد يكون هذا لاننى قلق ومللت حياة الفن . . التمثيل والاخراج وكل ما تاتى به السينما من صناعة .. كل هذا باطل .. ولقد سافرت لاجدد حياتى .. ولكن احداث العالم تهزنى واصبحت اخاف ولا اطيق هذه الحياة ..

– ومم تخاف ؟

– من الموت فى الغربة .. من السقوط من طائرة . من الحرب الذرية .. من موت الاطفال الصغار والنساء .. من فظاعة الحروب .. من كل شىء لانستطيع دفعه .. بايدينا ولا حول ولا قوة لنا فيه .. فىهذه الحياة ....

– وكيف تخلو الحياة من هذا ؟

– نستطيع ذلك اذا اردنا لقد قابلت وانا اتجول فى طوكيو . وازور دور الفنون .. الرجال الذين خاضوا الحرب وذاقوا ويلاتها وهم مثل كل رجل عاقل فى العالم يرغبون فى السلام .. لانهم قتلوا كثيرا . . .

ان الرجال فى العالم كله لايرغبون فى القتال ولا يؤمنون بالحرب ابدا .. ولا يمكن ان يفكروا فيها ..

لقد رايت فى هذه المدينة الكبيرة المتسولين والعجزة والجياع .. وهذا كله نتيجة للحرب .. والسلام سيحمل فى طياته السعادة للبشرية والرخاء والامان والحرية التى يتطلبها كل انسان .

وضحكت سايونارا لحماسته واحلامه وسالته :

– لماذا لاتعمل فيلما عن السلام فى العالم ؟

– ساعمل ..

وتركها تدخل الحمام الجانبى وخرجت بعد ان غيرت الفوط ..

وحملت صينية الطعام وخرجت .. واغلقت وراءها الباب .. ونام ابراهيم الى الخامسة مساء ونهض .. واقترب من النافذة متطلعا الى الطريق .. كان الطقس باردا وكان الناس يخرجون من المترو .. ومن محطات السيارات وينطلقون فى الشوارع الى بيوتهم

وكانت فى مواجهة الفندق بناية عالية من خمسة عشر طابقا وقد بدت نوافذها البلورية مضاءة فى النهار كانت المصابيح كلها مضاءة فى داخل المبنى الذى يضم شركة كبيرة من شركات الاطارات .. ولاحظ الفتيات اليابانيات يحملن الاوراق فى ايديهن ويتنقلن من غرفة الى غرفة او يجلسن وينقرن على الالة الكاتبة .. وكن فى لباس اوربى متانق وشعرهن الاسود القصوص .. يبدو فوق رؤسهن كالتاج ولما دخل الليل سمع حبات المطر تقرع البلور فى البنايات الشاهقة واخذ ظل المصابيح يسبح .. على الارض المبتلة وظلت الحركة فى الشوارع والطرقات على على اشدها ..

وكانت السيارات تبدو صغيرة من بعيد وهى تنهب الارض فى سرعة جنونية .. وظهرت معاطف النايلون تغطى اجسام النساء المارات فى الطريق وكانت شفافة مبهجة تكشف عن جمال الاجسام ورشاقتها

اخذت المدينة التى اضيئت كل مصابيحها تسبح تحت الماء المتساقط ..

واحس ابراهيم وهو واقف بجانب النافذة براسه يرتطم بالزجاج ..



واصفر وجهه لقد كان الزلزال اشد عنفا فى هذه المرة ولكن فى جزء من الثانية حدث هـــذا ولو كان نائما او مستلقيا ما شعر به ..

وقرع الجرس فجاءت سايونارا وطلب شايا .. ولما راته مصفر الوجه ضحكت والقى نظرة اخيرة على الماء المتســاقط واستدار اليها وامسك بيدها .. وكانت تبحث بنظرها عن حلمها .. عن الرجل الذى تحلم بمثله الفتاة ولكنها لم تجده فى كل المرات اهلا لها .. وسحبت يدها برفق من يده .. وقالت بعين ناعسة وهى تحمل الصينية وتاخذ طريق الباب ..

ـ ان ورائى عمل المســاء كله ..

وكيسا لم تات اليوم ..

ـ ولكنى احبك ..

ـ اعرف هـذا .. من اليوم الاول

ـ وانت ما شعورك .. ؟

ـ اننى عاملة فى الفندق .. ليس الا .. وليس مســموحا لى ان ابادل النزلاء عواطفهم ..

ودمدمت مستاءة من نفسها ..

واســتدارت وانحنت على الصينية برشاقة ولاحظ يديها الجميلتين الدقيقتين والبشرة النــاعمة والقميص الحريرى الازرق الذى يغطى الجسم كلــه .. واستدارة الفخذ وهى تنحنى وتنتصب . ومنذ دخلت عليه الغرفة من خمسة عشر يوما وهو يحس بالرغبة فى ان يلامس بشفتيه بشرتها ولكنها كانت ترده فى رفق وفكر فى نفسه انهــا مغرورة اكثر مما ينبغى .. او جميلة جدا وما اكثر النساء الجميلات فى الطريق .. وفى الفندق نفسه ..

وبعد ان صفقت ســايونارا وراءها الباب ساد صمت طويل ..

واستلقى ابراهيم وهو يدخن ثم فكر فى ان يخرج الى الشــارع .. فتناول معطفه وخــرج الى الطرقة فراى امامه العجوز المسكين الذى شاهــده فى المطعم .. يدخل احدى الغرف الجانبية وهو يتلفت كالفار المذعور ..

وعجب ابراهيم لان الرجل يقيم معه فى جناح واحد وما وقعت عليه عيناه من قبل ابدا .. وشعر بالاسف .. ولم يجد غير ســايونارا امامه فعاد الى غرفتــه وطلبها وسالها عن الرجل .. فقالت له ان العجوز باكستانى .. وكان رجــل اعمال يتنقل فى البــلاد .. ثم افلس اخيرا وتراكمت عليه الديون وضاقت فى وجهه الحياة .. ومنــذ ثلاثة شهور لم يدفع اجر الفندق وينتظر دائما العون من الخارج ينتظر ان تاتيه تحويلات مالية وشيكات ويسال عنها فى كل ساعة .. ولكن لا تاتيــه رسائل ولا اى شىء على الاطلاق .. واخيرا نقله صاحب الفندق من غرفته فى الطابق الثــانى الى غرفة خانقة تمهيدا لطرده من الفندق ..

وسالها ابراهيم ..

ـ وكيف يعيش هذا المسكين .. ؟

ـ لا ادرى ..

ولاحظ ابراهيم ان التاثر بدا على وجه الفتاة وهى تحدثه عن هذا الرجل المسكين حتى ترقرق فى عينيها الدمع .. وشعر ابراهيم بالكآبة بعد سماعه قصة الرجل .. ولمس اكرة الباب وخرج من الفندق مكروب النفس ..

كان الضوء يرتجف فى الشارع تحت المطر .. وكانت تموجات هائلة من الهواء تصفر وشعر بانه قد تحرر من الكآبة التى احس بها فى داخل الغرفة .. ومن اسار المراة التى تقابل حبه بالصدود . وارسل بصره الى انعكاسات الاضــواء على الارض الملتمعة وكان على موعد مع صــديق يابانى فى احد الاندية الفنية فى الساعة الثامنة .. فذهب اليه ومن هناك انطلقا معا الى ملهى « الكوين بى »

وفى الملهى فكر فى جولة صباحيــة بالمترو .. ليشاهد الريف اليابانى على الطبيعة ..

وقبل ان يخرج من الفندق بحث عن العجوز الفقير .. ليحادثه ويعينه بطريقة لاتجرح احساسه .. ولكنه وجــده قد بارح الفندق منذ الشروق .

واتخذ ابراهيم طريقه الى المترو الذى يسير تحت الارض لم يكن يقصــد وجهة معينة القى بعشرين ينـــا فى الآلة الاتوماتيكية والتقط التذكرة ودخل منها الى المحطة ..

وركب القطار .. الذى انطلق كالسهم وبعد ان اخترق النفق اصبح يسير على مستوى الارض .. وســط الريف .. وشاهد ابراهيم البيوت الخشبية الواطئة .. ومزارع الارز والورود من كل الالوان الزاهية وشجر التفاح واشجــار الكرز واشــجار الخيزران وكلهـــا مزهرة والبالونات الورقية الملونة على وجهات البيوت .. ورءوس الشوارع ..

وراى اليابانيين فى بيوتهم وقراهم . فى القطار وفى المزارع وفى الشوارع . لابسين الكومينو والملابس الاوربية وفكر وهو ينظر من نافذة القطار ويشــاهد البيوت والناس .. لقد القيت القنابل هنـــا ودارت الحرب فى طوكيو .. وفى هيروشيما وفى نجازاكى القيت القنــابل الذرية وحل الموت والخراب والهزيمة . ومات الالوف من جزاء سقوط القنابل وتيتم الاطفال وترمل النساء ولكن الشعب فى مجموعه خرج سليما وعاش .. وفى اقل من عشرين ســـنة اصبح من اقوى الدول الصناعية فى العالم ..

ومثل هذ الشعب سيعيش فى آسيا ويظـــل مزدهرا .. كما تعيش الهند والصين وسيلان واندونســـيا ويعمل للسلام .. لان الحرب دمار وفناء .

وتصـــور القطار منطلقا به فى الهند والصين وباكستان وسيلان واندونيسيا . وكل البلاد الجميلة التى تحررت من رق الاستعمار .

واغلق عينيه ليتامل الحلم كلــه .. وحين فتح عينيه وجد يابانيا ربعا غليظ العنق يتامله فى ســكون وكان يرتدى كومينو اسمر وله لحية مدببة ..

وقال له ابراهيم بالانجليزية :

ـ ان الريف فى بلادكم جميل ..

فنظر اليه اليــابانى ضاحكا .. ولم يفهم لانه لا يعرف الانجليزية ولكنه حنى راسه مرتين ..

كان بالاخوة الحبيبة يعرف ان الغريب يثنى على بلاده ..

وكان اليابانى يود ان يشرح لابراهيم مايراه حــوله .. المحطات .. واسماء القرى التى يخترقها القطـــار وكل مايشاهده من ريف ساحر . ان التفاح الجميــل يزرع هنـــا .. وكذلك الكرز والبرقوق .. وكل الفواكه الحلوة التى اكلها فى طوكيو ..

واحس بسحر الاخـــوة وانطلق مع القطار ونسى نفسه كانت البهجة تحيط به من كل مكان .

ولما رجع بالقطار التالى الى قلب طوكيو .. احس بان روحه .. قد ردت اليه .

ولما خرج من النفق نظر الى حــذائه واحس بالرغبة فى ان يشاهد اليابانية الجميلة ويضع قدمه على صندوقها الزاهى الالوان .

ووجد بجوارها شابا مقطوع الذراع يحتضن الطفـــل .. ولما اقترب منها ابراهيم ابتسمت وحدثته بالاشارة وبما تعرفه من كلمات انجليزية قليلة انها تزوجت من هذا الشاب .

وادرك انهـــا ظلت تبحث عن الامان حتى وجدته .. وتمنى لهــا السعادة .. ووضع فى يد الطفل مائة ين .. وتركها وهو يحس بانه ليس فى حاجـــة لان يذهب اليها مرة اخرى .

ودخل غرفته فى الفندق وهو يحس بانه كان يحب هذه الفتاة العــاملة فى الطريق كما احب سايونارا وربما اكثر من سايونارا .. ولكن سايونارا قريبة منه دائما . وابدا تحرك فيه جذوة النار

وبحث عن الرجل البـــاكستانى فلم يجده قد عاد .. فتغذى ابراهيم ونام الى العصر ..

وفى الليل خرج الى حى جنزا المتالق وكانت المدينة كلها ترقص وتســـتقبل العام الجديد وفكر ان يشترى هــدية جميلة لسايونارا وراى مئات الاشــياء الجميلة واحتار فيما يختار .. ثم راى ان يستدرجها بالحديث فربما ابدت له رغبتها فى شىء معين .. ولما فاتحها فى الامر فى الليل .. وكان على اهبة ان ينام ..

سالته كالمستغربة :

ـ ستشترى لى هدية .. ولماذا .. ؟

ـ لانى احبك .. وستظل هذه الايام اجمل ايام حياتى ..

ـ وما الذى اخترته .. ؟

ـ رايت اشياء كثيرة .. ولهذا اسالك

رفكرت .. ثم قالت بهمس :

ـ اعطنى النقود وانا اشترى لنفسى .

واخرج ورقتين كل واحــدة بخمسة آلاف ين ووضــعها فى يدها واهتزت من الفرحة كانت تقدر انه سيعطيها الف ين فاذا به يقدم لها عشرة آلاف

ونظرت الى الورقتين فى فرحة كانتا جديدتين ولاحظت عليهما كتابة لم تفهمها

ـ ما هذا .. ؟

ـ انى اسجل اسمى بالعربية على بعض الاوراق المالية التى فى جيبى كتذكار .. وهات الورقتين لاكتب عليهما اســمك ايضا بجوار اسمى ..

ـ لقد تضاعفت قيمتهما بتوقيعك ..

وضحك .. وطوت النقود فى صدرها .. وقالت بنشوة :

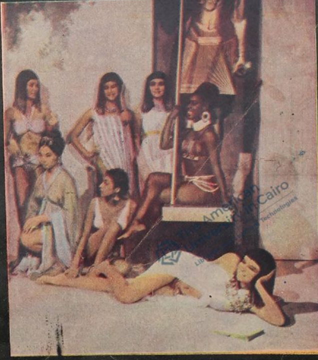
ـ والان ساعد لك حماما تركيا .. قبل ان تنام وادلك جسمك بعد البخار .. وامسك بيدها .. فى غمرة نشوتها .. وفى سكينة الليلة احتضنها .. وقبل شعرها وعنقها وشفتيها وشعر فى اعماقه بالاحساس الجميل بالحيـــاة وتركت نفسها بين ذراعيه .. وكان خلفهما الباب المغلق ..

وفى الصباح .. راى ابراهيم العشرة الاف ين وعليها توقيعه فى يد الرجــل العجوز المسكين وكان يتقــدم بهما الى كاتب الفندق ليدفع الحساب وكان فى حالة من النشوة تدل على انه قد عاد الى الحياة ..



▲ حمام كليو‌باترا
اليزابيث بالعطو

▶ جوارى كليوباترا : استورد المخرج مانكويكس ملكات جمال
من انحاء العالم لكى يمثلن ادوار الجوارى فى البلاط الفرعونى!



تحقيق خاص لآخر ساعة من ثلا

فى قلب اليزا

الشيء الغريب ان قلب اليزابيث تايلور حول هوليوود الى شجرة
تخرج من قلبها تمتد وتنتشر بين النجوم من خلال ازواجها الارب

* نيكى هيلتون .. ابن كونراد هيلتون الزوج الثانى لزازا جابور التى
وزوجته الثالثة بنيت هيوم ارملة رونالد كولمان !

* مايكل ويلدنج .. تزوج فى البداية كيى يونج التى تزوجت اخيرا
* مايك تود .. زوجتـه الاولى جون بلدويل التى كان زوجها الثانى
جون اليسون !

* ايدى فيشر .. زوجته الاولى دبى رينولدز التى تزوجت أخيرا
السابقتان هما مارى ماكدونالد وجون كون وهى ارملة هارى كون ..

■ محمد وجدى قنديل يكتب من روما :

الرجل المجهول الذى تحبه اليزابيث !

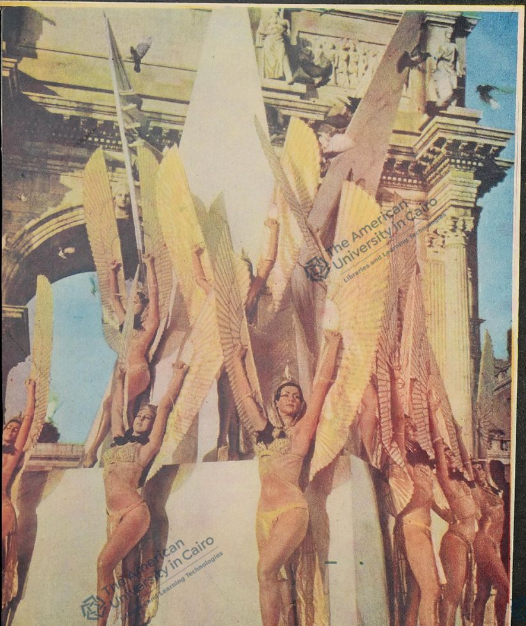
■ زغلول السيد يكتب من لندن :

المطاردة مازالت مستمرة وراء بورتون !

■ ابراهيم سعدة يكتب من برن :

كارثة محققة تهدد ميزانية فيلم كليوباترا !

راقصات كليوباترا : اكبر مجموعة من الراقصات فى هوليوود تشترك فى رقصة امام اليزابيث ! « صورة خاصة لآخر ساعة »



اقلب الصفحة من فضلك



كليو[...]اترا : كما تصورته هوليوود وتستحم فيه
[...]ن بالعطور الباريسية قبل لقاء بورتون .. !

[...]لاث عواصم

[...]يث !

[...]الية واحدة تقريبا .. والفروع التى
[...] .. وهذه شجرة قلب اليزابيث :
[...]تزوجت جورج ساندرز

[...]جلاس مونتجمرى '
[...] ديك باول الذى تزوج بدوره

[...]رى كال وبدوره كانت زوجتاه
[...]!



الزوج رقم ١ : كانت امها السبب فى هذا الزواج ووافقت اليزابيث وتزوجت نيكى هيلتون فى سنة ١٩٥٠ ولكن بعد شهر العسل ـ الذى استمر لخمسة شهور فى اوربا ـ اكتشفت ان اموال هيلتون لم تعطها الحب وتم الطلاق ! ..

كتب محمد وجدى قنديل

لم يكن هناك حديث للصحف الايطالية حينما وصلت الى روما الا عن اليزابيث تايلور ..

ولم تكن الصحف وحدها المشغولة بمتابعة اجمل امراة تسحر الرجال فى كل مكان وانما استطاعت اليزابيث ان تفتن الشعب الايطالى ـ ايضا ـ وانسته صوفيا لورين وجينالولو بريجيدا .. والخناقات الدائرة بينهما !

والتقيت بعد وصولى بساعات باحد الصحفيين الايطاليين فى مجلة (ايبوكا) والتقطت منه الخيوط الاولى لغرام اليزابيث وريتشارد بورتون ـ او الرجل الخامس كما يسمونه هناك ـ وقال لى الصحفى الايطالى وقتها :

ان اليزابيث معذورة حقا .. انها قطة مدللة حائرة تبحث عن الدفء والقوة .. ثم تمل كل شيء وتبحث عن حريتها من جديد .. واذا نظرت بعمق الى ماضيها فسوف تجد تعليل تصرفاتها التى تبدو غريبة فى بعض الاحيان .. !

وتذكرت على الفور كلمات اليزابيث لاصدقائها بعد حادث احتراق زوجها الثالث مايك تود فى طائرته الخاصة ـ وكان يسميها ليز المحظوظة ـ وقالت لهم اليزابيث والاسى يرسم معالمه على وجهها والدموع فى عينيها الخضراوين :

انني اقف على نقطة تحول فى حياتي .. انني اريد أن اتخذ قراراتى بنفسى واعيش حياتى بانطلاق حتى ولو اخطات .. ان مايك فتح عيونى على حقائق خطيرة فى الحياة ولابد أن أمضى فى طريقى ولن أسمح لاحد غير عقلى بأن يسيرنى !

ومن يومها ـ وطوال اربع سنوات كاملة ـ واليزابيث ماضية فى تمردها على كل شيء حولها ..

وعاشت مع زوجها الرابع ايدى فيشر فى ظلال ذكرياتها مع مايك تود بدرجة انها لم ترفع صوره من البيت الانيق فى بيفرلى هيلز وبدرجة ان ايدى نفسه أخذ يقلد المرحوم فى كل شيء .. فى مشيته .. فى ملابسه .. فى طريقة تدخينه للسيجارة .. ولكنه لم يستطع ان يقلده فى السيطرة على اليزابيث وقلبها المتمرد واصبح ـ مع الايام ـ ظلا من ظلال اليزابيث ذاتها .. يضحك اذا ضحكت ويبكى اذا حزنت ويتهاوى اذا تضايقت .. وعادت روح التمرد تسرى فى كيانها فقد أصبح كل ماتريده ملك يديها وهى تريد المستحيل .. وبدات تظهر تبرمها بايدى فيشر خلال العام الاخير فى كل مناسبة .. ! وكان آخرها ليلة عيد ميلادها الثلاثين فى روما قبل ان يكتشف الزوج المذبوح الحقيقة المريرة ويطير الى نيويورك ..

ليلتها أعد جوزيف مانكويكس ـ مخرج فيلم كليوباترا ـ احتفالا كبيرا لقطته ليز فى نادى ايدين الليلى ووضع تورتة مكونة من عشرة أدوار وسط الحلبة ودعا جميع المشتغلين فى الفيلم وحينما وصلت اليزابيث انحنى الحاضرون لها كما لو كانت « ملكة غير متوجة » وتهافت الرجال على تقبيل يديها ولمس أصابعها وخلفها ـ بالطبع ـ كان يقف ظلها ايدى فيشر .. وكان يرسم ابتسامته التقليدية على وجهه .. وتلفتت اليزابيث حولها وكأنما تبحث عن شيء ضائع منها ثم أدارت وجهها ناحية المخرج مانكويكس ولاحظ عصبيتها وحيرتها وفهم على الفور أنها كانت تبحث عن ريتشارد بورتون الوحيد الذى لم يحضر الحفلة .. !

وحاول زوجها أن يضحكها ويزيل كآبتها ولكنها نفرت منه بشكل واضح أمام الحاضرين وبالذات الصحفيين الايطاليين .

وذهب الى البار والتقط كاسا ثم عاد يقف وراءها وتجمع المخرج ومدير الانتاج وسكرتيرها الخاص حولها فى محاولة يائسة لتغطية الموقف .. وأخذ والتر فانجر مدير الانتاج يروى لها متاعبه مع زوجته ومغامراتها الغرامية وفجأة انفجرت اليزابيث وقالت له بصوت سمعه الحاضرون :

ان زوجتك ـ فى اعتقادى ـ حرة فى جميع تصرفاتها .. لها أن تحب من تشاء وتصادق من تشاء .. حتى ولو كان الشيطان

وكانت هذه الكلمات وحدها كافية لكى يفهم أيدى فيشر حقيقة الموقف والتقط الصحفيون الخيط وأخذت الاشاعات تنسج خيوطها باتقان حول كليوباترا الجديدة وانطونيو الخامس وتهامس الجميع عن القبلة التى اعيد تصويرها ١٦ مرة بين الاثنين وكانت حرارتها تزداد فى كل مرة أمام عيون الزوج ولم تحتمل أعصابه فى النهاية واخذ أول طائرة من روما الى نيويورك وفى نفس الليلة كانت اليزابيث ترقص بين ذراعى بورتون .. !

وأنا لا ألوم اليزابيث تايلور على هوايتها الغريبة فى اذلال الرجل وتحطيمه والتمرد عليه بعد المظاهرة الغريبة التى رأيتها فى روما ..

كانت اليزابيث تركب سيارتها مع ايدى فيشر وتمر فى شارع (فينيتو) الشارع الشهير فى العاصمة الايطالية ورأيت السيارات تسابق بعضها فى الشارع لكى تلحق بها .. وبعد لحظات كان الطريق كله مسدودا بامواج من البشر تتدافع لكى ترى بعيونها اجمل امرأة فى العالم وكان هذا المنظر يتكرر كلما غادرت اليزابيث القصر الفاخر الذى تقيم فيه خارج روما وسط غابة صغيرة من الاشجار ويعيش معها أيضا أطفالها الثلاثة مايكل وكريستوفر وليزا وأربعة كلاب وأربعة قطط سيامية وقرد صغير أسمه مايتلد ، وشهد هذا القصر واقعة صغيرة سمعتها من أحد الصحفيين الايطاليين وترسم بوضوح حقيقة احساس اليزابيث نحو الرجال ، فقد زار روما بعض أعضاء الكونجرس الامريكى ودعاهم السفير لزيارة بلاتوهات فيلم كليوباترا ومشاهدة سيدة هوليوود الاولى ولكنهم لم يجدوها فى الاستديوهات وذهبوا اليها فى القصر ، وتظاهرت اليزابيث انها نائمة وتركتهم فى الصالون أكثر من ساعتين قبل ان تخرج اليهم والغريب انها لم تعتذر بعد ذلك عن التاخير وانما قالت لهم : لقد كنت اتزين حتى أبدو جميلة أمام الكونجرس .. !

ومرة أخرى أحس بكلمات الصحفى الايطالى تشدنى الى ماضى اليزابيث لكى انفذ الى السر الدفين فى أعماقها ..

لقد كانت دائما تقول لاصدقائها (انني املك وجه وجسد امراة ولكن لى عقل طفل صغير) .. ومن هنا جاءت العقدة التى حكمت حياتها ونزواتها الطائشة فانها تحاول أن تتصرف وحدها وبما تمليه عليها غرائزها حتى ترضى نفسها وتحس أن عقلها أصبح عقل امراة ناضجة ولكنها فى واقع الامر كانت تنفذ تعليمات قلبها الصغير .. كما كانت تنفذ تعليمات أمها منذ سنوات قبل أن تتزوج مايك تود

والذى لاشك فيه ان سارا سوزون ام اليزابيث هى التى زرعت بذور الشخصية التائهة للقطة المدللة

وكانت سارا تسيطر تماما على زوجها وعلى ابنتها ليز وابنها هوارد وكانت أمنيتها فى الحياة ان تكون ممثلة مسرحية شهيرة على مسارح برودواى ولكنها فشلت فى نهاية المطاف وقررت ان تخلق من اليزابيث وهوارد نجمين لامعين فى هوليود وأخذت تطوف بابنتها على شركات السينما الامريكية والتقت بالمخرج دان كيلى وتامل وجهها طويلا وأجرى اختبارا عاجلا لها أمام الكاميرا وفى النهاية قال لاحد أصدقاء اسرة تايلور :

أننى لا أريد أن أصدمها .. ان الطفلة ليست طفلة على الاطلاق .. ان عيونها ناضجة تماما وملامح وجهها لا توحى بالطفولة البريئة !

ولم تقتنع الأم بهذا الرأى وتمكنت فى النهاية أن تجعل اليزابيث واحدة من نجوم شركة مترو وفى



الزوج رقم ٢ : هربت اليزابيث الى ذراعى مايكل ويلدنج فى لندن وتزوجته برغم انه يكبرها بعشرين سنة وبعد خمس سنوات عادت تبحث عن الحب من جديد!



الزوج رقم ٣ : عاشت اليزابيث حبها الحقيقى مع مايك تود بين الطائرات والرحلات وكان فى عمر ابيها ولكنه حول حياتها الى بريق ثم خطفه الموت منها !



الزوج رقم ٤ : خطفت ايدى فيشر من صديقتها دبى رينولدز وتزوجته ولكنه عاش ثلاث سنوات فى ظلال مايك



المرشح رقم ٥ : تطلعت اليزابيث حولها وبحثت عن مغامرة جديدة ووجدت امامها ريتشارد بورتون ـ بطل الفيلم ـ وتحولت قصة الغرام بين كليوباترا وانطونيوس فى التاريخ الى حب حقيقى ومشهد هذه الحقيقة بالذات اعيد تصويره ١٦ مرة ! ..

نفس الوقت كان قلب اليزابيث يمر بمرحلة حزينة من الفشل وكانت أمها هى السبب - أيضا - فقد اقنعتها بالزواج من نيكى هيلتون وعمرها ١٨ سنة فقط حتى تؤمن حياتها بثروته ولكن الزواج الاول تحطم بعد تسعة شهور - بينها خمسة شهور قضاها الاثنان فى رحلة شهر العسل بين فرنسا وايطاليا وسويسرا - ثم التقت اليزابيث بالممثل الانجليزى مايكل ويلدنج فى بريطانيا وصور لها قلبها الصغير أن الاستقرار ينتظرها مع الرجل الذى يكبرها بحوالى عشرين سنة ومضت ستة أعوام وفجأة اكتشفت اليزابيث أنها لاتحب مايكل وقالت ذات مرة عن هذا الزواج الثانى :

بعد فترة من الزواج لم نجد شيئا نقوله لبعضنا أكثر مما حدث لكل واحد منا فى الاستديو طوال اليوم وبدأت مرحلة الصمت فى زواجنا، ثم دخلنا فى مرحلة النوم ولم يكن أمامنا سوى حل واحد ٠٠ !

وهكذا عاش قلب اليزابيث فى حيرة كما عاشت عقيدتها ايضا فى شك وقلق ٠٠

وفى احدى المرات قالت للصحفى الامريكى (بيل دافيد سون) : اننى لم أجد الجواب على عقيدتى المسيحية فى اسرتى ولذلك بدأت أتلفت حولى لكى أقتنع عن يقين وايمان ٠٠ وحينما تزوجت هيلتون وجدت أنه كاثوليكى وبدأت أدرس الكاثوليكية ولكننى لم اقتنع بها ٠٠ ومرة أخرى أخذت اتلفت حولى وحينما تزوجت مايك تود - الذى كان يكبرنى بخمس وعشرين سنة - احسست لأول مرة بالحب الحقيقى يجتاح قلبى ومن ثم شعرت بعقيدتى تستقر من خلال عقيدة زوجى وحبيبى وأصبحت يهودية ولكننى أؤكد لك انه لا مايك ولا ايدى لهما أى دخل فى هذا القرار ٠٠ !

وربما كانت هذه الحيرة التى عاش فيها فكر اليزابيث طوال حياتها هى السبب فى غموض مشاعرها وتناقض تصرفاتها ٠٠

لقد رأيتها فى روما ترتدى جاكت من جلد [illegible] الحقيقى وفراء الفيزون وكان ثمنه لايقل [illegible] آلاف دولار وفى نفس اليوم اشترت اليزابيث من فراء المنك وكانت الفاتورة ثمانية آلاف دولار وسمعها المحيطون بها - ساعتها - تقول لزوجها ايدى فيشر فى حيرة وعصبية :

كم واحدا من هذه المعاطف أستطيع أن البسها فى وقت واحد ؟

وضحك الواقفون ولكنهم لم يدركوا الصراع المرير الذى يحتدم فى أعماقها ٠٠ أنها جشعة ٠٠ تريد ان تملك كل شىء حتى ولو كان لا شىء ٠٠ انها فارغة العين ٠٠ لاتكف عن جمع المجوهرات واللآلىء النادرة والفراء الثمين فى دواليب ملابسها ولكن كل ذلك فى نظرها لايثير الاهتمام لانه اصبح ملك يديها وفى أحدى المرات وجد زوجها بعض قواقع البحر فى علبة مجوهراتها وحين ابدى دهشته قالت له : لقد رأيت فيها شيئا جديدا مثيرا ٠٠ ثم انها لا تباع فى محل الجواهرجى !

ولكن بالرغم من كل هذه العقد النفسية التى تحكم قلب اليزابيث وعقلها فان الرجال يعبدونها

ولعلنى لا أذيع سرا اذا قلت ان المنتج الامريكى الكبير - سكوراس - وضع مستقبل شركته كلها (فوكس) فى فيلم كليوباترا من أجل عيون اليزابيث ، وأعطاها أكبر أجر أخذته ممثلة فى العالم حتى الان (مليون دولار) من أجل ابتسامة ساحرة ترتسم على شفتيها ونظرة رضاء من عينيها ٠٠

٠٠ ولكن هل انتهت المغامرة الخامسة ؟ اليزابيث نفسها لا تعرف جواب قلبها !

وكتب زغلول السيد

الصورة القديمة تعود مرة اخرى فى اطار جديد وكما خطفت اليزابيث تايلور زوجها الرابع ايدى فيشر من ديبى رينولدز فانها الآن تقوم بمحاولة خطف ريتشارد بورتون من زوجته سايبل ٠٠

والمخطوف الثانى عمره ست وثلاثون سنة واب لابنتين - كيت وجيكا - وعاش حياته كلها يقدس بيته ويعبد زوجته الانجليزية ولكن يبدو أن « ليز » لها قدرة خارقة على خطف الرجال !

ومازالت تطارد بورتون فى الاستديو ٠٠ وفى الفندق ٠٠ وفى كل مكان بالرغم من التصريحات المتوالية التى نفى فيها قصة غرامه مع اليزابيث وبالرغم من أنه تركها والتقى مع زوجته فى باريس وأكد لها حبه من جديد ولكن سايبل لم تطمئن وطارت مع ريتشارد الى روما لكى تضع بنفسها حدا للاشاعة التى ملأت أجواء لندن ، والغريب أن سايبل تعرفت باليزابيث منذ فترة قصيرة وأصبحت صديقتها الحميمة فى روما ، ثم عادت الى لندن لكى تطمئن على أطفالها وفوجئت بالخبر يشق الاذان وكانت فى ذهول تام وهى تقول :

اننى لا أصدق ابدا ان بورتون يفعل ذلك ٠٠ انه عرفنى بها فى روما وكنا نسهر دائما معا ولكننى لا اتصور أنها تقدم على خطف زوجى !

ومازالت الصحف البريطانية تتابع باهتمام تطورات غرام اليزابيث الجديد ، والكثيرون يؤكدون انها لاتحب بورتون وانما كان أول عابر فى طريق الفترة القلقة الحائرة التى تعيشها الآن - تماما مثل الفترة التى مرت بها بعد احتراق مايك تود فى سماء المكسيك - وكان الجميع يتوقعون أن يطلق بورتون زوجته بمجرد اشارتها اليه باصبعها وكانت اليزابيث فى أعماقها تتوقع ذلك ولكنها فوجئت بقوة بورتون وأحست بضعفها منذ سنوات طويلة أمام رجل يسيطر عليها وازدادت حدة مطارداتها للممثل الانجليزى فى نفس الوقت الذى قال لاصدقائه عنها :

ان الواحد لايستطيع الظهور معها فى مكان عام - اى مكان - ان الناس يعاملونها كما لو كانت ملكة والظاهر أنها تحب هذا اللون من الاعجاب المتطرف ٠٠ !

ولا يتصور أحد مدى اهتمام الانجليز باليزابيث تايلور وأخبارها وغرامياتها فقد عاشت طفولتها فى بريطانيا ٠٠

وحين اشتعلت الحرب العالمية الاخيرة رحلت الأسرة الصغيرة من لندن الى الولايات المتحدة سنة ١٩٣٩ واستقرت فى منطقة لوس انجلوس واصبح ابوها مديرا للمعرض فى فندق بيفرلى هيلز الذى يملكه عمه ويومها قالت أم اليزابيث لجاراتها : من الصعب ان أصدق اننى أعيش مع اطفالى فى عاصمة السينما !

ووسط هذا الجو المشحون بالاضواء أكملت اليزابيث طفولتها وكانت تستمع الى أمانى أمها وأحلامها كل ليلة وهى تتصورها مثل كارول لومبارد وجين هارلو والرجال يتساقطون تحت قدميها والذهب يتساقط فوق رأسيهما ، وكبرت الاحلام فى رأس الطفلة يوما بعد يوم حتى أصبحت حقيقة واقعة ذات يوم ٠٠٠ !



القلق فى عينيها : برغم ماكياج كليوباترا الذى وضعته على وجهها والعيون المثقلة بالكحل والشعر الاسود الناعم فانها لم تستطع اخفاء نظرات القلق والحزن التى تفضح قلبها التائه بين عقدها النفسية وهذه الصورة التقطت بعد ان اعلن بورتون انه لن يطلق زوجته سايبل واحست اليزابيث لاول مرة بمرارة الهزيمة امام رجل !

وكتب ابراهيم سعدة

كارثة محققة سوف تحدث فى هوليوود لو استمرت اليزابيث تايلور فى مغامراتها المكشوفة مع ريتشارد بورتون ٠٠

وسوف يتحمل هذه الكارثة ونتائجها (سكوراس) وحده منتج فيلم كليوباترا الذى تكلف حتى الان خمسة عشر مليون دولار ولن ينتهى التصوير قبل العام القادم وستقفز المصروفات الى خمسة وعشرين مليون دولار وزيادة وسوف يستمر عرض الفيلم ثلاث ساعات ونصف ساعة بعد ان اختزل المخرج مانكويكس السيناريو القديم ومدته ست ساعات واجر اليزابيث وحدها عن دور كليوباترا سيصل الى مليون دولار !

وسر الكارثة ان المتفرج الامريكى يعبد اليزابيث ويعتبرها أجمل ممثلة عرفتها الشاشة وهذا الحب هو الذى جعل سكوراس يغامر بملايينه ويقرر انتاج هذا الفيلم الضخم وهو الذى جعل شركات السينما تطلق عليها اسم « قطة هوليوود المدللة » وقد وقف والتر وانجر وسط الصحفيين أخيرا فى روما وقال لهم

انى لا اعتقد ان اليزابيث تترك زوجها ولا أصدق بالتالى انها ستتزوج بورتون والمسألة فى رأيى لاتزيد عن كونها صداقة عمل ، واذا حدث ذلك فانه يعنى أن « ليز » فقدت رأسها ومجدها ودمرت الشركة أيضا لان المتفرج الامريكى لن يغفر لها فى هذه المرة خطفها لازواج الاخريات ٠٠ !

وقد بدأت موجة التشاؤم تسرى بين بلاتوهات التصوير خصوصا بعد ازدياد « دلع » اليزابيث وعدم مواظبتها على المواعيد وتأخير التصوير فى معظم الاحيان ٠٠ بينما يغمض المخرج مانكويكس عينيه عن جميع هذه التصرفات الزائدة لانه بدوره يهيم بذات العيون الخضراء الساحرة ، ولاحظ الجميع أيضا نظرات اليزابيث الحنون الى مانكويكس وملاحقتها له بين بلاتوهات الفيلم ونعومة صوتها ورقتها الذائبة عندما تتحدث معه وكان كل ذلك كافيا لكى يصبح قطعة من العجين فى يدها ، ولم يحاول مانكويكس بدوره أن يخفى عواطفه وانما أخذ يصرح بها فى كل مكان أمام الصحفيين وقال لهم : انها فاتنة حقا ٠٠ انها الوحيدة فى العالم التى يمكنها تمثيل دور كيلوباترا والذى يعجبنى فيها أنها جريئة للغاية ولذلك تحصل دائما على جميع أمانيها ٠٠ !

والمهم أن تكاليف الفيلم ترتفع كل ساعة ٠٠ كل يوم ٠٠ وحتى اليزابيث تايلور أصبحت تتقاضى ٥٠ ألف دولار فى الاسبوع - زيادة على أجرتها ونسبتها فى الارباح - مقابل ساعات العمل الاضافية وكذلك نفس الشىء بالنسبة لباقى الفنيين والمهم أن الشركة انفقت مايزيد على خمسة ملايين دولار فى لندن قبل بدء التصوير وكانت الترتيبات الموضوعة على اساس أن يتم التصوير هناك ولكن اليزابيث طلبت نقل العمل الى روما لان جو لندن لايعجبها ٠٠ ونفذت أوامر القطة المدللة فورا !



المطاردة مستمرة : ضحكة من القلب تنطلق من اليزابيث بينما وقف ريتشارد يشعل سيجارة وفى نفس الوقت يحاصر المخرج جوزيف مانكويكس اليزابيث بنظرات الاعجاب بين البلاتوهات ولكنها ما زالت تطارد الممثل الانجليزى ذا الزوجة والطفلتين ٠



زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !
الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التي تفخر بها عندما تقتنيها
Zodiac
Automatic
7
Zodiac
زودياك
لقد جمع زودياك في ساعة موهبية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة . الأوتوماتيكية . أنيقة . دقيقة . إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية - ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تملأ تلقائيا بمجرد قيامك بأى حركة بسيطة . وهذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ . لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العزلى . أطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على زلبيا بالتفصيل . انها ستدهشك !
زودياك أخصائي الساعات الأوتوماتيكية
Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse
خدمة عالمية في ٧٥ دولة
متعهدو توريد للسكك الحديدية السويسرية
جهاز زودياك يملأ أوتوماتيكيا ، وبه ٢٥ حجر ، ساعة لا تتأثر بالمغنطيسية ومضادة للصدمات ، يتغير التاريخ في لمح البصر عند منتصف الليل - ميناء فاخر ، الغلاف أنيق ، مضبوط للغاية . لا تنفذ إليه المياه مطلقا ، من صنف بقشرة من الذهب ، وآخر من صلب لا يصدأ ، بسوار معدني قابل للتمدد ، أو سوار من الجلد .
الوكلاء المعتمدون الوحيدون
الكويت والخليج العربي محمد عبدالله الشهاب ... كويت
المملكة العربية السعودية صالح على شبكشي وأولاده ... جدة
العراق على حسين الساعاتي وشركاه شارع رشيد - بغداد
البحرين يوسف أحمد الساعي وشركاه ص ب ٢١٨ - البحرين
لبنان جاك . ج . جيراكو باب إدريس - بيروت
الجمهورية العربية المتحدة شركة الجابرى التجارية ص ب ٨٧٦ - القاهرة
سوريا هنرى جورج جرمال ص ب ٤٤٠ - حلب



النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

أزياء أوربا .. من قطن بلدنا



(ماندولين) .. تايير سبور من التيل المقلم تصميم (أوسترجارو) الجونلة كسر رفيعة.. كول الجاكت التيل الابيض وتعقد على شكل كرافته ...





انسامبل لبعد الظهر من الحرير المطبوع .. الفستان درابيه والبالطو على شكل كيمونو ..

برلين – من ابتسام الهوارى :

انتهزت شركات الازياء هنا فرصة موجة الدفء المفاجئة التى غمرت المانيا فى شم النسيم ، فقامت بتنظيم عدة عروض لدفعات جديدة من أزياء الصيف. وبيوت الازياء عادة تستعد فى هذا الوقت من السنة لعرض موضات الخريف والشتاء القادمين ، ولكن درجة الحرارة التى لم ترتفع عن ١٠ درجات حتى الاسبوع الماضى جعلت شركات الازياء تطالب بموديلات جديدة للصيف ! والمجموعة التى اخترتها من العروض التى أقيمت فى برلين لثلاثة من مصممى الازياء المعروفين وهم : أوستر جارد – المانيا ، اميليو شوبرت – ايطاليه جاك هايم – فرنسا .. والثلاثة متفقون على استعمال الاقمشة القطنية المصرية فى أغلب موديلاتهم حتى أزياء السهرة ..

اقلب الصفحة



واحدة .. على العرش

فى خيال كل رجل امراة .. يعتبرها احسن النساء .. ربما كانت شخصية فى التاريخ ..
او امراة تعيش بيننا الآن ..
أو امراة لم تولد بعد ..
من هى هـذه المراة التى تتوجهـا على عرش حواء ولماذا ؟ ! !

صفية زغلول



قال على أمين :

ـ اننى اضع صفية زغلول على عرش النساء :

لقد كانت ابنة رئيس وزراء وعاشت قبل زواجها عيشة اوربية . فلما تزوجت سعد الفلاح كانت مثال الزوجة القروية .. !

ولما أصبح زعيم مصر وقفت بعيدا وراء الكواليس .. ولما قبض عليه الانجليز ونفوه الى سيشل احتلت مكانه وقادت الثورة .

ولما انتصرت ثورته اقترحت عليه أن تنزع برقعها ، فسأل سعد الشبان الذين حوله ، فثاروا على طلب صفية زغلول .. ولكنها انتهزت حماسة الجماهير لزوجها ونزعت البرقع فى ميناء الاسكندرية فنزعت الوف السيدات براقعهن .. وكانت أول خطوة خطتها المرأة الشرقية نحو الحرية .

ولما اصبح زوجها رئيس وزراء .. تراجعت الى الصفوف الخلفية وكانت امنيتها فى الحياة أن يخرج زوجها من رياسة الوزارة .. !

وقد رايتها وهى تتعلم .. !

كانت امراة مصر الاولى ، ومع ذلك كانت تتلقى كل يوم دروسا لمدة ثلاث ساعات من بعض مدرسات اللغة والتاريخ ..

كان عيبها الوحيد أنها متعصبة جدا .. ولكن التعصب صفة من اهم صفات النساء .. !

جميلة



وقال كامل الشناوى :

ـ انها فى خيالى منذ اعوام .. جميلة بوحيرد ..

انها فى ذهنى أكثر من رمز أكثر منها شخصية .. رمز كفاح الفتاة التى دافعت عن بلادها وصمدت امام اقسى انواع العذاب ، وكان كل ما هو مطلوب منها أن تتكلم وتنطق باسم الرجل الذى سلمها منشورات لتوصلها الى الثائرين .. فاعتصمت بالصمت . وهذا الموقف لا اعتبره سلبيا ، وانما اعتبره سلاحا ايجابيا ، لانها اذا تكلمت لانقلبت على الشعب المكافح الثقة فى كتمان السر ، حتى ولو كان هذا السر معروفا للطغاة الظالمين ..

ففلسفتها هى ألا تتكلم ، وهذه الفلسفة دفعت ثمنها عذابا وألما وتشويها لجمالها .. وكلما تصورتها الآن بما فيها من جراح وكدمات وتمزيق لبشرتها قدست التشويه واعتبرته اجمل من الجمال .. وتحولت هذه القسمات الجديدة الى مثل اعلى للجمال الحقيقى ..

ان خيال جميلة يعيش معى .. وأعيش معه .. وحقيقة جميلة اعظم من كل خيال .. !

أمى والدراما ! !



قال عبد الفتاح البارودى الناقد الفنى والمستشار الثقافى للتليفزيون

ـ احسن النساء فى نظرى هى امى ..

ربما يقال ان هذا تعبير تقليدى ، ولكنه بالنسبة لى هو التعبير الحقيقى من واقعى .. فان امى كافحت معى .. فقد مات أبى .. كان ذلك منذ ٢١ سنة .. وكانت مكتملة الشباب وضحت بنفسها وتعاونت معى فى تربية أخوتى الصغار الذين أصبحوا الآن فنانين . فجميعهم يشتغلون الآن بالفن ، ومنهن شقيقتان تعملان مدرستين للموسيقى .. وشقيق يعمل الآن ملحنا ممتازا أعتقد انه ملحن المستقبل.. واحدى الشقيقتين تعمل ايضا فى كورال الاوبرا.

فى خيالى امراة أخرى .. فنية .. اسمها (الدراما) اعشقها.. واتمنى أن يعشقها الآخرون معى وان نتزوجها جميعا كما تزوجها ارسطو منذ ٢٤٠٠ سنة .. !



وقال الاديب احمدحسن الزيات :

ـ المراة التى تعيد آدم الى الجنة .. !

ليس فيمن عرفت من النساء عن طريق القراءة أو السماع او الرؤية من جمعت شتى الصفات التى اطلبها فيمن تستحق أن تكون ملكة على عرش حواء ..

أما المراة التى فى خيالى، فهى التى تستطيع أن ترجع آدم الى الجنة بعد ان اخرجته منها أمها الاولى ..

واريد بالجنة البيت .. والبيت فيه مهد الطفل وسرير الرجل وقاعة المكتبة وحديقة الزهر ..

ولكل مكان من هذه الامكنة ثقافة خاصة .. لابد للمراة الصالحة ان تحيط بها جميعا ..

هى التى تجمع بين حنان الام واخلاص الزوجة وبراعة المديرة ومهارة الطاهية وأناقة الحبيبة وثقافة الاديبة ..

هى ربة البيت التى تشيع فيه النظام والخلق والجمال والمرفة والانس ..

وتعلم أن الامة هى الاسرة مكررة ، وان الوطن هو الدار مكبرة .. انا اعرف فى واقع الحياة من جمعت اكثر هذه الفضائل .. ولكننى لم اعرف من جمعتها كلها .. فاذا عرفتموها .. فقبلوا لى يدها وضعوا على رأسها التاج .. !

شهر زاد



وقال الروائى نجيب محفوظ : انه شديد الاعجاب بشخصية (شهرزاد) كنموذج للمراة .. وذلك لانها استطاعت أن تروض وحشا مثل شهريار .. وتحوله من مجنون بالجنس وبسفك الدماء الى رجل مسالم وديع ، وأن توقظ فيه احساسا رقيقا بالفن والقصص ..

فلا شك أن مثل هذه المراة اذا وجدت تستحق أن تتوج على عرش النساء جميعا .. !

مدام كورى

قال المخرج السينمائى توفيق صالح ، انه ينظر الى مدام كورى كمثل أعلى للمراة لانها لم تكتف بمساعدة زوجها لمدة سنوات طويلة فى كفاحه لاكتشاف الراديوم .. وانما واصلت أبحاثه بعد وفاته ، وحرمت نفسها من كل متع الحياة التى تجذب المراة العادية ، وبذلك اثبتت أنها امراة نادرة بين النساء .. بل انها نادرة بين الرجال أنفسهم .. !

أزياء أوربا من قطن بلدنا



٢



١



٣

١ ـ من روما يقدم اميليو شوبرت فلورنس فستانا للسهرة من القطن المطبوع بحزام عريض سادة .. الجديد فيه انه يمكن استعماله كفستان كوكتيل قصير بالاستغناء عن الجونلة الطويلة مع الاحتفاظ بنفس الموديل .

٢ ـ فستان لحفلات الكوكتيل من الاورجانزا الطبيعى الروز مطرز بالقش الابيض ومعه جاكيت قصيرة من نفس القماش لليالى الباردة ..

٣ ـ فستان كوكتيل لفتيات العشرين من الكتان اللبنى مطرز بالقش الابيض .. فتحة الصدر مرتفعة والاكتاف متصلة بحمالات قصيرة .

٤ ـ انسامبل لبعد الظهر مكون من فستان وجاكيت من الحرير

٦



٧





٤



٥

٩

المطبوع يقدمه « جاك هايم » .. تضم الجاكيت بحـــزام من لون الزراير .

٥ ـ بالطو خفيف للايام الباردة من التيـــل الاخضر .. ويمكن اكمال الانسامبل باستعماله مع فستان صيفى من لون مناسب .

٦ ـ فستان وجاكيت من الشانتونج الطبيعى الاصفر .. تظهر فى الجاكيت خطوط أوسترجارو التى تتجاهل تحديد الخصر .

٧ ـ انسامبل لبعد الظهر . الفستان من الشيفون الحرير الازرق المطبوع .. الموديل درابيه ومعها لطومن الكتان الروز ..

٨ ـ تاير أخضر من الكتان الايطالى ومعـــه بلوزة من الحـــرير البرتقالى المطبوع .. التاير بدون كوله وتحليه كول البلوزة .

٩ ـ تاير من التيل الابيض والكول من الحرير الابيض المنقـط بالاسود وتحليها فيونكة كبيرة من نفس القماش .

٨





بابا يعترف !

صغيرى .. احـــدثك وانت مســتغرق فى النوم . . ويدك الصغيرة ترقد تحت خدك .. وخصله من شعرك الاشعر ملتصـــقة فوق جبينك .. وقد تسللت الى غرفتك وحدى . اذ غمرتنى فجاة موجـــة جارفه من الندم ، وانا جالس فى غرفه مكتبى ، فجئت الى سريرك . وكلى خجل لما بدر منى ..

صغيرى .. لقد كنت قاسيا معك فى الصباح ، فانبتك وانت ترتدى ملابس المدرسة ، لانك لم تغســـل وجهك ، ومسحته بالفوطه فقط .. وصرخت فيك غاضبا لانك اضعت قلمك الذى اشتريته لك امس .. واثناء الطرك كنت اعد لك اخطاءك .. وكنت تبلع طعامك بغير مضغ .. وتضع كوعك على المائدة وتفتت العيش وتأكل وجهه فقط .. وتسرف فى اكل المربى ..

ولما تركتك على باب المنـــزل فى انتظار عربة المدرسة وانا فى طريقى الى عملى اشرت لى بيدك الصـــغيره وقلت فى مرح : « مع الســـــلامة يابابا ! » وكانت اجابتى « افــرد صدرك ولا تلعب فى التراب حتى لاينتسخ حذاؤك »

وتكرر هذا كله فى العصر . لقد لمحتك وانا مقبل من الخارج تجلس على ركبتيك تلعب البلى .. وكان بنطلونك مقطـــوعا فانبتك امام أصدقائك ، وسقتك امامى الى البيت فالبنطلون جديد ، ولو كنـــت انت الذى اشتريته لاعتنيت به ..

تصور .. كل هذا قلته لك ..

وهل تذكر بعد ذلك ، وانا جالس اقرا فى مكتبى ، كيف دخلـــت الحجرة فى تردد ، وفى عينيـــك نظرة الم .. ورفعت وجهى ونظرت اليك ، وكنت متضايقا لمقاطعتك لى فترددت على الباب ، وسالتك فى حدة : « ما ذا تريد ؟ »

فلم تقل شــــيئا .. واندفعت تجرى الى ، واحطت عنقى بذراعيك، وقبلتنى، وشددت على ذراعك فى حب ثم تركتنى وذهبت تدب على السلم.

بعد ذلك بقليل ياصـــغيرى .. تركت الكتاب من يدى وانتـــابنى خوف وفزع .. ماذا صـــنعت بى العادة .. والى اى شىء حولتنى .. عادة عد العيوب والتانيب عليها ، وجعلك ترهبنى وانت مازلت صغيرى

لم يكن مابدر منى لانى لااحبك .. بل لانى اقيسك بمقاييس سنى وتجاربى .. وكان قلبك كبيرا يصفح دائما وجئت تقبلنى قبل ذهابك الى الفراش ..

اننى الآن اركع فى الظلام امام سريرك استمع الى أنفاسك ،واحدثك وصوتى كله الم ،باشياء لن تدركها اذا كنت مستيقظا ..

اعدك باننى ساكون فى غد ابا حقيقيا ، واحسن بكثير من اليوم .. ساكون صديقك .. ابكى حين تتالم واقهقه حين تضحك .. وساعض لسانى حين يهم بالفاظ الضيق وقلة الصبر .. وســـاظل اقول لنفسى كانى اتلو صلاة .. « انه ليس الا صغيرا .. صغيرى !! »

اغفرلى .. فاننى كنت ارى فيك رجلا .. ولكنى الآن ، وانا اراك متجمعا فى رقدتك ومتعبا على سريرك ادرك انك ما زلت طفلا .. وقد كنت بالامس فقـــط على ذراعى امك ، وراسك على كتفها .. لقد اسرفت فى القسوة معك .. اسرفت جدا !

س. أ.

فى روما

نشرت احدى صحف روما الاعلان التالى :

ـ هل يتكرم السيد الذى قبلنى وطلب يدى مســاء السبت عبر «الدرجات الاسبانية» ان يتصل بى فورا ، والا لساضطر الى الزواج من خطيبى الحالى !

مباراة !

* كان لاعب الكرة بين المدعوين الى حفلة الزفاف فاقترب منه احــد الحاضرين وساله :

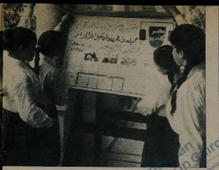
ـ هل انت العريس ؟

فهز اللاعب راسه وقال :

ـ لا . لقد استبعدت فى المباراة قبل النهائية !

اقلب الصفحة

الباحثات عن المتاعب







نجوم جديدة بدات تلمع فى بلاط صاحبة الجلالة .. زهرات صغيرات فى سن الثانية عشرة دخلن دنيا البحث عن المتاعب .. استطاعت احدى المدارس الاعدادية للبنات ان تنتزع كاس الجمهورية فى الصحافة المدرسية من بين ايدى عشرات المدارس

المدرسة هى مصر الجديدة الاعدادية النموذجية للبنات .. وفريق الصحافة بها يتكون من ٣٠ طالبة تشرف على تدريبهن الآنسة (آمال محمد كمال) المدرسة بالمدرسة .

وتتراوح اعمار هاويات الصحافة مابين الثانية عشرة والرابعة عشرة .. ومع ذلك استطعن ان يحققن كثيرا من الانتصارات الصحفية التى نشرت بمجلتهن (بنات حواء) وبصحف الحائط :

قابل فريق منهن رائد الفضاء (يورى جاجارين) اثناء وجوده بالقاهرة .. وحصلن على حديث ممتع معه ..

واستطاعت جماعة الصحافة أن تحصل على موعد مع زوجات زعماء الجزائر فى منازلهن ، وحصلن منهن على حديث شائق نشرته .

كما استطاعت الطالبات الصغيرات الحصول على احاديث صحفية أخرى من الادباء البارزين .. ونشرن حديثا مع (امين يوسف غراب .. تناول حياته وادبه ومعيشته .

ولم تتركه الزهرات الصغيرات الا بعد ان حصلن منه على وعد بأن يتبنى الموهوبات منهن ويرعاهن حتى يصلن الى قمة المجد .

٥٠ حديثا و ١٨ مجلة

* وبلغ عدد الاحاديث الصحفية التى حصل عليها فريق الصحافة بالمدرسة أكثر من ٥٠ حديثا ، ومن بينها احاديث مع امينة السعيد ، ومع الدكتورة حكمت ابو زيد المدرسة بكلية البنات التابعة لجامعة عين شمس ، ومع المديرة الجديدة للمدرسة السيدة (بديعة سليمان) .. وحديث ممتع مع الفراشين !

وبالمدرسة ١٨ مجلة حائطية تحررها الطالبات ، كما انهن يقمن باصدار صحيفة كل يوم سبت تحوى اهم الاخبار .. وفى شهرى فبراير ومايو من كل عام يصدرن مجلة مطبوعة اسمها (بنات حواء) واذا تصفحنا هذه المجلة وجدناها لاتقل فى مجموعها عن اية مجلة ناجحة اخرى تباع فى الاسواق ..

وهناك ايضا المشكلات الموجودة بالبيئة التى تقع المدرسة فى نطاقها ..

واستطاعت مجلتهن المدرسية أن تحل كثيرا من تلك المشكلات .

مشكلة البيئة تحلها المجلة المدرسية .

فقد نشرت المجلة تحقيقا عن مواصلات مصر الجديدة .. وبعد نشر الموضوع قام مدير عام مؤسسة مصر الجديدة بحل المشكلة على أساس الاقتراحات التى وضعتها الطالبات انفسهن .

كما ساهمت المجلة فى حل مشكلة المياه المالحة ، اذ نشرت تحقيقا عنها ، وبعده تيسر للاهالى الحصول على المياه العذبة .

وفى آخر عدد من المجلة تطالب الفتيات الصغيرات بتغيير اسماء الشوارع الاجنبية التى لاتزال موجودة بحى مصر الجديدة ، مثل شارع بونابرت .. ويطلبن من المسئولين العمل على احلال اسماء الزعماء العرب بدلا من الاسماء الاجنبية .

وهناك مشكلة بيئية لاتزال قائمة حتى الآن ، وتطالب الصحفيات الصغيرات بوضع حل لها ، وهو أن بعض الشوارع فى مصر الجديدة صممت بحيث تكون فى منتصفها حدائق .. ولكنها تركت بدون انشاء تلك الحدائق . ومن هذه الشوارع على سبيل المثال شارع عثمان بن عفان الذى يمتد حتى الكلية الحربية .

* وبالمدرسة ٤ أسر هى : أسما فهمى ، بنت النيل ، وفاطمة الزهراء ، نفرتيتى .. وكل منها تصدر مجلة خاصة بها ، وتقوم بعقد الندوات مثل الندوة التى حضرها الدكتور عبد العزيز السيد وتحدث فيها عن دور الفتاة فى المجتمع الجديد ، وندوة اخرى مع لاعب الكرة عبد الفتاح بدوى ، وثالثة حضرها العقيد عز الدين فرج .

وتعد الندوات مصدرا لابأس به للاخبار والموضوعات الصحفية التى تنشر بمجلات الاسر بالمدرسة .

واستطاعت احدى هذه المجلات أن تحصل على حديث مع حسن حلمى مراقب البرامج بالتليفزيون .. وقال لهن : انه سيتم قريبا افتتاح قناة ثالثة ، وستكون مخصصة للبرامج التعليمية فقط .

***

هذه هى قصة الزهرات الصغيرات اللائى استطعن الانتفاع باوقات فراغهن فى عمل مشروع كبير تنافس به المدارس الاخرى وتفوقن عليها .

سعد زغلول سراج

بدون روشته

١ - اذا انتفخ رسغ القدم من اثر الاجهاد :

فلفيه بفوطة مبللة بماء دافىء وخل (بنسبة ¾ ماء والباقى من الخل) أو استعملى كمادات من قطن طبى مبلل بعصير الليمون

٢ - لتخسيس رسغ القدم :

قومى بهذا التمرين : اخلعى الحذاء وارتفعى على طرف قدميك ثم أعيديهما ببطء . ان هذا التمرين يساعد على تقوية الرسغين

٣ - الرياضة اللازمة للقدم :

اذا كان رسغ القدم منتفخا فمارسى انواعا مختلفة من الرياضة مثل : ركوب الدراجة ، التنس ، العاب القوى

اذا كان الرسغ غليظا : خير ما تنصحين به : ركوب الدراجة ، التنس ، الفولى بول ، تفادى السباحة فى ماء بارد . حاولى ممارسة الالعاب التى ترتكز على الساقين .

٤ - لراحة القدمين :

ضعى قدميك فى ماء استخدم لسلق بعض أعواد الخس . او ضعيهما فى ماء دافىء بعد اضافة الملح وبيكربونات الصوديوم ثم دلكيهما بزيت الكافور

٥ - لرشاقة قدميك :

امشى حافية القدمين على سطح صلب . ان هذه الطريقة تساعد على تقوية جميع عضلات القدم

امتحنى ذكاءك

*** الاسئلة :**

١ - هل تنجلب الاسماك الى الطعم الذى فى نهاية السنارة بحاسة الشم او بحاسة البصر ؟.

٢ - فى الاناء الذى أمامك ماء وصابون وبوتاس . فماذا تصنعين ؟.

٣ - ما أسرع حيوان فى العالم ؟

٤ - كم مرة ينبض القلب فى الدقيقة الواحدة فى الشخص الطبيعى ؟.

٥ - ليس لصغار العجول والخراف قرون .. ما السبب ؟.

٦ - ما اسم الطائر الوحيد الذى يستخدم جلده فى الصناعة ؟

٧ - هل يستطيع الانسان ان يبلع الماء اذا كان رأسه يدلى الى أسفل ؟.

٨ - هل قص الشعر يساعد على نموه ؟.

*** الاجابة :**

١ - بالحاستين معا .

٢ - الصابون .

٣ - الفهد .. تزيد سرعته على ٧٠ ميلا فى الساعة .

٤ - من ٧٠ الى ٧٥ مرة .

٥ - لان القرون تعرقل عملية الرضاعة .

٦ - النعامة .

٧ - نعم .. لان حركة البلعوم غير الارادية تستطيع أن تدفع الماء داخل المعدة .

٨ - القص لا يساعد على نمو الشعر ، ولكن الحلاقة بالموسى قد تساعد على ذلك ، بسبب التهيج الذى تحدثه فى الجلد ، والذى يعين على زيادة الدورة الدموية فى الجزء المحلوق .

القطة المدللة .. أثارت أزمة فى الفيليبين

خطابات خرجت من القاهرة . فى هذا الاسبوع اثارت ضجة كبرى فى احدى جزر الفلبين ..

الخطاب الاول من باى نظيم « جاجونج » وهى من مقاطعة كوتاباتو فيلبين ، وتعيش الآن فى دار الضيافه بالقاهرة ..

ولباى نظيم ، قصة طويلة ، فهى البنت الوحيدة ، أو القطة المدللة لوالديها . وعندما انتهت من دراستها الثانوية ، قرأ والدها اعلانا عن بعثات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وظل الاب مترددا : هل يرسلها الى القاهرة وهى على وشك الزفاف الى خطيبها .. وكيف يقوى على فراق وحيدته ؟..

وأخيرا ، ترك لها الامر ، فاختارت السفر .. وودعت والديها وخطيبها وسط الدموع ..

وفى القاهرة ، اتجهت الى دراسة الطب ، وتلقى تعاليم الدين الاسلامى فى بعثة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. وبكت الفتاة ، وهى تسمع لاول مرة أن المسلمة لايصح أن تتزوج غير المسلم ..

فهناك فى الفيلبين ، لا فرق بين بوذى ومسلم ومسيحى فى شريعة الزواج ، وأدركت الفتاة أن هذا خروج على تعاليم الدين الحنيف .. ماذا تفعل ؟ . انها ستضحى بقلبها وحبها .. ولكن الدين صريح .. وأرسلت الى خطيبها تطلب فسخ الخطبة !.

وجاءها الرد ، ان خطيبها مستعد أن يعتنق الاسلام ، وهو يطلب منها أن ترسل اليه بتعاليم دينها ..

وكان من السهل أن تمر المسالة فى هدوء ، ولكن الخطاب احدث ضجة فى الفيلبين .. فلقد عرف الناس مضمون الرسالة ، وادركوا أن تعاليم الاسلام تنص على أن المسلمة لابد أن تتزوج مسلما أو ممن يشهر اسلامه وهزت الرسالة شباب المقاطعة واخذت كل فتاة تبحث لتتأكد أن خطيبها من نفس دينها ..

هذه هى قصة باى نظيم ، احدى الفتيات الثمانى اللاتى حضرن الى القاهرة ليلتحقن ببعثة المجلس الاعلى لرعاية الشئون الاسلامية ..

اما ايوه امل ، فتقول : انها لن تتزوج رجلا من غير دينها ، وقالت : ان هناك أشياء كثيرة يجهلها عن الدين الاسلامى ، ولذلك سترسل الى بلادها كتبا مترجمة وأسطوانات مسجلة للصلاة والقرآن ..



وارلندا فيستى : من مقاطعة هدلد والد ووالدتها رئيسة جمعية السيدات المسلمات فى المقاطعة ، وقد طلبت منها والدتها أن تكون مندوبة عن الجمعية فى القاهرة لتزودها بالمعلومات الدينية .

واندا جميل ، والدها رئيس الجمعية الدينية ، وعلى الرغم من ذلك فانها تقول : انهم فى الفيلبين لم يتفقوا على أن عدد الصلوات خمس فى اليوم الا بعد أن أرسلت اليهم تخبرهم بذلك .

اما علوية ابو بكر فهى عربية الاصل ، جدها من حضرموت

وحسنة باجتينى تقول : ان افراد أسرتها يجيدون اللغة العربية ، ويقرأون القرآن ولكنهم يعجبون عندما ترسل اليهم بالتعاليم الصحيحة للاسلام .

وليمبايا الباو تقول : ان أولاد الخال أو العم محرمون من الزواج هناك .. وانها ستحاول القضاء على هذا التقليد المخالف للدين .

وفريده اوكا ، لا يضايقها فى وجودها بالقاهرة سوى دموع والدها التى تجدها فى خطاباته اليها .

غير معقول

* رواد النوادى الرياضية يعرفون البنطلون الحريمى من نوع الاول سايز .. وهو ضيق ، الى درجة انهم يسمونه بنطلون تحت الجلد .. ! وربما كانت البنطلونات عادية فى النوادى الرياضية .. ولكنها غريبة جدا فى الجامعة .. وقد دهشت عندما سمعت عن ظهورها هناك .. صحيح انها ليست من النوع تحت الجلد ، ولكنها لا تليق بوقار الدراسة الجامعية .. ربما كانت لا تمنع الطالبة صاحبة البنطلون من تحصيل دروسها ، ولكنها بغير شك تمنع الطالب الذى يجلس بالقرب منها .. ! ان الدروس الجامعية تحتاج الى تشغيل الذاكرة .. ولكن هذا البنطلون يعطل الذاكرة ويشغل الخيال ! ..

* عندما ظهرت وردة الجزائرية منذ سنوات قال الناس ياسلام .. ام كلثوم جديدة لا ينقصها الا الملحنون الكبار . ! وتقدم الملحنون البارعون واحدا بعد الآخر حتى توجهم محمد عبد الوهاب نفسه .. ومرت السنون ، وعاد الناس يقولون يا سلام .. ام كلثوم جديدة لا ينقصها الا ان تتخلص من الملحنين الكبار ! ..

* هناك برنامج تليفزيونى بعنوان « رسالة » تعرض فيه مشكلة اجتماعية واقعية ، ويقوم بحلها عدد من الخبراء .. وقد لاحظ المتفرجون أنه فى كثير من الاحيان يدلى أولئك الخبراء بآراء غامضة ، ويحلون المشكلة حلولا عائمة ، تترك صاحب المشكلة فى حيرة لا تقل عن حيرته قبل عرضها فى البرنامج ! ورأيى أنه اما ان يقدم الخبراء اجابات حاسمة .. واما ان يتنحوا عن الحكم ! .

وبحسب الوضع الحالى لا يزيد البرنامج على كونه استعراضا لقدرة هؤلاء الخبراء على التهرب من الاجابة السديدة .. !

واذا استمر الحال على هذا المنوال .. فقد نرى البرنامج يعرض المشكلة الواقعية ، ثم يحاول حلها بأغنية لشريفة فاضل أو رقصة لنجوى فؤاد ! .

سناء البيسى



مكتب مصمم الديكور .. المكتب عبارة عن لوح من الزجاج فوق قوائم من الصلب وسقف الغرفة استمان على تجميله بالواح مستطيلة من الخشب التى علق فيها مناديل



ى بوذا ·· آخر فكرة قدمها مصمم الديكور

كرسى «بوذا» آخر موضة فى الديكور

اشهر مصمم ديكور فى بريطانيا الآن اسمه دافيد هيك ·· غزت افكاره الجديدة أجمل بيوت لندن·· واستوحاها من رحلاته الكثيرة فى أكثر من عشرين دولة ·· سافرالى فرنسا وايطاليا والسويد وسيام ·· ويرى فى امريكا اجمل بلاد العالم ·· ومنها استوحى معظم افكاره فى الديكور ، وأصبح من زبائنه أكبر لوردات الانجليز ·

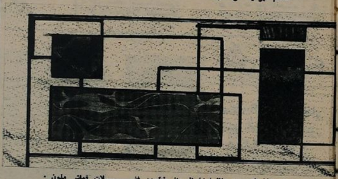
واغرب فكرة فى الديكور حملها من سيام ·· شاهد هناك تمثال بوذا ، واعجبه الكرسى الذى يجلس عليه الاله فقدمه فى تصميماته الجديدة ، وأصبح عدد كبير من بيوت لندن الان يضم بين مقتنياته كرسى بوذا ·

ودافيد هيك صاحب مدرسة جديدة فى الديكور ·· فهو يعتمد فى تصميماته على البساطة وحذف القطع الكبيرة من الاثاث التى لالزوم لها ·· وهو يؤمن بنظرية الفراغ الكبير فى حجرات المنزل ·· ومن مبادئه الغاء الستائر ، ويؤكد أن فى استطاعته تحويل الغرفة المستطيلة الى غرفة مربعة والعكس بطريقة بسيطة لاتجاوز وضع « البرافانات » ·

البراڤان .. يصنع حجرة جديدة

من مستلزمات البيت الحديث الان البرافان .. واستعماله لم يعد لحجب ست البيت عن اصدقاء زوجها بل لكى يصنع حجرة جديدة فى البيت بوضعه فاصلا فى حجرة متسعة .

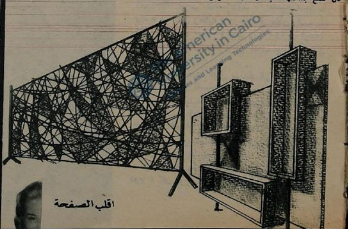
وهذه مجموعة تصميمات البرافانات وضعتها هذا الاسبوع للنصف الحلو الرسامة (سونيا) ، وراعت فيها البساطة وقلة التكاليف لتلائم ميزانية كل اسرة



فى هذا التصميم يملأ فراغ البرواز بقطع من فضلات قماش ملون ·

برافان عبارة عن مساحة من الخشب بينها فتحات تشبه العلب يمكن الاستفادة بها ، مكان نضع بداخلها كتبا او فازات للزهور ...

برافان عبارة عن برواز من الحديد وتشد بداخله شبكة صيد قديمة، على ان تملأ الفراغات بين خطوط الشبكة بخيط ملون بحيث يعطينا اشكالا معينة «اسماك مثلا»



اقلب الصفحة

المرأة فى الكويت .. لاتعرف الخدم!

امضت « آخر ساعة » عشرة ايام فى الكويت تحاول ان تعرف كل شىء عن حياة المرأة هناك .. سواء أكانت كويتية ام تنتمى الى اية دولة اخرى .. وعدد النساء فى الكويت يقارب مائة وخمسين الف امرأة وفتاة وطفلة .. هذا العدد ينتمى اكثر من نصفه الى جنسيات مختلفة ..

وفى الشوارع شاهدت « آخر ساعة » ثلاثة أنواع من ملابس النساء ...

نساء يرتدين « الخبرة » وهى عباءة سوداء واسعة وطويلة ، ويخفين وجوههن خلف حجاب أسود سميك .. وهؤلاء من الكويتيات ونساء يرتدين « الخبرة » وتظهر من أسفلها أحدث موديلات الفساتين ، وهن سافرات لا يخفين وجوههن .. وهؤلاء لسن كويتيات ولكنهن متزوجات من كويتيين . أو هن مدرسات عربيات .. والمدرسات مجبرات على ارتداء الخبرة تنفيذا لتعليمات وزارة التربية والتعليم ، ومن تضبط بدون الخبرة يفسخ العقد معها وترحل فورا الى بلدها

ونساء يرتدين الملابس العادية وعلى أحدث طراز ، ومن هؤلاء المرضات المصريات والاجنبيات جميعا وزوجات غير الكويتيين

والمرأة الكويتية تعيش فى منزلها عيشة تختلف تماما عن الصورة التى تشاهدها فى الشوارع .. فهى تتمتع بكل حريتها ، وتستخدم أحدث ما تنتجه مصانع أدوات الزينة .. والكثيرات منهن يرتدين البنطلون فى المنزل .

ومعظم النساء فى الكويت يقمن بأعمال المنزل ولا يستعن بالخدم .. لان الخدم لا يوجدون الا فى منازل المليونيرات وبعض اعضاء البعثات التعليمية والاطباء وغيرهم من الذين ينتدبون من الجمهورية العربية للعمل هناك ، يصطحبون معهم خدمهم

واجور الخدم المصريين ترتفع فى الكويت فتبلغ عشرة دنانير والكثيرون منهم يهجرون الخدمة ليعملوا فى المصانع أو المصالح والوزارات كسعاة بأجور تصل الى خمسين دينارا

وتتردد المرأة فى الكويت على الكوافير مرة كل ١٥ يوما على الأقل ، والمحافظات منهن اشترين آلات « السشوار » وكل معدات الكوافير ويصففن شعورهن فى المنازل بأنفسهن . وفى الكويت محال كوافير اشهرها سقراط وهو غير سقراط القاهرة

وتعيش المرأة هناك فى منزلها لا تغادره الا للقيام بزيارة أو الذهاب الى السينما فى الحفلات المخصصة للنساء فقط ، واذا ذهبت الى غير هذه الحفلات فان زوجها يكون معها . وعندما تدخل السينما تكون كل ملامحها مختفية خلف الحجاب السميك . وفى مساء كل خميس تخرج معظم الأسر الكويتية الى البر للنزهة .. والبر هو منطقة صحراوية على شاطىء الخليج العربى تمتاز بنعومة رمالها .. وتنصب كل أسرة خيمة وتمضى الليل بها وتكون مزودة بكل ما تحتاج اليه من طعام ووسائل لهو . وفى هذه المنطقة تنصب كل اسرة خيمتها بعيدا جدا عن الاسرة الاخرى . وهناك تستطيع المرأة أن تنزل الى البحر للاستحمام وهى ترتدى أحدث طراز من المايوهات

وقد بدأت الفتيات الكويتيات يتحررن من تقاليد الحجاب .. واصبحت الفتاة الكويتية تعمل فى الوزارات والمستشفيات والمدارس

حتى وزارة الخارجية استطاعت الفتاة الكويتية أن تعمل بها فى ادارة الصحافة والثقافة وعدد العاملات بهذه الوزارة أربع فتيات لا يتقاضين أى مرتب نظرا لعدم وضع ميزانية للوزارة حتى الآن

واثنتان من الفتيات الأربع تخرجتا فى قسم الاجتماع بكلية آداب القاهرة والأخريان تخرجتا فى مدارس الكويت

والجامعيتان احداهما من أول دفعة فتيات التحقت بالجامعة .. وقد رفضت أن تذكر اسمها أو تنشر صورتها لأن نشر الاسم والصورة ما زال شيئا محرما



روت لى الفتاة قصة التحاقها بالجامعة فقالت : انها بعد حصولها على التوجيهية سنة ١٩٥٦ توجه رجال التعليم الى والدها ، واقنعوه بالموافقة على سفرها الى القاهرة لاتمام تعليمها .. كانت ضمن بعثة مكونة من ست فتيات . وعندما تخرجت فى سنة ١٩٦٠ انتظرت فى البيت كأى فتاة .. ومنذ ٦ أشهر فقط طلبوها للعمل بالخارجية .. ورحبت بالفكرة .. ولم يعارض والدها رغبتها ..

والفتاة الكويتية تتوجه الى عملها بدون الخبرة ولا الحجاب ، ولكنها لا تضع المساحيق فوق وجهها ..

ورأى الفتاة الكويتية أن تعمل حتى بعد زواجها ما دام عملا لا يتعارض مع الزواج .. أما اذا تعارضا .. فهى تفضل البقاء بمنزلها

سامى جوهر



١ - التقاليد القديمة تزول لتحل محلها صورة جديدة للأب ..!



٢ - الأب الجديد يساعد ابنته فى اختيار ألوان ملابسها .. !



٣ - كاترين معجبة بفستانها الجديد وهى تدور حول نفسها ليراه «بابا»



٤ - الأب يساعد ابنته الصغيرة على خلع ملابسها لشراء الفستان



٥ - نزهة يوم الاحد - يخرج الأب وحده مع طفلته الى السوق

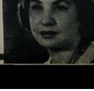
زواج بعشرة قروش

مشكلة المهر والجهاز ومصاريف الفرح .. حلتها فى هذا الشهر السيدة كريمة العروسى عضو المؤتمر الوطنى بتكوين جمعية للزواج تابعة للجنة الخدمات الطبية ..

وشروط الجمعية هى ان يدفع الراغب فى الزواج ٥٠ قرشا مبدئيا ثم ١٠ قروش فى الشهر ، وبعدها يختار عروسه على شرط أن تكون عاملة ، ومن الأفضل أن تكون زميلة فى نفس المصنع أو المؤسسة ، ثم يخطر الجمعية باسمها لتقوم لجنة مختصة ببحث حالتها من الناحيتين المادية والأخلاقية . واذا وجدت أن العروس التى وقع عليها الاختيار تعول أسرتها فيشترط على العريس كتابة أن تترك جزءا من مرتبها شهريا للانفاق عليها ..

ثم يأتى دور الفرح ، وتقيمه الجمعية على نفقتها . أما الجهاز فتدفع الجمعية نصف ثمنه ، والنصف الآخر يقسط على الزوجين أقساطا مريحة ...

والى الآن تقدم الى الجمعية ٤٠٠ طلب رجالى و٢٠٠ طلب حريمى وجميعهم تحت البحث لتقرير حفلات الزفاف التى سوف تقام فى الشهور القليلة القادمة ، وسيكون العروسان فى كل منها عاملا وعاملة !



قالوا عن المرأة

* كانت ترتسم على شفتيها ابتسامة لاتخفى وراءها غير الاسنان !

* قالت :

انى اهتم بالمستقبل .. لاننى ساقضى هناك بقية حياتى ! .

* ماعرفت روما الخوف يوما من اى دولة .. ولكنها عرفته فى حياتها من مخلوقين آدميين : كان احدهما « هانيبال » .. والآخر امرأة «كليوباترة» ! و . و . ترن

* كان دولاب فساتينها ممتلئا الى حد ان بعض العتة التى تعيش فيه لم تستطع تعلم الطيران !

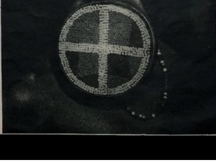
* لاأدرى كيف يطلق الرجال اسم « الجنس اللطيف » على هذه المخلوقات الضئيلة الحجم .. الضيقة الكتفين .. العريضة الردفين .. القصيرة الساقين .. التى يسمونها .. المرأة ! !

(شوبنهاور)

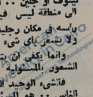
مساج لتجميل "الشفايف"

فى قلب ادغال افريقيا قبيلة غريبة مقياس الجمال عند نسائها هو ضخامة الشفاه واتساع الفم ... وتلجأ نساء هذه القبيلة الى طريقة غريبة لتجميل شفاههن .. فتضع كل واحدة كتلة مستديرة من الخشب فى فمها لمدة نصف ساعة كل يوم . وبعض هؤلاء النسوة يزين كتلة الخشب بالخرز الملون حتى تبدو الواحدة منهن جميلة اثناء عملية مساج الفم ..

وهذه القبيلة تعيش عند منابع النيل فى ناحية اسمها « بونيا » فى شمال الكونغو ، ويطلقون عليها اسم قبيلة «الايتورى» وتعنى باللغة الوطنية الشفاه الثقيلة !



شىء



كلمة النصف الحلو يكتبها أنيس منصور هذا الاسبوع

اى انسان ليس محتاجا الى ان يأخذ الجنسية الروسية .. ولا ان يكون اسمه جاجارين او تيتوف او جلين .. لكى يطير فى صاروخ ، وينطلق الى منطقة ليس فيها وزن .. يصبح فيها رأسه فى مكان رجليه ، ورجلاه فى مكان رأسه .. ولا يشعر بأى شىء ، ولا بأى وزن ، ولا أى قيمة.

وانما يكفى ان يتحرر من المسئولية .. من الشعور بالمسئولية ..

فالشىء الوحيد الذى يشدك الى الارض ، الى الناس .. هو المسئولية ..

ان المسئولية هى التى تجعلك تتلمس بين صدرك شيئا آخر اسمه الضمير ، وتسمع له صوتا لا يفارقك ، لا ليلا ولا نهارا ، هذا الصوت يضيع فى الزحام عادة .. يضيع تحت اقدام الناس ، وبين أيديهم ..

كان الفيلسوف سقراط يسمع لهذا الصوت دويا ، كان يوجعه .. كان يقرصه .. وكان

بنت الجامعة تكتب مذكراتها

١٥ سبتمبر

قررت اليوم أن أكتب مذكراتي • ان هذا القرار غريب حقا على فتاة مثلى •• ولكننى اعتقد أننى بدأت اليوم مرحلة جديدة وهامة في حياتي • ابتداء من اليوم بدأت أحمل اللقب الجديد الحلو •• جامعية •• ومعنى اللقب الحلو كبير ، يملأ على حياتي منذ كنت طفلة صغيرة في المرحلة الابتدائية • كانت أمي تجلس الى جوارى وأنا أذاكر دروسى حتى لا أسرح او أنام او ألعب • ان قلب أمي الكبير الذى وقف الى جوارى طوال هذه السنين ، بدأ يشعر بنوع من التفاؤل وهي ترانى ارتدى ملابسى فى اول يوم من حياتي فى الجامعة •

كانت امى تروى لى احلى الحكايات عن مستقبل •• « يجب ان تكونى دكتورة •• حتى تعالجينى فى شيخوختى » • وعشت مرحلة دراستى الثانوية احلم بالمعطف الابيض وادوات التشريح •• ولقب الدكتورة •• الدكتورة راحت •• الدكتورة جت •• الدكتورة قالت •• لحن جميل ظل يراودنى طيلة ٥ سنوات قضيتها فى المدرسة الثانوية ••

حتى حصلت على التوجيهية •• وكانت ارادة مكتب التنسيق تخالف تماما رغبتى وحلم حياتى وحلم أمى •• الست الطبيبة التى تحبنى وأحبها •• فقد اختار لى مكتب التنسيق أن ألتحق بكلية التجارة •• لان مجموعى يتناسب مع مجموع التجارة • ولم أحزن كثيرا • فقصص



الناجحين فى حياتهم كثيرة بالرغم من أنهم درسوا فى كليات تختلف مع هواياتهم العلمية •

وعشت شهرا من حياتى فى قلق أنتظر اللحظة الحاسمة •• اليوم فى تمام التاسعة عندما تدق ساعة الجامعة ، ويدخل الاستاذ بالروب الجامعى ، ليلقى أول محاضرة جامعية فى حياتى ••

لم أنم الليلة الماضية كثيرا • ظللت أتقلب فى فراشى وأحلام اليقظة تطارد جفونى • الكل فى البيت نائم ، وأنا وحدى يقظة أحدث خيالاتهم •• أخى الكبير الذى تعود دائما أن يشخط وينطر وهو يطلب منى أن أعد له كوب شاى •• فهو يفضل الشاى من يدى دائما •• رغبة منه فى إشباع غروره كولد يجد فتاة تنفذ أوامره • يا الهى • هل تستمر هذه العقدة بينى وبين أخى الذى يكبرنى بأربع سنوات فقط • بعد أن أصبحت الاستاذة صافى •• ولست صافيناز فقط •• او البت صافيناز • وأمى التى تصر دائما الا أخرج الا ورجلى على رجلها • هل تصر على ذلك فى حياتى الجديدة • لا شك أن شخصيتى الجديدة ، كجامعية ، يجب أن يكون لها بعض الحقوق •• وأولها أن لى حق الخروج وحدى •• يا الهى •• اننى لا أدرى • ولا أعرف متى نمت • ولكنى أعرف أننى استيقظت قبل طلوع الشمس •

احسست بنشاط غريب • لم أبق فى فراشى أتمطى وأتمدد فى كسل ووخم كعادتى • قمت الى نافذة حجرتى • لم يستيقظ أحد فى البيت بعد • وقفت فى النافذة سارحة أفكر وأتساءل عن مستقبل مرحلة حياتى الجديدة • كان باعة اللبن فقط هم الذين يعبرون الشارع ويخرجون من باب عمارة الى الاخرى • وبعض سيارات قليلة تمرق مسرعة فى هدوء •• ثم علت صيحات باعة الصحف • وبدأت «الرجل» تدب فى الشارع • ثم سمعت أمى تناديني •• كانت تعتقد أننى ما زلت نائمة •

وبسرعة استيقظ كل من فى البيت • وبسرعة أيضا ارتديت ملابسى •• ثم وقفت أمام المرآة لأصلح بعض مظهرى • ان الوقوف أمام المرآة لمدة غير بسيطة ليست من حقوقى • ولكنى ابتداء من اليوم ساصبح جامعية •• يعنى حاجة تانية •• هل ستعطينى أمى ابتداء من اليوم حق الوقوف أمام المرآة واستعمال الروج والبانكيك • طيب • واذا وافقت أمى فهل يوافق أخى • ان الذى أعرفه جيدا أن أبى سيوافق • فهو يحبنى بدرجة كبيرة تماما مثل حبى له • انه أول رجل فى حياتى •• ويكون سعيدا دائما عندما يرانى جميلة ، ويدللنى ويقول لى : انتى أصبحت عروسا •• يا لأبى الجميل الطيب ذى القلب الكبير والدم الخفيف •• ولكن التواليت سيصبح ضرورة فى حياتى الجديدة • ففى الجامعة زملاء من الشبان وزميلات من البنات • وطبعا البنات يستعملن التواليت • والشبان يجب أن يرونى مكتملة الاناقة والوجاهة ••

وهنا نادتنى أمى لأتناول افطارى • تناولته بسرعة • وقمت لألحق موعد المحاضرة • وضحك أبى وأمى • وقال أخى ببرود ان الاستعجال فى اليوم الاول سينقلب الى تكاسل فى الأيام المقبلة • ولم أضحك لنكتته البايخة ونزلت مسرعة الى الشارع ، وانتظرت الأوتوبيس •• ياه •• ان الزحام شديد • متى تحل هذه المشكلة • يمكن الجامعة يوما ما تنظمها وتسير أوتوبيسات للطلبة مثل المدارس الخاصة •• موش معقول •• وجاء أوتوبيس ووجدت لقدمى مكانا فيه وبدأت التفت الى الطريق سارحة • انه سيكون طريقى لعدة سنوات •• الا اذا جاء ابن الحلال •• وطردت هذا الخاطر •• فانا اريد أن أكمل دراستى •• ونفس الأوتوبيس ونفس الزحام •• الا اذا حدثت معجزة •• ووصل الأوتوبيس الى محطة الجامعة ، ونزلت مع النازلين وسرت فى زحام الطلبة والطالبات الجدد • وخطوت أول خطواتى داخل الجامعة •• ودقت الساعة الكبيرة التاسعة صباحا •

صافى

أب موديل ٦٢

صورة جديدة للرجل بدأت تغزو شوارع المانيا ••

اصبح الازواج مسؤولون عن شراء لوازم البيت ونسحة الاولاد وشراء الزهور والفساتين •

اختفت الصورة القديمة للازواج! اصبح الرجل فى المانيا عام ١٩٦٢ يدفع عربة طفلته فى الشارع ويحمل سلة الخضراوات • وينتقى الزهور ليعود بها الى منزله كل يوم •• ولم تعد الصورة الجديدة شيئا غريبا مثيرا للانتباه، بل أمر تعودت العين رؤيته •

وقد تعلم الرجال بسرعة كيف يدفعون عربات اطفالهم فى الشوارع • والرجال لم يتنازلوا عن الصورة القديمة ايمانا منهم بالمساواة الحديثة فى الحقوق ، ولكنهم فعلوا ذلك لتحقيق حياة زوجية سعيدة متعاونة • متى نرى صورة الرجل موديل ١٩٦٢ فى شوارع القاهرة ؟•



٦ ـ الاب امام معرض العرائس • وكاترين تحاول اخذ رايه !••



٧ ـ الزوج اصبح مسئولا عن شراء لوازم البيت وكاترين تقلد امها !•



٨ ـ الاب سعيد •• لان ابنته تبعثر مصروفه وتقدم له الطعام



٩ ـ « لتاخذ زهورا لماما فى طريق عودتنا الى المنزل •••• »

اسمه المسئولية

سقراط حائرا فى معرفة مصدر هذا الصوت ••

وظل هذا الصوت ، بلا مصدر ••

ثم عرف الناس مصدر الصوت ••
لقد كان مصدره قلب وعقل سقراط ••

وقلب وعقل اى انسان •• هذا الصوت هو الذى يسمونه : الضمير •• والضمير لا يعرف من كل لغات الدنيا الا كلمة واحدة هى : المسئولية ••

هذه الكلمة وحدها هى التى تجعلك مشدودا من انفك واذنيك وعينيك وعقلك وقلبك الى الناس •• ومنهم ••

ويكفى ان تنسى هذه الكلمة او لا تحس بها لتكون فى نفس المقعد الذى يجلس فيه جاجارين وتيتوف وجلين •• بعيدا عن الارض •• والناس •• بلا وزن •• ولا سعر •• ولا قيمة •• كان الوزن والسعر والقيمة تستمدها من هذه الحروف : المسئولية ••

بين الناس الذين حولك ، بين الرجال والنساء كثيرون يحفظون هذه الكلمة ويكررونها •• لانها اللحن المميز لكل حياتهم التى لا ميزة لها ••

ملحوظة : هذه الكلمة من وحى الكثيرين من الشبان والشابات •• فاشكرهم ! •

أنيس منصور

سرير .. وبانيو وسبت .. لطفلك

طفلك الذى فى الطريق •• او الذى استقبلته حديثا •• هل فكرت اين ينام •• ان مكانه الطبيعى يجب ان يكون فى سرير صغير فى حجرة النوم •• هذا السرير كان من المتفق عليه اسم « المهد » •• غير أن المجمع اللغوى اطلق عليه لقبا جديدا وهو « المهز » •• وذلك لان الام تهزه لكى تسكت طفلها الصارخ فيه •••

وفى هذا الاسبوع اختارت لك سميرة عبد الفتاح المحررة « بالنصف الحلو » فى جولة السوق سريرا وبانيو وسبتا لطفلك القادم ••





* السرير من الخشب وبه عجل ويد تمكنك من جره فى أى مكان انت جالسة فيه ، وثمنه ٦٥٠ قرشا وهذا السرير مبطن بالقماش ، ثمنه ٣٨ جنيها •• وفى إمكانك شراء القماش وصنعه بنفسك •

* والسبت لوضع ملابس الطفل وثمنه ٨٠ قرشا وهناك سبت آخر ثمنه ٢٥٠ قرشا •• وفى امكانك ايضا صنعه وطريقته سهلة جدا • انه عبارة عن شلته مبطنه توضع فيه وعلى الطرف كورنيش من نفس القماش

* بانيو من القماش المشمع ثمنه ٦٥٠ قرشا • وهو عبارة عن قوائم من الخشب يوضع عليها المشمع المثبت بالمسامير وفى منتصفه تركب بالوعة لتسهيل نزول الماء منه ••





الكتاب والفنانون مناجم وجواهرجية !

بقلم
جليل البنداري

امضيت الليل كله وربما جزءا من الفجر وانا اتحدث اليه وهو يتحدث الى ، وانا لا اشبع من الحديث مع ثلاثة رجال وسيدة ، السيدة هى ام كلثوم والرجال الثلاثة هم نجيب الريحانى ومحمد عبد الوهاب والصحفى اللبنانى المشهور سعيد فريحة !

وسعيد فريحة يعيش هذه الايام بين مطارى القاهرة وبيروت فهو يوزع قلبه وعقله وعواطفه عليهما بالعدل .. اذا امضى هناك اسبوعا امضى هنا اسبوعا ، واذا اضطرته ظروف العمل الصحفى ان يقيم فى بيروت شهرا ، امضى هنا شهرا !

وفيلسوف لبنان الضاحك يعبد ام كلثوم ويصرخ اذا استمع لمواويل وديع الصافى ويتألم ويتوجع مع عبد الحليم ويكاد يصاب بغيبوبة وهو يستمع الى عبد الوهاب !

وسعيد فريحة نسخة حية نابضة من نجيب الريحانى ، كلاهما صريح كالمدفع ، وكلاهما يبدو جادا فى بعض الاحيان ، وضاحكا فى معظم الاحيان !

وكما ترك نجيب الريحانى مجموعة من المسرحيات التى مزج فيها الجد بالهزل ، والمأساة بالنكتة ، كذلك يترك سعيد فريحة مجموعة من الكتب ذات الادب الانسانى الواقعى ، ولقد امضيت اجازة العيد الماضى فى اسكندرية ، وانا يحلو لى دائما ان اتسكع امام فاترينات المكتبات فى اجازاتى القصيرة ، ووقع فى يدى كتاب بعنوان « فى باريس » ما كدت أفتح غلافه حتى رايتنى التهمه صفحة صفحة ، كان هذا الكتاب لسعيد فريحة ..

وأمضيت ليلة عيد الفطر فى باريس مع كتاب سعيد فريحة والليلة — ليلة عيد الاضحى — امضيتها مع سعيد فريحة نفسه!

الماء والهواء والحب

ولقد بدأ حديثه معى عن الصحافة ، ثم تطرق الى السياسة ، ثم تكلم عن الادباء والمفكرين وقال انهم ينقسمون الى قسمين : مناجم وجواهرجية !

وتحدث عن الصراع الدائم الذى يقوم بين قلبه وضميره بسبب وضعه كزوج وكاب لاولاد — فى مثل سنى ! — وبين وضعه ككاتب وانسان لايستطيع ان يعيش بلا ماء ولا هواء ولا حب !

مغامراتى مع شيخ الصحافة

قال لى انه — وهو دون العشرين — هاجر من لبنان بسبب أزمة عاطفية ، وفى مدينة حلب اشتغل بالصحافة وتتلمذ على شيخ الصحافة السورية فى ذلك الوقت « شكرى كنيدر » صاحب جريدة « التقدم » اليومية ، ويقول سعيد فريحة :

— فاحتضننى هذا الرجل وعلمنى وادبنى ..

وفى فترة وجيزة استطعت أن احصل على ثقته فى الاشراف على اصدار الجريدة ، وكانت الصحيفة فى حجم « آخر ساعة » وتصدر فى أربع صفحات ، وكانت سياسة الجريدة سياسة معتدلة — والمقصود بالاعتدال هنا هو عدم الاساءة الى سلطة الانتداب التى يتولاها الفرنسيون فى ذلك الحين ، أو الى الحركة الوطنية التى يتولاها السوريون الوطنيون — .

فصاحب الجريدة لايريد الا أن يقف على الصراط المستقيم ، لايميل الى الفرنسيين ، ولا يميل الى الوطنيين الذين يكافحون الاستعمار الفرنسى !

وكان الرجل يقوم برحلات فى الصيف ويترك لى السلطة كاملة فى توجيه سياسة الجريدة .

ووجدتنى فى غيابه أندفع فى تاييد الحركة الوطنية الى أقصى حد !

وكان كلما عاد من رحلته يكتب فى الصفحة الاولى هذا البيان ويوقعه بامضائه « صدرت فى غيابى مقالات ونشرت أخبار وآراء تتنافى مع خطتى وسياستى فارجو المعذرة » !

وقبل قيامه بالرحلة التالية ، يصدر الى أمرا بأن أسير بالجريدة فى الطريق الذى رسمه لها ، ولا أندفع وراء عواطفى الوطنية ، ثم يرحل وتستمر الجريدة فى الصدور وهى تحمل أنباء الحركة الوطنية !

وتكرر سفره وعودته ، وتكرر صدور الجريدة وهى تحمل المقالات الملتهبة ، الى أن سافر ذات يوم ، فاسرعت أنا الى نشر هذا البيان :

« **عزيزى القارىء :**

سافر أمس صاحب هذه الجريدة فى رحلة الى لبنان ، وسوف تصدر فى اثناء غيابه مقالات وانباء لاتتفق مع سياسته فارجو المعذرة سلفا » !

سعيد فريحه

وعاد بعد ذلك من رحلته ، وكنت قد دعيت الى العمل الصحفى فى لبنان .. فقال لى وهو يودعنى :

— اننى أقدر أنك شاب وصحفى نشأت فى ظل كفاح وطنى يقوده ابراهيم هنانو وسعد الله الجابرى ، فكان لابد لك ان تتاثر عواطفك بهذين الزعيمين وغيرهما من رواد الوطنية !

وعدت الى لبنان لأعمل محررا فى جريدة « الحديث » سنة ١٩٣٧ .. وظللت أعمل فى هذه الجريدة حتى عام ١٩٤٣

لبنان والاستقلال

وفى فجر أحد الايام المجيدة ثار الشعب اللبنانى مطالبا بالاستقلال .. ومع هذه الثورة ولدت مجلة « الصياد » ونال الشعب استقلاله . واستمرت الصياد سلاحا ضد الاستعمار والمستعمرين ووصفها المرحوم رياض الصلح بانها من أمضى أسلحة الجهاد الوطنى .

ماذا فعلت ثورة عبد الناصر

وقال سعيد فريحة :

— ومنذ اشتغالى بالصحافة من سنة ١٩٢٧ الى سنة ١٩٥٢ والعرب ينتظرون اليوم الذى تتولى فيه مصر قيادة الامة العربية بأسرها . كان المغفور له سعد الله الجابرى يقول لى دائما :

« ان هذه الامة لايمكن ان تقوم ويصبح لها شان خطير ، الا اذا نهضت مصر من وراء النيل وقادت حركة التحرر العربى »

ويقول سعيد فريحة :

— كان هذا حلما .. واذا بالحلم يتحقق فجاة وبلا مقدمات . ففى سنة ١٩٥٢ قامت ثورة عبد الناصر . واذا بمصر تصبح — كما جاء فى دستورها الجديد — جزءا من الامة العربية

ان الذين عاشوا سنوات الكفاح الاولى يعرفون خطورة هذا الذى حدث فى مصر فما الذى جرى بعد ثورة عبد الناصر ؟

كانت بلاد المغرب فى حكم البلاد التى استولى عليها الاستعمار الفرنسى ، واذا بثورة مصر تدعم كفاح هذه البلاد وتلهب الروح الوطنية والشعور القومى من مشرق العرب ومغربهم .

وكانت اسرائيل تظن انها سائرة الى تحقيق احلامها على اشلاء العرب ، فاذا بها تصحو على حقيقة وهى ان العرب سائرون الى تحقيق مستقبلهم على اشلاء اسرائيل !

ان الشعوب العربية استيقظت من نومها على ثورة مصر وانتصار معركة الجزائر الاسطورية ..

صحيح انه كانت هناك انتفاضات فى سورية وفى لبنان وفى العراق وغيرها وغيرها .

ولكن هذه الانتفاضات ، ما كانت تستطيع ان تجمع العرب فى هذا الاطار القومى الثورى ، لولا ثورة مصر ولولا رجل واحد هو جمال عبد الناصر .

ويقول سعيد فريحة :

— والآن لن يخدعنا ولن يحول دون تحقيق احلامنا ، وجود حكومات فى البلاد العربية تحاول اعادة التاريخ الى الوراء !

ولن تخدع الاحرار الاكذوبة القائلة ان جمال عبد الناصر يخاصم الحكام العرب . فلماذا لم يخاصم مثلا حاكما شريفا نظيفا مثل فؤاد شهاب ؟

مناجم وجواهرجية

انتهى حديث سعيد فريحه فى السياسة وبدأ حديثنا فى الادب ، وكان من الطبيعى أن ابدى له بعض ما دار فى خاطرى وانا اقرا كتابه « فى باريس » !

وانتقلنا معا الى باريس ..

قال سعيد فريحة :

— ان كل قصصى لاتخلو من الواقع ، وانا لاأعرف كاتبا صادقا مع نفسه ومع قرائه ويكتب شيئا غير واقعى أولاينبع من الواقع . ونحن اذا رجعنا الى كتاب الغرب الذين عاشوا وغيرهم من المعاصرين المرشحين للخلود وجدنا ان آدابهم تنبع من صميم الواقع ، فالكاتب الوجدانى هو الذى يعيش أدبه ولا يصطنعه !

والادباء نوعان ، مناجم وجواهرجية ، والجواهرجية لايعيشون ، واذا عاشوا فالى فترة ما ، وهم لايخدمون الانسانية بآدابهم ، وانما يخدمون أنفسهم وذلك ببناء شهرتهم فقط !

وفى اعتقادى أن الاديب السوفيتى الذى عاش كمقامر وكتب قصته بعنوان « المقامر » قد خدم المجتمع العالمى وقدم عملا رائعا للانسانية !

والكاتب الشهير دوماس الابن عاش أدبه وكتب قصة « غادة الكاميليا » فسجل التاريخ اسمه فى قائمة المناجم ، ولم يسجله فى قائمة الجواهرجية !

فهناك فارق كبير بين الادب الانسانى الواقعى وبين أدب الابراج العاجية .

أنا أريد أدب الوحل وأدب العطر وأدب الالم وأدب الحب وأدب العذاب فهذا كله هو أدب الحياة !

ان الاديب الواقعى هو الذى يعيش أدبه !

اننى أعرف أدباء وكتابا لو استطاعوا كتابة قصص حياتهم كما عاشوها لاغتنى الادب العربى بانتاجهم وتفوقوا على كتاب الغرب !

أنا والحب

ثم قال :

— اننى أكتب حياتى التى أعيشها يوما بيوم وساعة بساعة ، وقد اخترت الفن والحب والجمال ولم أختر التاريخ لاننى لم أعش التاريخ وانما عشت الحب وهذا هو السبب .

أنا مدين للمرأة !
ومدين للحب !
ومدين للجمال !

وليس من المعقول أن أكتب عن الآثار والجغرافيا والتاريخ وحملة نابليون وأدب ابن المقفع !

ان ما أكتبه قد لايكون فيه سحر البيان أو البلاغة ، وانما فيه صدق !

ثم قال :



سيد درويش
غنى الحانه تحت نوافذ فاتنات بيروت



سعد الله الجابرى
تنبأ بما يحدث الآن



وديع الصافى
يصرخ مع غنائه !



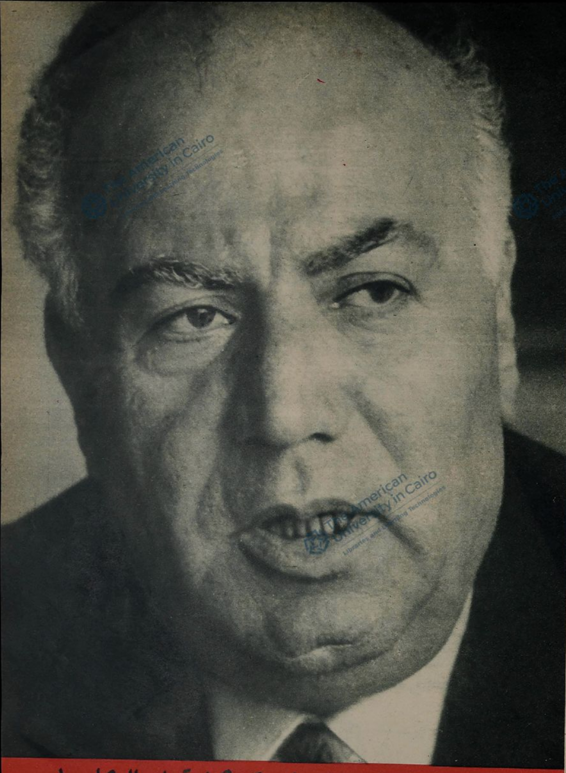
عبد الحليم حافظ
الآهات



فى حفل عائلى بهيج تم يوم الخميس زفاف الآنسة سعاد عبد السميع عمر كريمة السيد / عبد السميع عبد المقصود عمر المدرس بوزارة التربية والتعليم — الى الاستاذ عبد الفتاح اسماعيل جاد سكرتير مدرسة القرمانى المشتركة ، وقد أحيا الحفل نخبة من الفنانين فى منزل شقيق العريس .. وقد سافر العروسان الى مدينة بورسعيد لقضاء شهر العسل .



سامية مصطفى حمزه ابنة صاحب محلات سندباد احتفلت بعيد ميلادها الرابع عشر . سامية طالبة بكلية البنات بالزمالك



فيلسوف لبنان الضاحك يصاب بغيبوبة وهو يستمع لعبد الوهاب !



ام كلثوم
معبودة فيلسوف لبنان

ـ وانى لاحرص دائما على أن أكون صادقا مع الحب والجمال !

قلت له :

ـ وهل يبادلك الحب صدقا بصدق ؟

ـ لو كان كذلك لانتهيت وانتهى الحب

ـ فكيف يعبث بقلبك اذن ؟

ـ تارة يصدق معى وأكذب عليه ، وتارة أصدق معه ويكذب هو على !

ولهذا عشنا معا

ثم قال :

ـ وأنا فى حبى وفى عبادتى للجمال لست من أكلة اللحوم !

ان حبى ـ طول حياتى ـ هو الحب العذرى !

فانا عندما أحب المرأة ، أحبها بروحى وذوقى وفكرى ووجدانى وليس بجسدى

فاساس الحب عندى أن يكون عذريا ! فقاعدة قلبى عذرية !

اننى لا أتجه الى جمال المرأة اتجاها حيوانيا أو وحشيا !

قلت له :

ـ مادمت رجلا واقعيا ، فانا اريد ان اكون واقعيا معك ، كيف تكتب ماتكتب وانت رجل متزوج وعندك اولاد ؟

ـ اننى اقول لك بكل صدق وبكل تواضع اننى زوج مثالى وأب مثالى ايضا

ـ كل انسان يعتقد فى نفسه هذا ..

ـ ان لى شخصيتين ، شخصية الزوج والاب ، وشخصية الكاتب الذى يعيش أدبه وفنه وحبه للحياة والجمال .

وعندما أواجه القراء لاكتب لهم شيئا، فاننى لاأستطيع ان أكذب عليهم ، فكل ماحدث لى اقدمه للقارىء ولا أمتنع عن الكتابة بصدق وبصراحة مادمت أعيش من قلبى .

وهناك من يعبدون الجمال لانفسهم . أما أنا فاعبده لنفسى ولقرائى !

صراع بين قلبى وضميرى

ثم قال :

ـ اننى أعيش فى صراع دائم بين قلبى وضميرى ، بين وضعى كزوج وكاب وبين وضعى ككاتب واقعى !

اننى لا أستطيع أن أعيش فى هذه الدنيا ولا أحس الجمال !

ولا أستطيع أن أحس الجمال ولا أشعر بمسئوليتى !

وهذا هو السر فى أننى بقدر ما أنا سعيد فى حياتى ، تجدنى شقيا وقلقا ؛

ان دنيا الاسرة فى نظرى دنيا جميلة ، ودنيا الحب والجمال دنيا جميلة أيضا !

ومأساتى انى أعيش بين هذه وتلك بقلبى واحساسى !

أنا لا ألبس الاقنعة ، ولا أمشى فى الظلام !

فاذا خفق قلبى بالحب ، تحول خفقاته الى سطور وكلمات ..

وأحمد الله على أن لى زوجة تفهمنى وتعرف أنى كاتب ولست ناظر مدرسة !

وان انطلاقاتى مهما بلغت من الجدية فانها تظل عابرة ، أما الزوجة والاسرة فهما الدنيا والحياة والاستقرار !

عبد الوهاب
معجزة فى حلب



من دنيا الحب الى دنيا الفن

وانتقلنا من دنيا الحب والجمال الى دنيا الفن !

وفى الطريق من دنيا الحب الى دنيا الفن ، قال سعيد فريحة :

ـ ان الانتقال من دنيا الحب والجمال الى دنيا الفن ، كالانتقال من ركن الى ركن او من ظل الى ظل فى حديقة واحدة !

الخالدون

قلت له :

ـ من هم الخالدون ؟

قال :

ـ ثلاثة !

ولم ينتظر لاساله عنهم ، فقال :

ـ سيد درويش وأم كلثوم وعبد الوهاب

قلت له :

ـ متى تذوقت الفن باذنيك لاول مرة؟

قال :

ـ لقد تربت أذناى وأنا فى ميعة الصبا على موسيقى وأغانى الفنان الخالد سيد درويش !

فانا أحفظ ـ حتى هذه اللحظة ـ معظم الحانه التى كانت تحفظها معى غالبية فتيات الحى الذى نشات فيه ، من كثرة ماردد تها لهن من تحت النوافذ والشرفات!

اننى احسد اذنى لانهما عاشرتا وهما شابتان موسيقى سيد درويش ، ولا تزالان تستمتعان بسحر أم كلثوم وعبقرية عبد الوهاب !

ـ متى التقيت بعبد الوهاب لاول مرة؟

ـ كان ذلك فى سنة ١٩٣٢ وفى مدينة حلب بالذات ، فقد جاءها المطرب الشاب وبصحبته المرحوم الدكتور ميشيل بيضا أحد أصحاب شركة بيضافون ، فاقام حفلة فى حديقة الشهبندر ، ولم يقم باية دعاية للحفلة بالرغم من أنه كان لايزال مطربا ناشئا ، وحضر الحفلة عدد قليل من الناس ، كنت أنا واحدا منهم . وغنى عبد الوهاب قصيدة شوقى « ياجارة الوادى » . وفى نهاية الحفلة استطاع وحده أن يغادر المكان ، أما نحن فقد تسمرنا فى أماكننا نتحدث عن المعجزة المصرية التى ظهرت لنا فجاة تحت اسم محمد عبد الوهاب !

وفى اليوم التالى كانت حلب كلها تتدافع لمشاهدة وسماع هذه المعجزة ..

وكان السعيد الحظ هو الذى استطاع أن يحصل على مكان فى الصف الاخير !

وكنت أنا أسعدهم جميعا لاننى كنت أقف بجواره وهو يطل من شرفة فندق « بارون » على الجماهير التى احتشدت فى الشارع الكبير لتحييه وتحمله على الاكتاف من باب الفندق الى مكان الحفلة !

وغنى عبد الوهاب فى تلك الليلة حتى مطلع الفجر

قلت لسعيد فريحة :

ـ ايهما يعيش فى قلبك اكثر من الاخر ، ام كلثوم ام عبد الوهاب ؟

فقال :

ـ لو ألقيت هذا السؤال على ملايين الناس ، لاجابوا أن القلب الذى تعيش فيه أم كلثوم ، لابد أن يعيش فيه أيضا عبد الوهاب !

جليل البنداري

قبل المباراة !

كتب احمـــد علام من نادى الزمالك :

ســجل الزمالك فوزه عـلى الترســانة فى التسع الدقائق الاولى من المباراة ولم يستطع ان يصيب مرمى الترســـانة فى الثمانى عشرة دقيقة الباقية من وقت المبـــاراة ، وهذه ظاهرة غريبــــة ولابد ان يكون وراءها اسباب !

والسبب عدم تعاون بعض اللاعبين القدامى مع بعض اللاعبين الناشئين . واليك الدليل :

أحمد رفعت الجناح الايمن للزمالك من الناشئين سجل هدفا للزمالك وتسبب فى تسجيل الهدف الثانى ، تالق نجمه فى الشوط الاول من المباراة وكان يمون بالكرة بصفة مستمرة واستطاع ان يفتح الثغرات فى دفاع الترسانة كما أربك خط الظهير « وصال وجال » كيفما يشاء وتسبب فى ازدياد فاعلية خط هجـــوم الزمالك ، وفجأة : لم يظهر فى الشوط الثانى وقطعت عنـــه الكرة الا من بعض التوزيعات البسيطة الاضطرارية وهكذا شلت الناحية اليمنى فى هجوم الزمالك واقتصرت على الناحيـــة اليسرى فقط «عفته» وبالتالى قلت فاعلية خط الهجوم وقل معها فتح الثغرات فى دفاع الترسانة ومن ثم لم يســـجل اى هدف فى الشوط الثانى . هذا فى خط الهجوم، وحدث مثله فى خط الدفاع . فقد حاول بعض اللاعبين القدامى التراخى فى التغطية ليكشفوا اللاعبين الناشئين الا أن يقظة الشباب استطاعت أن تحبط هذه المناورة التى دارت قبل بدء المباراة بســـاعات واليك ما حدث فى نادى الزمالك دقيقة بدقيقة :

✽ اجتمع حنفى بسطان مدرب الفريق ومختار فوزى المشرف على الكرة باللاعبين قال مختار فوزى : ان هناك بعض الاخطاء فى اللاعبين وسيقوم حنفى بشرحها . وقال حنفى قبل أن أتكلم سأعلن اسماء الفريق اليوم : الدو ـ واحمد مصطفى وحسنين وأبو رجيلة . ســمير قطب وعبده نصحى ـ أحمد رفعت ونبيـــل نصير ورافت ويحيى امام وعفت والاحتياطى خضر وحمـــدى فراج ورستم . ثم بدأ يشرح على السبورة طريقـــة اللعب ، وحدد مسئولية كل لاعب والطريقة التى سيلعب بها . ونظر الجميع حولهم فلم يجدوا « رافت » .. فاضـــطر حنفى بسطان من وضع « خضر » بدلا من رافت .. حدث كل ذلك داخل الغرفة المغلقة!

✽ قام مختار فوزى بنفســـه بوضع المراتب فى الغـــرفة ليستريح عليها اللاعبون . الا أنهم رفضوا الاستراحة فى الغرفة التى استراحوا فيها يوم مباراة الاهلى فاضطر مختار فوزى أن ينقـــل المراتب الى حجرة أخرى .

✽ كان أول من وصل الى النـــادى سمير قطب ورستم . تدرب سمير لمدة ٥ دقائق ليطمئن على حالته .

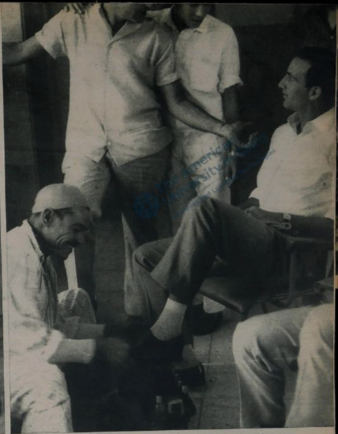
✽ وصل جميع اللاعبين فى الســاعة الثانية عشرة ظهرا وتناولوا طعام الغداء بعد نصف ساعة .

✽ كان « الثلاثى المرح » عبده نصحى وأبو رجيلة واحمد رفعت يقومون بتمثيل أدوار بعض مشجعى ومشجعات النادى

✽ كانت روح اللاعبين المعنوية عالية وتسودهم روح المرح

✽ عندما اســـتعد اللاعبون لارتداء ملابس اللعب وجدوا غرفة الملابس مغلقة والمفتاح غير موجود فاضطر احد صبيان النادى الى تسلق الشباك الى الداخـــل واحضر ملابس اللاعبين .

تصوير اسكندرية يعقوب



احمد مصطفى يجلس باطمئنان وثقـــة يمسح حذاءه والدو وابو رجليه يداعبانه



« السمبا » يرقصها خضر وعبده نصحى



مناقشة بين يكن وعصام عن سبب اشتراك يكن



نبيل نصير يشرح طريقة اللعب لحسنين



الدو يلتهم طعامه بشهية

حنفى يرسم خطة النصر للزمالك فى الغرفة المغلقة ..!



تصوير اسكندر

■ الخطأ الكبير الذى حدث فى نادى الترسانة قبل المباراة وسبب الهزيمة !

ماذا يحدث قبل المباراة فى الناديين المتنافسين .. ؟
ماذا يفعل اللاعبون قبل ان يركبوا السيارات الى الملعب ويبدأوا اللعب ؟
ان « آخر ساعة » تأخذك الى الساعات القليلة التي سبقت مباراة الترسانة والزمالك فى الاسبوع الماضى وتدخل بك — من خلال العدسة — وراء أسوار الناديين ، وقبل اللقاء وجها لوجه .. !



مأدبة غذاء فريق الترسانة التى اقيمت بالنادى وقد التف حولها جميع اللاعبين، بينما انفرد كل من الشاذلى ومصطفى رياض يتفاهمان على اللعب

كتب مصطفى حفظى من نادى الترسانة :

غلطة واحدة كافية للغاية لكى تسبب الهزيمة وهذا ما حدث للترسانة بالضبط فقد كانت كل المباراة اخطاء من ناحية الترسانة !

نجم .. وما أكثر نجوم الكرة هذه الايام ، اسمه مصطفى رياض هو ثل عماد فريق الترسانة وصل الى النادى صباح يوم المباراة وهو يشكو من «عضلة» وحاول أن يفهم المسئولين انه لا يستطيع اللعب . وانه حضر فقط ليعتذر عن عدم المباراة .. ولكن هيهات أن يسمعه او يفهمه أحد .. بل أكثر من ذلك أفهموه انها بسيطة وانه سوف لا يشعر بها . وقام المدرب بعمل مساج خفيف له واقنعه باللعب . فاشترك فى المباراة وليته لم يشترك . أو بمعنى أصح فانه لم يكن موجودا فى الملعب سوى ١٥ دقيقة ، ثم ظهرت العضلة . وتوقف عن اللعب، وكان أحد المتفرجين داخل الملعب .

وهكذا فقدت الترسانة أحد الـ ١١ لاعبا عندما ارتكبت هذا الخطأ .. ولكن كيف تجازف الترسانة بهذه المخاطرة وهى تعلم : ان فريقها بدون جناحين لضعفهما ، وان كل أملها فى ثلاثى الوسط المكون من : بدوى عبد الفتاح والشاذلى ومصطفى رياض، فهذا الثلاثى هو القوة الضاربة الوحيدة فى الفريق، فكيف يحتفظ هذا الثلاثى بقوته ويقوم بعمله المطلوب منه وأحد اطرافه مصاب بعضلة ؟ ألا يوجد بهذا النادى : شجاع أو مغامر . فيطالب باشراك الاشبال بدلا من النجوم . خصوصا المصابين منهم واليك ما حدث فى النادى صباح يوم المباراة دقيقة بدقيقة :

✽ وصل مصطفى رياض الى النادى الساعة الثانية عشرة ونصف وكان يشعر بالم فى فخذه . وعندما اجتمع اللاعبون مع مدربهم لشرح طريقة اللعب أراد مصطفى أن يعتذر ولكن امل الترسانة كان معلقا عليه وقام المدرب ودلك مصطفى الذى قبل مرغما أن يلعب .

✽ أحمد محرم أول لاعب وصل النادى، وقال انه يتمنى أن يلعب يكن مع الزمالك ليحاوره ويداوره !

✽ كان محمود عبد الفتاح مراقب الالعاب قد وصل فى السابعة صباحا واعصابه مرهقة جدا وقال : اننا نتحمل مسئولية اكثر من اللاعبين . اننى لم انم طوال امس .

✽ جمهور النادى بكر بالحضور لمشاهدة اللاعبين وتشجيعهم .

✽ جلس لاعبو الترسانة يبحثون فى جميع الجرائد عن أسماء فريق الزمالك.

✽ كانت هناك مساع لان يلعب حسين العقر . الا أنه صمم على عدم اللعب لاصابته فى أنكل قدمه

✽ وصل خيرى والشاذلى فى الساعة الثانية عشرة و٤٥ دقيقة . بينما وصل كل من حرب والعقر الساعة الواحدة و١٠ دقائق ، وبدوى عبد الفتاح وزعتر فى الواحدة وعشرين دقيقة وكان آخر لاعب يصل بعد ذلك هو الحاج .

✽ أثناء تناول طعام الغداء انفرد كل من الشاذلى ومصطفى رياض ليتفاهما على طريقة اللعب .

✽ أول من ارتدى ملابس اللعب كان سعيد شرشر واحمد محرم .

✽ دار همس بين اللاعبين عن «كابتن الفريق» وعندما شعر بذلك على عثمان مدرب الفريق . قال بصوت عال لحنفى شمراوى قل لاحمد محرم فى النادى الاهلى ان بدوى عبد الفتاح هو كابتن الفريق فى مباراة اليوم !

تصوير محمد بدر



على عثمان مدرب فريق الترسانة يشرح طريقة اللعب



محرم الجناح الايسر يعمل مساج قبل المباراة

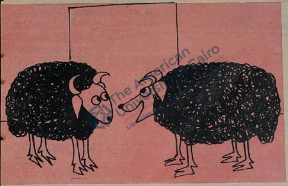
عشرة طاولة بين اللاعبين ومحمود عبد الفتاح مراقب الالعاب





« خيرى » ظهير الترسانة يتالم من اصابته فى اذنه وقد حمله محمود عبد الفتاح خارج الملعب فى الشوط الاول..

خروف العيد



ـ اسكت .. احسن الراجل الل اشترانى طلع خروف ..



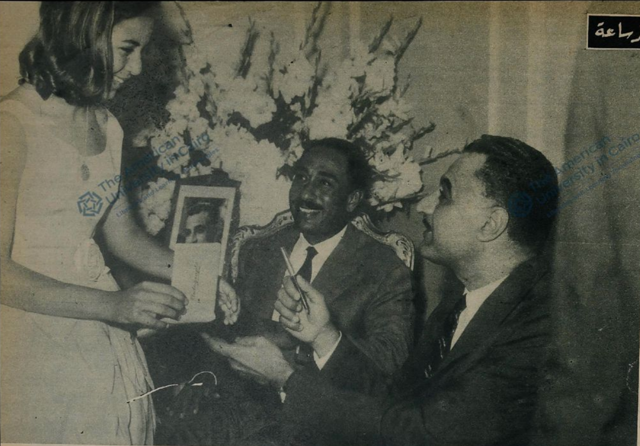
ـ اهو ده الراجل الى اكل ابويا .. !



ـ انا واخده عليك حكم يادلعدى .. ياالدبح ياالحبس !



ـ تدبح مين ياواد .. انت فاكرنى بقرون .. !



داليا الشاهد شقيقة العروس تقدم للرئيس الاوتوجراف لكى يوقع بامضائه.

الفرح ...
راندة صلاح الشاهد تتزوج



السيد انور السادات يوقع بعد الرئيس على عقد القران ..

العروس بين صديقاتها فى فندق الهيلتون



ليس هناك اروع من هذا الذى يحدث فى مجتمعنا اليوم ! ..

لقد استطاع جمال عبد الناصر ان يحول مفاهيم الاشتراكية النظرية الى واقع ملموس فى حياتنا جميعا ..

ان التطبيق الاشتراكى فى المجتمع العربى المصرى لم يبدا الا منذ شهور قليلة يمكن ان تعد على اصابع اليدين .. ومع ذلك فان هذه الاشتراكية لم تترك حتى الآن بيتا من البيوت لم تدخله .. سواء كان رب هذا البيت موظفا ، او عاملا ، او فلاحا .. او متقاعدا ! ..

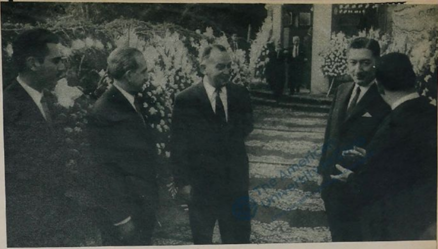
ومن اجل هذا ، يجمع كل ابناء المجتمع الذى نعيش فيه على حب هذا الرجل .. اصبحت صورة عبد الناصر بالنسبة لكل واحد منا تمثل انتفاضة امل .. ونسمة حياة .. وربيع حب ! ..

لقد رايت الرئيس جمال عبد الناصر يوم الخميس الماضى فى بيت السيد صلاح الشاهد .. عندما شهد الرئيس عقد قران كريمته « راندة الشاهد » .. وعندما خرج من البيت ، رايت مجموعة كبيرة جدا من الناس وقفوا يحيونه ويهتفون .. عقبال اولادك ياسيادة الرئيس .. احسست وقتها بالحب الذى يتدفق من اعماق هؤلاء الناس لرئيسهم ، ولاولاد رئيسهم ! ..

طارق فودة

٥٠٠ مدعو سهروا حتى الصباح

فى قاعة ألف ليلة وليلة



السيد على صبرى والدكتور عزيز صدقى والسيد صلاح الشاهد فى حديث ضاحك وسط حديقة السيد صلاح الشاهد

تم يوم الخميس الماضى عقد قران رانده الشاهد كريمة السيد صلاح الشاهد الى الدكتور نقيب احمد طلعت .. حضر عقد القران الرئيس جمال عبد الناصر والسادة نواب الرئيس والوزراء ومجموعة كبيرة من المحافظين ومجموعة من رجال السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى قام بعقد القران الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر .. حضر الرئيس فى تمام الساعة السابعة ، وكان سيادته احد شاهدى العقد ، وكان الشاهد الثانى هو السيد انور السادات .. جلس السيد صلاح الشاهد الى جانب الرئيس عبد الناصر لاول مرة فى حياته على اريكة واحدة .. كانت داليا شقيقة العروس هى الفتاة الوحيدة بين المجموعة الكبيرة الموجودة ، راحت تجمع توقيعات السادة الموجودين وكان آخر توقيع حصلت عليه هو توقيع الرئيس جمال عبد الناصر ..

وفى الليل اقيم حفل ساهر فى قاعة الف ليلة بالهيلتون .. وقف السيد صلاح الشاهد والسيدة حرمه على باب القاعة يستقبلان المدعوين .. ثم بدات الزفة فى الساعة الحادية عشرة .. وبعدها افتتح البوفيه .. ثم رقصت نجوى فؤاد وغنى عبد الحليم حافظ ، وتتابعت فقرات الحفل حتى الثالثة صباحا ..



صلاح الشاهد وحرمه يستقبلان السفير البريطانى وحرمه ..

نجوى فؤاد ترقص لاول مرة بعد زواجها من أحمد رمزى بينما العروس تتفرج.



العروسان .. وحدهما وسط ورود الفرح ..





زفة العروسة العروسان يسيران وسط الشموع ، ودقات الدفوف فى طريقهما الى قاعة الف ليلة وليلة بالهيلتون ..

اقلب الصفحة

دليل الاسرة
لحل جميع مشاكل الأسرة

سمعت

* افتتح السيد كمال الدين حسين يوم السبت الماضى معرض ابتسامة الاطفال وبهجة الشبان .. ضم المعرض لعب الاطفال وأدوات الرياضة وأدوات المرشدين والمرشدات والصيد .. أقيم المعرض بالمركز الثقافى التشيكسلوفاكى

* تلقت الجامعة الازهرية طلبات كثيرة من فتيات الدول الافريقية والاسيوية للالتحاق بكلية البنات الاسلامية .. التى ستفتتح فى العام القادم .. وقد قررت ادارة الجامعة قبولهن ..

* تعطلت تليفونات وزارة الخارجية ١٢ ساعة عندما انتقلت الوزارة الى المبنى الجديد ..

* الدكتور هانى نجل اللواء طبيب عجرمة مدير مستشفى هليوبوليس مين بنفس المستشفى ..

* كريمان صبحى كريمة صبحى الدرملى والموظفة بسفارة اليابان تم عقد قرانها على الرائد كمال النبراوى .

* هند أبو السعود الباحثة الاجتماعية بالجامعة الامريكية تم عقد قرانها على المهندس الزراعى محيى خطاب .. يسافر العروسان الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل ..

* أمين هريدى المستشار السياسى لرئيس الجمهورية يقضى العيد فى لندن !

السبب أن زوجة المستشار تجرى عملية جراحية عند أكبر جراحى القلب فى لندن . العملية نجحت . نصح الجراح بفترة من الوقت تقضيها المريضة بالمستشفى للنقاهة . ولذا المستشار قضيا العيد لاول مرة وحدهما فى القاهرة يعود أمين هريدى الى القاهرة فى الاسبوع القادم ..

* جوزيف ابو خاطر سفير لبنان فى القاهرة لن ينقل الى وزارة الخارجية اللبنانية .

قال انه باق فى القاهرة .

ابو خاطر لم ينته بعد من اعداد مذكراته عن المدة التى قضاها فى السلك الديبلوماسى . الفصول التى تمت من هذه المذكرات فيها شعر وادب ، حتى فى الفقرات التى يصف فيها مقابلاته السياسية مع الرئيس جمال عبد الناصر



ماجده عبد الرؤوف حسن تتزوج فى سميراميس

سيارات

بمناسبة
عيد الاضحى المبارك
أعاده الله على الامة العربية والشعوب الاسلامية بالخير واليمن والبركات
يقدم
معرض سيارات القاهرة
الحاج رياض عمران
اخلص التهانى الى عملائه الكرام وجميع المواطنين بالجمهورية العربية المتحدة ويسعده استقبالهم بالمعرض
٣٢ شارع الفلكى عمارة الاوقاف ميدان الفلكى ـ باب اللوق
لمشاهدة مجموعة فاخرة للسيارات العالمية لاحدث الموديلات واشهر الماركات كبيرة وصغيرة . جديدة ومستعملة

دودج كنجزواى ١٩٦١
٦ سلندر . لونين . كاوتش ابيض استعمال شخصية معروفة جدا

مرسيدس ١٨٠ ١٩٦١
بنزين ٤ سلندر ٤ باب . كاوتش ابيض فرش جلد . فى حالة كالجديدة

شيفروليه امبالا ١٩٦١
الوحيدة من نوعها
باورستيرنج . باوربريك . عاروتوب زجاج ملون ضد الشمس ٦ سلندر نقل عاده بالدبرياج . استعمال دبلوماسى

شيفروليه امبالا ١٩٦١
٦ سلندر نقل عاده . كاوتش ابيض بجميع الكماليات . جديدة لم تستعمل

شيفروليه بلير ١٩٦١
جديدة . لونين . كاوتش ابيض ٦ سلندر

دودج كنجزواى ١٩٥٩
فى حالة جيدة . لونين

اوبل ريكورد ١٩٥٦

شيفروليه ستيشن ١٩٥٨
٤ باب ٦ سلندر صنع الخارج استعمال دبلوماسى فى حالة جيدة

فورد ستيشن ١٩٥٨
صنع الخارج . استعمال شخصية معروفة

تاونس مكروباس ١٩٥٨
ستيشن واجن بحالة ممتازة جدا تسع ١٠ ركاب تصلح للشركات

مرسيدس ٣٠٠ ١٩٥٤

فورد ١٩٥٣

شيفروليه بلير ١٩٥٣
٦ سلندر بالراديو استعمال شخصية معروفة

دودج ١٩٥٠

اولدزموبيل ١٩٥٠

ومجموعة اخرى لمختلف الماركات
جميع السيارات بدون نظام وقرارات وخالصة الرسوم الجمركية بدون قيود
البيع بالنقد والتسليم فورا
للاستعلامات ٢٣٠١٥



استشارات

الحلبى العالم الفلكى
يعود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة .
الحضور والمراسلة : ٨ ش الخربوطلى بالظاهر ت : ٥٢٤٩٣

اعمال فنية



لتصليح كافة التحف الفنية
اتصلوا : بالاخصائى المعروف الذى حاز ثقة جميع الطبقات الراقية باعماله الفنية فى
المابل بول والبرونز
على ابراهيم غريب
٦٧ شارع القلعة ٧٩١١١

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥
يقدم لاخواننا العرب اجمل التهانى بعيد الاضحى المبارك



ويؤجر افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بأسعار مناسبة وبيع وشراء العقارات .

مواد غذائية

محلات الفسخانى الوحيد



السيد على الهلوتى واخيه عبده ١٥٧ ش الترعة البولاقية تقدم افخر أنواع الفسيخ والسردين والملوحة بأسعار مغرية .

بيض صابح .. بيض صابح
توصيل للمنازل والمطاعم والبقالين ومحلات الحلوى بالقاهرة وضواحيها
مستودع بيض الروضة
٤٩ ش المنيل تليفون ٢٥٠١٩

معاهد رقص

الرقص واعضاء البعثات
الرقص ضرورة لاندماجكم فى المجتمع الغربى
تعلموه بمعاهد روبير
ROBERT
للرئيس : ٨ ميدان سليمان القاهرة ت ٥٦٣٠٤
و٣ فروع : الزمالك . هليوبوليس والاسكندرية بمحطة الرمل .

معهد
كلاداكس للرقص
CLADAKIS
٣٣ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات
على قواعدها الصحيحة
١١ ـ ٢ صباحا و٦ ـ ١٠ مساء

الكتب الجديدة

دليلك فى بيتك ٥ ق
ازالة البقع . غسيل الملابس . استعمال الثلاجة . الستاير والاباجورة . تنسيق الزهور . استفيدى بالقديم . اصنع بنفسك كل شىء .

التدريبات الحديثة
لامتحان الشهادة الاعدادية
فى جميع المواد ـ ٣٠ قرشا
دار المعرفة ١٥ صبرى ابو علم ت ٥٨٥٠٥

للثانوية العامة
New Complete Companion «AL SHARK GUIDE»
١١٥ موضوعا انشائيا هاما ومتدرجة
Grammar, Comprehension, Precis Translation, Expressions, Idioms Proverbs, vocabulary. وغيرها
كتاب ضرورى لضمان النجاح . اعد طبعه فريد بسطا ـ مكتبة الشرق والمكتبات .

الدليل التاريخى
تاريخ مصر فى ٥٠٠٠ سنة ـ يطلب من مكتبة النهضة الوطنية ٧ شارع شيكولانى بشبرا ب ١٠ ق وبالبريد من المؤلف عبد السلام محمد موسى ٢ شارع الافضل بشبرا ٥ر١١ ق

مستحضرات تجميل



كريم
أوبيلكا
لازالة الشعر
* خالى من الرائحة
* سريع المفعول
دكتور ناظم شفيق غالى
بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦
يطلب من جميع الصيدليات

لا ترضى عن باك بديلا





باك
ستيك
يمنع ويزيل رائحة العرق
* عبوته الجديدة فى حجمين .. حجم كبير دوبل = ٢ الحجم العادى
* عبوة جديدة تعمل بالضغط لتيسير استهلاك الاصبع استهلاكا كاملا .
احدى مستحضرات شركة اوليفين بالمانيا
انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦
***
يطلب من جميع الصيدليات

سكك حديد مصر
تيسير سفر الجمهور بالسكك الحديدية

تبذل الهيئة العامة لشئون سكك حديد مصر قصارى جهدها فى تيسير سفر المواطنين على خطوطها الحديدية . فأدخلت نظام السفر بالادخار العائلى بالأجور المخفضة . وأدخلت لأول مرة نظام الاشتراكات بالدرجة الثالثة على الخطوط الطوالى . وتذاكر الذهاب والإياب اليومية ذات الأجور المخفضة بمقدار ٢٥ ٪ كما أدخلت الهيئة نظام السفر بالتذاكر العائلية وبمقتضاه يمنح أفراد عائلته تخفيض يتراوح بين ١٠ ، ٥٠ ٪ .
وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال بالمحطات

...لك ..

* سفارة بولندا بالقاهرة أقامت حفلين هذا الاسبوع .. الاول تكريما للدكتور **ثروت عكاشة** والسيدة حرمه، حضره سفير لبنان والسيدة قرينته ومجموعة من أمناء السلك الدبلوماسى. والحفل الثانى، تكريما لسعد عفرة الذى عين أخيرا سفيرا للجمهورية العربية المتحدة فى بولندا .. رافقته فيه السيدة قرينته كما حضره مدير المراسم الاستاذ حسن كامل و ١١ مدعوا آخرين جميعهم من السلك الدبلوماسى ..

* الزعيم الجزائرى **محمد خيضر** والسيدة حرمه حضرا حفلا اقامه لهما جبرييل بقطر .. وكان من بين المدعوين الفنان اليوغوسلافى فيلكو شيفيروف والمستشار الثقافى اليوغوسلافى ويسان فجنوفيتش .. وعبد القادر رزق مدير المتاحف والفنان عبد القادر مختار ..

* **السيد شرف الدين** الملحق العمالى بسفارتنا بالسودان عاد الى القاهرة لقضاء اجازته الصيفية .. فوجىء السيد شرف ساعة وصوله بترقيته !

* طالبات السنة الثانية بالكلية الامريكية للبنات قمن برحلة ريفية الى قرية زميلتهن **نوال الطنطاوى** .. كان عددهن ٢٢ طالبة واشتركت معهن ست مدرسات ..

* أقامت سفارة اسبانيا بالقاهرة حفل وداع للمستر **لويس كليمنت** الملحق الصحفى الذى استمر بالقاهرة أربعة عشر عاما .. ومن المعروف ان كليمنت كان مراسلا للصحافة الاسبانية بالقاهرة قبل أن يعين ملحقا صحفيا ..

* **البروفيسور تيجرمان** الموسيقار العالمى الذى عاش فى القاهرة وصاحب معهد الموسيقى الخاص قدم فى الاسبوع الماضى سلسلة حفلات موسيقية للتلاميذ .. كان آخرها الحفل الذى أقامه تلاميذ السنة النهائية بمدرسته بدار الاوبرا ، وقد برز من بين هؤلاء التلاميذ نعمت راغب عازفة البيانو ويوسف راغب عازف البيانو أيضا .

* **الدكتور محمود النحاس** مدير الاوبرا يقضى عشرة أيام بصحبة الوزراء السوفيت فى أسوان والنوبة .

* تم عقد قران **ليلى ابو علم** عن نبيل أباظة المحرر بروزاليوسف ..



الزى اليابانى فى المهرجان ..

كلية البنات تختار ملكة للربيع

اقامت الكلية الامريكية للبنات حفلها السنوى لاختيار ملكة الربيع .. فازت باللقب هذا العام زكية ذهنى .. الملكة فى السنة النهائية بالكلية .. شقراء.. عيونها عسلية .. وهى تختلف عن الملكات السابقات فى أنها مخطوبة .. وخطيبها هو المهندس حسن وهبى نجل عميد كلية الطب البيطرى .. وسيتم زواجهما بعد انتهاء العام الدراسى ..

اما البرنامج الذى اشتمل عليه المهرجان فكان حافلا باستعراضات باليه الربيع ومازوركا ورقصة الفل ورقصة الفراشات ورقصة الربيع فى القرية ..

كانت وصيفة الشرف التى توجت الملكة هى هدى لبيب سرور ..

حضر الحفل الفا مدعو من عائلات واصدقاء التلميذات ، كما حضرت الخريجات السابقات، كما حضرت الحفل السيدة حرم الدكتور عبد المنعم القيسونى التى قامت بتصوير بناتها بالسينما ! ..



زكية ذهنى ، ملكة الربيع لسنة ١٩٦٢



ليلى المسيرى ملكة الربيع لسنة ٦٠ تقبل الملكة الجديدة ..

صاحب أحسن برنامج .. يتزوج

احتفل نجوم التليفزيون يوم الخميس الماضى بزفاف الآنسة نفيسة الحميدى الى حمدى فريد المخرج بالتليفزيون وصاحب برنامج « بندق ولوز » .. العروس هى شقيقة أبو بكر الحميدى الذى عين أخيرا مديرا لفندق شبرد .. أقيم الحفل بالنادى الاهلى .. استمر حتى الثالثة صباحا . وبقى ميلاد بسادة وعادل صادق وماما سميحة وحمدى قنديل حتى نهاية الحفل .

فى صباح اليوم التالى استدعى الدكتور حاتم العريس ، سلمه خطاب شكر ومكافأة لان برنامجه فاز بأحسن برنامج تليفزيونى لعام ١٩٦١ ، وهو برنامج تكافؤ الفرص فى جنة الأطفال .







فى سميراميس .. تم فى الاسبوع الماضى زفاف ماجدة عبد الرؤوف كريمة الدكتور المرحوم عبد الرؤوف حسن الى فاضل الشهاوى مدير الميزانية بمؤسسة مصر الجديدة .. حضر الحفل اكثر من ٣٠٠ مدعو ، واستمر حتى الثالثة من صباح اليوم التالى .. قضى العروسان الليلة الاولى فى القاهرة ، ثم طارا الى الاسكندرية حيث يقضيان شهر العسل فى البوريتاج على شاطىء الاسكندرية .

العقاد يقول رأيه

خيفة من غدر عباس لعلمه بدسائس «الفناجين» المسمومة فى تاريخ الاسرة ، حتى خولط فى عقله ونقل الى مستشفى العصفورية بلبنان

اما الاستاذ المراغى فهو الذى كان « احمد فؤاد » يقول عنه انه (موش ارثوذكس) . وكان فاروق يهينه لانه - قبل تطليق الملكة ام البنات بسنوات - ابى ان يعلن الفتوى بتحريم زواج الملكات المطلقات . اذ كان فاروق قدسمع من بعض المضللين ان حكم «ولى الامر» كحكم النبى عليه السلام ، وقد كانت كلمة الشيخ المراغى عن الحرب العظمى (لا ناقة لنا فيها ولاجمل) شعارا للمعارضين فى دخول الحرب ، يوم كان خصومه يفترون عليه انه صنيعة الانجليز، وكان بعض ذلك حسبه من نصيب كاف لاغضاب السماسرة والجامدين عليه .

***

فى هذا القدر من تاريخ الجيلين الماضيين كفاية لتذكير الغافلين بكوامن العداوة التى يتلقاها أناس من المصلحين بعد وفاتهم ، وفيه تفسير للعلل التى يعتل بها من (يتحمسون) للتشهير بهم وافتراء الاكاذيب عليهم ، ويستغرب الناس هذه اللجاجة فى الحقد على الموتى الذاهبين كأنهم احياء بينهم يبادلونهم شعور النقمة واللدد ويشتمونهم بالنكاية ودفع المساءة ، ولا غرابة فيها عند النظر الى اسبابها وخفاياها ، وبخاصة حين نذكر أن حملات الحقد هذه لا تتناول احدا قط من الجامدين واعداء الحرية والاصلاح ، ولا من المرضى عنهم كل الرضى فى عهود يلدز وعابدين .

فاذا استغرب الناس هذا التطوع لنبش القبور على الموتى الخالدين فليذكروا تلك العداوة التى تخلفت بقاياها وان ذهبت أصولها، وليذكروا انها عداوة لا يستطيع المبتلون بها ان يكشفوها على حقيقتها ، لانهم لا يطيب لهم ان يتهموا انفسهم بجمودهم وخرافتهم ، ولابعبادتهم لمنافعهم ، فى مقاومتهم للشهداء المخلصين من أولئك الابرياء والمفترى عليهم

لزق) فى حق العظماء الخالدين بغير برهان ! بل على النقيض من كل برهان !

ان تصديق ذلك عسير على كل عقل سليم ، ولكن العقل السليم لا يرى عسرا فى تصديق العداوة التى استحقها هؤلاء من مخلفات الجامدين والمغرضين ، بل يرى العسر كل العسر فى فهم الحقيقة اذا خلا التاريخ أولئك العظماء من آثار العداوة التى اثاروها عليهم عامدين وغير عامدين

لابد أن نبحث عن آثار تلك العداوة اذا لم نجدها أمامنا وبين أيدينا ، فاذا وجدناها فليس من العسير علينا أن نعرف مصدرها ، بل مصادرها الكثيرة ، وهذه المصادر التى لا نحصيها كلها هى بعض ما نشير اليه :

(١) مصدرها الاول ، بل ينبوعها الابدى ، هو مصدر الجهل والخرافة الذى يثور على كل اصلاح وكل تغيير للقديم من أوضاع الجمود والفساد ، وقد يندفع الجاهل فى غمار الجهلاء الى حملة التشهير وهو لا يعرف غرضه ولا غرض المشهرين من حوله ، ولكنه يثور ويصنع كل ما يصنعه الجاهل الثائر من اللغو والكذب ، ومن تصديق اللغو والكذب ، وهو يحسب انه يحسن صنعا وانه مثوب مجزى بالخير على هذا الصنيع الجميل .

(٢) والمنتفعون بالجمود ومظاهره التقليدية مصدر آخر للعداء والتشهير .

(٣) ومصدر مثله - وأقسى منه فى العداء - هو مصدر المنفعة التى تضيع على المفسدين كلما زال فساد يحاربه الاصلاح .

(٤) ومصدر لاحق بهذه المصادر جميعا هو مصدر «التشنجات» الفكرية والعربدات العصبية التى تملك اناسا من أصحاب الطبائع المنحرفة يختلط فيهم هوس الهستريا بحماسة الغيرة الدينية ، ولاتندفع طبائعهم هذا الاندفاع الا حيث يكون الحقد واللدد والعناد ، لانها مصرف للعجز المكبوت فى طوايا تلك النفوس المراض

ومصدر اخير بعد جميع هذه المصادر هو مصدر الاتباع المهرولين فى أذيال كل زفة ، وأعقاب كل صيحة ، وعشاق كل تشهير وكل تدنيس وتصغير ، ولو سألت الواحد من هؤلاء : فيم يهرول هناك ! لهرول فرارا منك أو لصاح بك انت ، لانك - اذن - اهل للتشهير والتصغير





الصفحة من كتاب الدكتور على سامى النشار التى اثارت الضجة . الكتاب ما زال فى المطبعة ويصدر قريبا .

لماذا يخونون وماهو ثمن الخيانة ؟

وليس اكذب من فرية يفتريها الجاهل والجامد وصنيعة الدس والنفاق

فلم يخطر لاولئك المتقولين ان الناس سوف يسألون : لماذا يخون محمد عبده وسعد زغلول وقاسم أمين ؟ أيخونون شغفا بالخيانة لغير مصلحة ولا غاية ؟ ايخون محمد عبده ليحال بينه وبين مشيخة الازهر ثلاث مرات وهو أحق بها من كل من تولاها ؟ ايخون محمد عبده لان صحيفته (المنار) كانت هى الصحيفة الوحيدة التى جهرت بانتقاد الخديو يوم وقف تحت الراية البريطانية بميدان عابدين ؟ ايخون قاسم امين لانه المستشار الذى لم يصل الى الوزارة ولم يكف معاشه لضرورات اسرته من بعده ؟ ايخون سعد زغلول لان كتشنر هو الذى اخرجه من وزارة الحقانية يوم كان الخديو يعجز عن اخراج الموظف « الظهورات » بغير مجلس تاديب ؟ ايخون لانه هو الذى فتح أول اعتماد للجامعة المصرية من ميزانية الدولة وأصدر اول قانون يعترف بشهاداتها فى دواوين الحكومة ؟ ايخون لان الانجليز هم الذين أسقطوا وزارته باعلان كاعلان الحرب وهم الذين نفوه مرتين وهددوا بالحرب اذا عاد الى الوزارة بعد نجاحه ونجاح انصاره فى الانتخابات ؟ ولماذا يخون غيره وغيره وغيرهم وغيرهم - من الذين بلغوا القمة فى مقام الشرف بين أبناء هذه الامة ؟.. ان الانسان يبحث عن سبب للخيانة اذا اتهم بها نكرة من حثالة الخلق بغير كرامة و بغير تاريخ ، فهل يقبلها هكذا (خبط

قفص من هذه الاقفاص يتسع لذلك النشار الذى أخل بينه وبين معاهد العلم ليجترىء فيهب على نقيصة لاتباع لاصحاب البلاغات الكاذبة على مكاتب « العرضحالات » امام اقسام البوليس

وعليه هو ان يختار لنفسه القفص الذى يستطيع الخروج منه او يستطيع البقاء فيه ، ان عز عليه الخروج ..!

ولو كان لى الخيار فى موضعه الذى ارشحه له بين تلك الاقفاص لاخترت له قفص «التشنجات» الفكرية لانه اقرب الى ملامحه فى صورة آخر ساعة ، ولا اذكر اننى رايت صاحبها قبل الآن راى العين ، ولكننى اذكر على التحقيق اننى رايت هذه الملامح فى صور الكثيرين

فالى القفص يا استاذ !

الى القفص على قدميك او محمولا على المحمل الذى ينتهى بامثالك الى امثال تلك الاوكار

اما أن تجهل قدرك كما جهلت اقدار ذوى الاقدار ، فتحسب أنك ببضعة سطور تخططها على الورق تزج بالعشرات منهم فى نفس واحد الى اقفاص الاتهام وحظائر الادانة والاجرام ، وتتركهم هنالك يتضرعون اليك ، ويتلقون الحكم الاخير على يديك ، فياسلام يا استاذ يا سلام ، لقد هزلت الدنيا وهزل معها اعظم ما فيها . وهل فى هذه الدنيا كثيرون أعظم من الاستاذ الامام ، واحق منه بالاعظام ؟

عباس محمود العقاد

إلى قفص التشنجات يا أستاذ .. ولتخرج منه إذا استطعت !



مجتمع آخر ساعة ..

فرح عربى فى ليبزج

الطلبة العرب فى ليبزج سهروا فى حفل زفاف عضوين من اعضاء بعثة التربية الرياضية الى المانيا .. العروس عطيات خطاب المدرسة بمعهد التربية العالى بالقاهرة . والعريس محمد علاوى المدرس بمعهد الاسكندرية . تم عقد القران فى القنصلية المصرية فى وارسو ببولندا واقيم الفرح فى نادى الطلبة الاجانب بليبزج .

ارتدت العروس فستانا من الدانتيل الجبيير الرائع التي تشتهر به ليبزج .. اشرف على تنظيم الحفل البروفيسور ارباخ عميد معهد التربية الرياضية بالمدينة .. وقام باحياء الحفل زميلات وزملاء العروسين وفى منتصف الليل زفوهما بالصاجات .



نادية كريمة الدكتور نصر سليمان اخصائى التحاليل الطبية بالمنصورة والمحلة . تم عقد قرانها على النقيب على عبد السميع فى حفل ساهر بمنزل والد العروس بمدينة الضباط بالدقى.. حضر الحفل مجموعة كبيرة من اقارب العروسين واصدقائهما ..



فرح فى نادى الضباط

احتفل بزفاف الآنسة سميحة محمد نهنوش كريمة المرحوم الشيخ محمد نهنوش الى الدكتور محمود الجندى مدير مستشفى كلية الطب البيطرى بالجيزة . حضر الحفل اقارب العروسين واحيا الحفل عدد كبير من الفنانين .

اقيم الحفل بنادى الضباط بالزمالك.

شهر العسل فى الكويت

اقيم فى الاسبوع الماضى حفل بالهيلتون زفت فيه الآنسة جيجى على فهمى كريمة المرحوم وكيل وزارة الخارجية اللبنانية سابقا الى المهندس فؤاد طاحون . قضى العروسان الليالى الاولى فى الهيلتون .. ثم طارا الى الكويت حيث مقر عمل الزوج



زوج من طنطا

منذ ايام تم عقد قران الانسة سهير ايوب حفيدة عبد الفتاح الدماطى على الرائد نائب الاحكام عبد الفتاح الدماطى .. اقيم الحفل فى طنطا .. حضره مجموعة كبيرة من اقارب العروسين واصدقائهما .. سيتم زفافهما فى خلال الشهور القليلة القادمة ..





Marlboro

جربوا مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد " سلكتريت " فهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تمر منه





ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

الفصيح والمخلص

تفضل الاستاذ يحيى حقى فجعل الاهداء فى كتابه الاخير « فكرة فابتسامة » موجها الى شخصى الضعيف ، بسبب اننى – على حد قوله – احمل لواء الفكاهة فى بلدنا واشيع المرح فى قلوب اهلها . وقد رأى ان يشرك معى فى هذا « المجد » صديقى محمود السعدنى ، وهى شركة تسعدنى ، واذ ان المجد – مثل حرارة الشمس – يمكن ان يشترك فيه مليون نفر دون ان ينقص نصيب اى منهم من الاستمتاع .

انى بالطبع اشكره ، وارجو ان يكون فاكر ماكتبته عنه – من نفسى كده – من نحو عام ، وكيف وصفته بانه من ابرع من كتب الفكاهة فى الادب العربى . والفكاهة التى اقصدها – كما اظنك فاهمها – ليست هى النكتة ، ولا القفشة ولا القافية ، ولا الحادث المضحك . وانما هى موقف ذهنى خاص للكاتب تجاه العالم الخارجي . ذلك الموقف الذي يجعله يرى الناحية المضحكة فيما يجرى حوله من الاحداث العادية او حتى من المآسى ، ثم ينقل احساسه هذا الى قارئه بوساطة اللغة ، لكى يجعله يبتسم ويفكر فى الوقت نفسه . اذا جعله يبتسم فقط فهذه ليست الفكاهة بالمعنى الذى اقصده ، بل يجب ان يجعله يفكر ايضا ، ولا بأس بأن يتعظ .

على هذا الاساس اقرر أن يحيى حقى كاتب فكاهى بارع ، لانه ذو موقف ذهنى ساخر تجاه العالم الخارجى ، سواء كان هذا العالم ممثلا فى ست بدينة جاهلة مسترخية على الكنبة تشتم الخدامة ، او رجل يشحت منك السجاير على سبيل اكرامك ، او حتى جرسون غلبان محكوم عليه بالسجن المؤبد داخل مرحاض المطعم او قسيس صغير يسعى الى صداقة البابا او قائمة طعام في مطعم تسمى اللحمة والبطاطس « صدر حمل رضيع متبل على طريقة فينيسيا مع خضارات الموسم بالزبدة صوص مادير » !!

انه يرى ، ويبتسم ، ثم يكتب لكى يجعلك تبتسم وتفكر وتتعظ . ان من وظيفة أي كاتب ان يرى والا لما كان كاتبا ، ولكن درجات الرؤية تفترق ، ويحيى حقى يتمتع بعين كعين الصقر ، ترى بوضوح شديد وملاحظة مخيفة ، ترى الام الفقيرة التي تمد اصبعها الى شفة طفلتها تحاول أن تداعبها وهى تتمتم قائلة بحنو عميق: لو كنتي تموتى ؟! وترى السيد ظاهر الحماشة الذى يقول لخادمه « غور من وشى » بلهجة تنم رغم حدتها عن الصفح وقبول التوبة . وترى الغسالة المصمصمة وهى تنزل الصفيحة الثقيلة من على الوابور وهى تقوس ظهرها وتزم شفتيها وتتفحص موضع قدميها لتحكم وقفتها وترفع الحلة بحزقة تشرخ الحلق لكى لاتخرق جدار البطن . وترى الرجل البخيل وهو يمد لك علبة سجائره فيضغطها في قبضة يده ضغط كماشة حتى يكاد يفعصها ، ويميل نقبها نحوك بتردد شديد وبزاوية أقل من واحد في المائة ، بحركة من يريد أن يشعل بعود ثقاب وابور بريموس انطفأ وزمجر وانعقد دخانه .

ولكن الملاحظة الدقيقة – وحسن التعبير عن تلك الملاحظة – من الوظائف الطبيعية التى يفترض وجودها في اي كاتب مجيد ، وليس هذا ماأريد ان أتكلم عنه بالنسبة ليحيى حقى . انما اريد أن أتكلم عن صفة يكاد ينفرد بها يحيى حقى بين جميع كتابنا وهى صفة « الاخلاص » التام فى أسلوبه الادبى .

قديما قالوا ان الاسلوب هو الرجل ، فاذا صح هذا فلابد ان يحيى حقى (اللى عمري ما قابلته) رجل شديد الاخلاص ، بدليل الاخلاص العجيب الذي يشيع في اسلوبه ويخيل الى انك لم تفهم بعد ما أعنى بكلمة الاخلاص !

ان الكاتب المخلص – في نظري على الاقل – هو الكاتب المتواضع الذي يكتفي لنفسه بشخصية واحدة ، تلك الشخصية التى قلما يكتفى بها الكاتب العربى المعاصر ! ان لكل كتابنا شخصيتين : شخصية يكلمك بها ، وشخصية يكتب لك بها ، والا فلماذا تنفرد كل شخصية بلغتها الخاصة المختلفة ؟؟ اننا جميعا – مهما بلغت ثقافتنا – نستخدم في لغة كلامنا مزيجا من المفردات العامية ، والفصيحة ، والاجنبية ، شأننا في ذلك شأن كافة المثقفين في جميع أنحاء الارض فاذا أمسك المثقف الغربى بالقلم لكى يكتب رأيته يكتب بنفس الطريقة التى يتكلم بها ، مستخدما نفس المزيج من المفردات العامية و « الفصيحة » والاجنبية . اما المثقف العربى فعل خلاف ذلك اذ أنه مايكاد يمسك القلم حتى يتحول من الدكتور جيكل الى مستر هايد ويبدأ في عملية فرز شامل للغته ، مكتفيا بالمفردات الفصيحة (بعد استشارة المعجم للتأكد من انها فصيحة) ونابذا لكل كلمة عامية أو أجنبية من الكلمات التى يستخدمها فى كلامه وفى مناقشاته مهما كانت تلك المناقشات عميقة ومثمرة ومهما كانت تلك المناقشات ذات موضوعات اعمق بكثير من الموضوع الذي يكتب فيه !

انا – يقولك الكاتب العادي – موش انا اللى كان بيكلمك ! انا شخص آخر ! حقا اننى كنت أكلمك عن فلسفة شوبنهور على ضوء السايكوانالييس ، وانى الآن اكتب لك عن ارتفاع اسعار الطماطم ، ولكننى لن استخدم أي كلمة من الكلمات العامية والاجنبية المبتذلة التى تميز المناقشات ، وانما ساقتصر على المفردات الفصيحة وحدها لكى تكون في المستوى اللائق بالرجل حين يكتب حتى اذا كانت كتابته عن الطماطم ! يجب أن احافظ على نقاء لغتى ، لغة اجدادي واسلافى ، لانهم كانوا اناسا كبارا محترمين ، موش ملافيت ومهزءين زيى وزيك ! حقا انك ستقابل فى كتابتى بعض كلمات يخيل اليك انها عامية ولكن اوعى تصدق ! لقد كشفت عنها في المعجم فاتضح أن لها اصلا فصيحا ، وانها مصوغة بنجم اجدادى ! ولا انت فاكرنى مجنون عشان اكتب لك كلمة انا اللى اخترعتها ، او كلمة استلفتها من لغة العلم الدولية ، كلمة من الكلام المبتذل اللى كنت باكلمك بيه عن فلسفة شوبنهور ؟!

لذلك لاتحس بالاخلاص في اسلوب الكاتب العربي المعاصر ، لانك تعرف انه ليس هو الذي كان يكلمك من شوية ، وانما جده ! ولذلك تحس بالاخلاص وانت تقرأ ليحيى حقى ، لانه يكاد يكون الكاتب العربى الوحيد الذي وجد الجرأة على أن يحتفظ وهو يكتب بلغة الكلام ، وبذلك تشعر انه يحترم نفسه ويحترمك ، لانه يحترم اللغة التى تتحدثان بها ، ويربأ بنفسه عن ان تكون له لغتان وشخصيتان ، لغة بسيطة يكلمك بها وانت أمامه تستطيع أن ترد عليه واخري « خاصة » « نقية » « رقيقة » متعالية يدلقها فوق رأسك من سماواته الفصيحة لكى يذلك ويكسفك من نفسك ويثبت لك انك بجانبه لاتساوي تكلة !

مئات من الكلمات العامية الجميلة الموحية – كم هى موحية ! – تشيع في كتابات يحيى حقى ، في الاسماء والافعال والصفات والمصادر والتشبيهات والمجازات وكل شىء ، كاللمبة والجلابية والفوطة والكلوب ، والجليطة ، والمسفلقة والمصمصة والمربوحة والمشككاتى . والكحل السايح والاحمر المشلفط ، والرفا والترزي والاجزخانة ، والهايف والمريش والمدلدل والصدغ ، واللى عامل حسابه ، واللى ياخذ بحقه حلقة ، والفايق الرايق ، ويدلق وينكت ويوحوح وينخرب بيته ! هذه عينة من مئات الكلمات والتعبيرات العامية التى يطعم بها يحيى حقى لغته ليغنيها ، الى جانب الكلمات الاجنبية التى نستعملها في كلامنا العادي مثل البروش والاوتوبيس والمترو والعربزو والسندويتش والجرسون والتكتيل والرفاكس وهذه أيضا الى جانب الكلمات الاجنبية التى تحولت بحكم القانون اللغوى الى كلمات عامية ، كالفنطزية والشياكة والهايلايف ، دعك من الاصطلاحات « العالمية » كاتفاق الجنتلمان .

هذا هو ماأعنى بالاسلوب المخلص ، اسلوب الكاتب الذي يحترم نفسه ولسانه وحياته اليومية ، في نفس الوقت الذي يهضم فيه لسان وحياة وفكر العالم الذي يعيش فيه . هذا هو الاخلاص الذي تفتقده بمجرد قراءتك لكلمات مثل اللفافة بدل السيجارة والنادل بدل الجرسون ، والمشكاة بدل اللمبة ، والصيدلية بدل الاجزخانة ، والهضيمة بدل المصمصة ، و – طبعا – النسيئة بدل الشكك ! لاشك أن تلك المرادفات العربية قد تؤدي نفس الغرض من حيث « المعنى » ، ولكن الادب عمره ماكان معنى فحسب ، بل ان الشعور يأتى فيه قبل المعنى ، ولا يمكن ان تنكر الفرق الهائل بين الشحنة الشعورية في صفات مثل المريش والمدلدل والمربوحة ، وبين نفس الشحنة في مرادفاتها العربية مثل الغنى والكسيف والبلهاء – اذا كانت هذه هي المرادفات الصحيحة . هذا الى جانب انك قد تقلب المعاجم بحثا عن مرادفات فصيحة لبعض الكلمات فلا تجدها ، مثل الجليطة والسفلقة والفنطزية وما اليها من الكلمات التى نحتتها عبقرية الفلسفة الشعبية

ذلك هو الاخلاص في مواجهته « نقاء » اللغة ، او قل في حربه معها ، اذ انه قلما يوجد الاخلاص حيث يوجد النقاء التام . وانك لتبحث عن سبب « ادبى » واحد يبرر النقاء فلا تجده ، ولذلك يعمد دعاته – عندما يغلبون – الى التفتيش عن الاسباب والمبررات في ميادين لا صلة لها بالادب ، كقولهم – لكى يهتوك – ان نقاء اللغة شيء تحتمه الوحدة العربية ! كان الصلة الوحيدة التى تجمع بين العرب هي اللغة ، وكان كافة الروابط الاقتصادية والسياسية ستزول كلها في غمضة عين اذا قرر الادباء أن يكتبوا بلغة عصرية مخلصة ! بل انك تكاد تشعر – وانت تسمع الى دعاة الفصحى للفصحى ان اللغة العربية قد سبقت العرب في وجودها ، وأنهم قد فصلوا على مقاسها وليست هي التى فصلت على مقاسهم ، وأن الله تعالى عندما خلق العرب لم يخلقهم الا لغاية واحدة هي ان يوجد من يكتبون بالعربية الفصحى !

وبتلك العقلية يتصدى كبار الادباء من اعضاء اللجان لكي يحكموا على الاعمال الادبية ، ولكي يقولوا – كما قرات فى الاخبار – ان الرواية او المسرحية التى تحتوي على كلمات عامية في السياق او في الحوار لا تستحق ان ترشح – اصلا – لجوائز الدولة التقديرية أو التشجيعية ! لكي يستحق الكاتب المصرى جائزة من الدولة المصرية يجب عليه – قبل كل شيء – ان يتخلى عن اللغة المصرية ! يجب عليه أن يرجع الف سنة الى الوراء لكي يكتب بلغة أجداده الاصمعي والحريري والدؤلى ! فاذا بدا في كتابة حوار مسرحيته او روايته وجب عليه أن يسد اذنه عن كل مايسمع من أساليب الحوار في عالمه الواقعى ، وأن يجلس في زقاق بالقاهرة فيتخيل نفسه جالسا في عطفة ببغداد الرشيد ، حيث يسمع رجلا من الشعب يقول لزوجته وهما يمرضان طفلتهما الصغيرة :

– اقطعى ليمونة وضعيها فوق يافوخها ، وضعى على جبينها خرقة مبللة بالخل !

أو يسمع غسالة تقول لسيدتها :

– سيدتى ، لابد أن أجلس عندك لانك لن ترينى بعد اليوم ، أو على الاقل لن ترينى الا اذا حكم الزمان واستصرخنى قرينى !

او يسمع « معلما » صاحب قهوة وهو يعزم على صديقه بقوله :

– حلفت بالحسين ان لم تكن قاصدا غاية تستوجب العجلة الا ماشرفتنا .. ياولد ياجابر .. هات شايا !

انى اعجب من هؤلاء الكتاب « العصريين » الذين يكتبون تلك الجمل الحوارية المضحكة لشدة زيفها ، فى حين انهم في طبيعتهم اشخاص انكياء مخلصون ، مخلصون الى اللحظة التى يمسكون فيها القلم لكتابة الحوار « الادبى » !

ونعود ليحيى حقى لكي نكتشف ان المعركة بين اللغة الحية واللغة « الغبية » ليست بسيطة كما نتصور ، بدليل انها موجودة في اسلوب يحيى حقى نفسه ! فالفوطة مازالت تتحول عنده في بعض الصفحات الى المنشفة ، كما تتحول ساعة الظهر – او بعد الظهر – الى ساعة « الهجيرة » ! واحيانا يتحول الجرسون الى سقاء ، والمكوجى الى كواء ! واحيانا ترى الرجل « يضنى » نفسه بدلا من ان يتعبها ، ويضاحك الناس ويعابثهم بدلا من ان يهزر معهم ! واحيانا يصدمك تعبير مثل طهفى على» ، او كلمة مثل « وي ! » للدلالة على التعجب ، في نفس الصفحة التى تنعشك فيها تعبيرات حية مثل « من متشكوك ونازل » او « داير على حل شعره ! » كما تلحظ تلك المعركة في قوله « كواء » الفصيحة – مثلا – وهو يستطيع ان يقول مكوجي العامية ، ثم – بالعكس – في قوله « لكمية » العامية وهو يستطيع ان يقول « لكمة » الفصيحة !

فالمعركة كما ترى ليست سهلة في نفس أي كاتب عصري مخلص ، ولا حتى في نفسى انا كاتب هذه السطور ، اذا كنت تعتبرني عصريا ومخلصا وكاتبا ! ولكننى واثق من أن الاخلاص لا يقف عند حد ، وان الاسلوب عند يحيى حقى سوف يصل في ذات كتاب الى درجة من الاخلاص لا يمكن ان نحددها فى هذه اللحظة .

واخيرا كان يمكننى ان استغنى عن كل هذه الادلة في سبيل اثبات اخلاص يحيى حقى ، مكتفيا بذلك الدليل الواضح البسيط – دليل اهدائه كتابه الي !

ابراهيم المصرى
يفتح قلبك

من فرائس الميسر ..

إجابات سريعة

"تزوجت رجلا متوسط الحال واعقبت منه ولدا وبنتين وكنت سعيدة برغم اضطراري الى مراعاة الاقتصاد الشديد في نفقات بيتي · ولكن زوجي اراد ان يعيش في يسر ، ففتح بيته لنفر من اصدقائه المقامرين لقاء اجر معين يتقاضاه منهم · فاصبح بيتنا شبه ناد للقمار وعشنا بالفعل في بحبوحة ورغد وتمتعت انا بمعظم ما اشتهى · ثم حدث ان تاثر زوجي باصدقائه وتعلق بالميسر مثلهم · فتوالت خسائره ، فاقترض مالا من احد الوجهاء الذين يرتادون بيتنا · فلما عجز عن وفاء دينه والتحرر من رذيلته ، زين لى من طرف خفى ان اتقرب الى ذلك الوجيه الذي كان قد بدا يغازلني · فاستنكرت مسلك زوجي ورفضت · فهددني بالطلاق ان انا تنكرت لصديقه · فانا اخشى التدهور وارتاع من الطلاق · فاي الطرق يجب ان اسلك ؟

الزوجة المعذبة ى ·· بالاسكندرية

اذا انحط الرجل ومات ضميره وهان عليه ان يتاجر بعرضه · فواجب الزوجة ان تصون هذا العرض مهما قاست من الم وتحملت من عذاب · كما ان من واجب كل زوجة ان تصون حرمة بيتها منذ بدء زواجها ، وان تقاوم زوجها ما استطاعت ولا تسمح له ابدا بان يجعل من بيته شبه ناد للميسر لقاء كسب حرام ، ان هو مكن الاسرة من ان تعيش بعض الزمن في بحبوحة ، الا انه لا بد ان يؤثر اخر الامر في اخلاق الزوج نفسه وفي مسلك زوجته ايضا ، فيجلب عليها شر ضروب الكوارث والوان الدمار · وهذا ما وقع لك يا سيدتي · فانت قد ارتضيت منذ البدء ان يكون بيتك وكرا للمقامرين ، وانت ايضا قد استمرأت الكسب الحرام وتمتعت به · فافسد هذا الكسب اخلاق زوجك ، واغراه بمزاولة الميسر اقتداء باصحابه وطمعا في مضاعفة ربحه · ثم افقده شرفه ورجولته وضميره تحت تاثير الخسارة والدين فلم يجد غيرك ضحية تنقذه من ورطته وتمكنه من الامعان في غية · فانت التي ضعفت بالامس أمام وزجك · فيجب ان تسرعى اليوم وتثبتى في وجهه وتكوني قوية والا هلكت · الطلاق الذي هو نقمة يا سيدتى ، يصبح نعمة اذا صان النفس والجسد من لوثة العار · فخيري زوجك بين امرين : اما ان يتخلى عن رذيلته ويطرد اصدقاءه ويحرص على شرفك فتعاونيه على وفاء دينه ولو تحملت اقسى التضحيات ، واما ان يفقدك الى الابد · على انى اقول لك لا تخافى تهديده · انه يهوش عليك بكلمة الطلاق · انه اب لثلاثة اولاد وليس في مقدوره ان يستغنى عن ام تربيهم ، كما ان ليس في مقدوره وهو المكبل بالدين أن يستهدف لنفقات شرعية محددة يجب ان ينهض بها لو اقدم على الطلاق · الواقع انه لا يحثك على سلوك سبل الغواية الا لانه معتمد على ضعفك ، وعلى ما اظهرته في البدء من تجاوز وتسامح واستمراء للكسب الحرام · فهو يقرن الاستدراج بالتهديد ليحرجك ويحفزك · فكوني انت عزيزة النفس واثبتى في موقفك · ومتى أبصرك هو ثائرة لكرامتك ، مصرة على القطيعة انقاذا لشرفه وشرفك ، فثقى انه سيتراجع وينزل على حكمك ويؤثر ان يقلع عن رذيلته ويطرد اصدقاءه على ان يفقدك ويشرد اولاده ويدمر بيته · اما اذا ضعفت انت مرة اخرى ، وعقدت مع ذلك الوجيه صلة اثيمة طمعا في ماله ، فسيطمع فيك زوجك ايضا ، ويزداد انحطاطه ، ويمعن في استغلالك · وعندئذ تتاصل فيك انت نزعة التهتك وحب المال ، فتسعين وراء وجهاء اخرين ، فيشتد طمعك ، ويموت ضميرك كما مات ضمير زوجك ، وينتهى بك الامر الى الثورة على هذا الزوج الذي يستغلك ، والى التطلع لحياة يصور لك التبذل انها ستكون امتع من حياتك · فيكون سقوطك هو السبب في طلاقك ، وفي هدم بيتك وافساد اخلاق اولادك والقضاء على مستقبلهم · فاياك أن تفرطى فى شرفك يا سيدتى · اثبتى امام زوجك ، وذكريه دائما وذكرى نفسك ، ان الميسر باب لكل موبقة ، وانه رذيلة لابد ان تفترس كل شيء حولها · فتجعل من الازواج مجرمين ومن الزوجات غانيات · ومن الاطفال الابرياء ضحايا ·

الى م· ن· ا · بالقاهرة :
حاولى ان تتصلى بعمه وتقنعيه · فهو راس الاسرة في الواقع وهو اعقل بكثير من والد الشاب ·

الى ن ··· بدمياط :
احكم على امرأتك من حاضرها · اما ماضيها فقد رضيت به ، وحرام عليك ان تحاسبها عليه دائما وتظلمها

الى ن · ا · ا · بالقاهرة
هذه المرأة تحبك لمالك · فاياك ان تنخدع بها وانبذها ·

الى و · و · ا · بالدقى :
لا تكتبى اليه الا متى اصبح خطيبك · وعلى ان يكون ذلك بعلم من اهلك

الى ل ···· بدمنهور
اعرض نفسك على طبيب فقد يكون سبب العقم منك لا من زوجتك ·

الى ي · ي · بالقاهرة
لا تقم بالخطوة الاولى · انها هى التى اذنبت ومن واجبها ان تستغفرك · ولسوف تسعى اليك اذ هي فى صميم نفسها تحبك وتحرص عليك ايضا من اجل اولادها ·

آخرساعة

١٦ مايو ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة ـ القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات ـ شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع ـ شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات
البريد العادى
ج·ع·م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ـ /٣/٢ جنيهات استرلينية ·

بالبريد الجوى
١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية ·
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ـ /٤/٢ جنيهات استرلينية ·
٣ ـ اوربا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولار او ـ /٨/١٥ جنيهات استرلينية ·
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠ دولار او ـ /١٦/١٨ جنيها استرلينيا ·
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولار او ـ /٢٠/١٠ جنيها استرلينيا ·
باقى بلاد العالم
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج ·
الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور ·



عزيزى المحرر

ان ((آخـر ساعة))تفتح صـفحاتها لارائك ومشاكلك واقتراحاتك . انهـا تدرس كل خطاب تكتبه اليها بعناية تامة وتحاول جهدها ارضاءك .. والمطلوب منك ان تشارك بافكارك مع ((آخر ساعة)) ، وتكتب الى ((عزيزى المحرر)) ونحن ننتظر خطابك ..

هذا حقى ·· !

نحن الطلبة الجامعيين كثيرا مانشترى كتبنا الدراسية من مكتبات متخصصة ، فندفع ثمن الكتاب (باكمله) مقدما ، ثم نتسلمه على دفعات حتى ينتهى ·

وفي هذا العام رسبت في علم من علوم السنة السابقة ، وعندي الكتاب ، ولكنه لم يكن قد اكتمل فذهبت الى المكتبة لاكمله ، فاذا بالموظف يخبرني ان الكتاب قد تغير هذا العام ، وانه لابد من شرائه من جديد· فقلت : وهو كذلك · ولكن اين بقية هذا الكتاب الذي دفعت ثمنه كله فقال ان الاستاذ لم يكمله واكتفى بذلك اي عدل في هذا ادفع كاملا واخذ ناقصا لنا الله !·· ·

ج ـ ح عبد الجواد
حقوق عين شمس

ملاكمة ··

في العدد رقم ١٤٣٦ قرانا رايا لاحد المواطنين يقول فيه : ان لعبة الملاكمة من بقايا العصور الوسطى · وانا اقول له ان معظم الالعاب الرياضية قد عرفت منذ العصور القديمة ، ثم بعد ذلك جاء هذا المواطن براي غير سديد ، وهو ان معظم الملاكمين ـ في نظره ـ من ذوي مركبات النقص ونحن الرياضيين سنثبت له غير ماراي ونغفر له هذه الاهانة ونتقبلها بصدر رحب وروح رياضية ·

بل انى أدعوه لمشاهدة احدى مباريات الملاكمة ليرى بنفسه كيف يقبل الملاكم منافسه سواء انتصر ام انهزم · فالرياضة عندنا اخلاق قبل كل شيء ·

مدرب ملاكمة

احتكار ··

سمعنا ان هناك لجنة سوف تجتمع في الاذاعة وذلك لبحث تصفية المؤلفين وحصرهم في اضيق نطاق ، ثم رفض مايقدم من غير الذين وقع عليهم الاختيار

وانا اسالهم : أي عدالة تسمح بهذا ؟ بل واي قانون يسمح لهم بقتل صغار المؤلفين ·

ومن ناحية اخري اعتقد ان هذا التصرف يتنافى وتعليمات السيد الدكتور عبد القادر حاتم التى تقضى بضرورة الاخذ بيد صغار المؤلفين وانارة الطريق امامهم · فيا اعضاء لجنة التصفية ، رفقا بالقوارير

مهندس
احمد منتصر
مؤسسة النقل العام

همجية ·· !

ظاهرة الدق على ابواب الاوتوبيسات لتنبيه سائقيها بالوقوف في المحطة القادمة ، ظاهرة همجية تشوه حضارتنا ومدنيتنا المتطورة ·

ويرجع ذلك الى عدم اهتمام مؤسسة النقل العام بتوفير وصيانة اجراس التنبيه في عرباتها ·

وانا اقترح الاستعاضة عن هذه الاجراس بمصباح كهربائى ملون يوضع امام السائق لتنبيهه ، اذا كانت الاجراس تثير اعصابه فيعمل على اتلافها ·

محمد يسري سلامة
حدائق القبة

ممنوع ··

كل ممنوع مرغوب ، وشوارعنا مكتظة بالممنوعات ، ممنوع قطف الازهار ممنوع الجلوس فوق الحشائش ···الخ

في استطاعتنا ان نغير صورة الامر هذه ، ويحترم بعضنا بعضا ، فمثلا نقول ، قطف الازهار يقلل من جمال الحديقة ،

الانتظار في هذا المكان يسبب ازدحام الطريق فتكثر نسبة الحوادث وهكذا ··

محمد عثمان محمد
القوات المسلحة

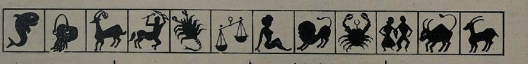
تواضع ··

لعل الاستاذ مصطفى أمين قد تناسى في روايته لقصة ظهور أخبار اليوم على الشاشة العربية ، اقول قد تناسى

تواضعا منه ، ان اخبار اليوم ظهرت ايضا في الافلام الاجنبية العالمية ، ومنها فيلم (الزوج الدائم) الذي تقع في احد مشاهده جريمة تنشر انباؤها في صحف

العالم الكبري فظهرت مجلة (لايف) و (تايم) ثم اذا بنا نري (اخبار اليوم) ايضا قد ظهرت ضمن هذه الصحف العالمية ، حقيقة ان من تواضع لله رفعه

فاروق المهى
الزقازيق



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
نجاح فى حياتك العملية والعاطفية · سوء تفاهم مع أحد الاصدقاء · الراحة مفيدة وضرورية لك ·

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
السعادة والتفاؤل طابعان لهذا الاسبوع · شخص تحبه يحتاج الى تفاهمك معه أكثر من انتقادك له ·

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تفاد كل مناقشة تثار حول موضوع معلق · لا تجعل كبرياءك يفسد عليك حياتك · زيارة لم تكن تتوقعها ·

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
لاداعى للشك فى المحيطين بك · اعتمد عليهم للمضى فى طريقك · عقبات تصادف الآمال التى تتمنى تحقيقها ·

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
أسبوع يتميز بالنشاط · مثابرتك وايمانك يقودانك للنجاح · تفاد الارهاق واعط لنفسك حقها من الراحة ·

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
أسبوع تتاح لك فيه الفرص لتتقدم فى عملك · مقابلات هامة خلال سفر تقوم به · اعتن بصحتك ·

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
كن أكثر تفاهما مع الاصدقاء لاتندفع وراء عاطفتك وحكم عقلك فى تصرفاتك · سعادة فى محيط العائلة ·

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لاتتهاون فى وضع نهاية لمسالة تهمك · تمضى وقتا سعيدا مع الاصدقاء · توفق فى حياتك العاطفية ·

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
التأنى والتريث ضروريان لتنتفع بالفرص التى تعرض عليك · مفاجاة سارة فى نهاية هذا الاسبوع ·

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
كن أكثر دبلوماسية مع زملائك · مقابلة هامة يترتب عليها تغيير ملحوظ فى حياتك العملية ·

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
تحقيق مؤكد لمشروع خاص بالعمل · لا تنس أصدقاءك القدامى فى زحمة سعادتك · تحتك بشخص يقدرك حق تقدير

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
نجمك يبشر بالخير فيما يخص حياتك الشخصية · حظ كبير يصادفك عند تنفيذك لبعض المشروعات


L&M
إحصل على الكثير في
اكثر نكهة ... في التبغ
اكثر عبيراً ... في التدخين
اكثر مذاقاً ... خلال الفلتر
سيجارة الفلتر المفضلة لدى كل من يهوى التدخين
L&M
FILTERS
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO.
وذلك بفضل اختيار افخر انواع
التبغ الغني بالرائحة الزكية
والذي تصنع منه سجاير L&M
التي تحوي كمية من التبغ اكثر
من بعض أصناف السجاير الأخرى
بدون فلتر.
L&M
لمتعة متميزة ... دخنوا